آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA - 488 - 1 MAY 1963

العدد ٤٨٨ - ١ مايو ١٩٦٣

عودة الجيش المنتصر من اليمن



الأردن فوق بركان !

جهاز جديد لاكتشاف السرطان

أول تفاصيل تنشر عنه !!

زكيبة البريد

بقلم : احمد الصاوى محمد



المأمون ابو شوشة

حقا انها خسارة فادحة ان يخطف الموت منا شابا نابغا لمكانته المرموقة فى قلوبنا لروحه الجميلة وخفة دمه ولانه كان يطالعنا كل صباح بصوته الهادئ الرقيق بكلمات تسيل رقة وعذوبة واخلاصا ..

لكن هـذا قضاء الله .. بيد ان مايكاد يخنقنى غيظا وكمدا واستحلفكم بالله العظيم ان تذكروا فيه رايكم بالصراحة التى لمستها فيكم : اما من يوم واحـد فقط تلغى فيه الاغانى الهازلة والموسيقى حـدادا على فقيد عزيز من ابناء الاذاعة مثلة ؟!

الم تشكل الاذاعة فى هذا الشاب فاين حدادها عليـه . لقد فتحت التليفزيون فوجدت السيدة امانى ناشد تضحك مسرورة فى حديث لامع مع عبد الحليم حافظ !!

فكيف يكون ذلك فى هذا الظرف المحزن ؟!

ثم اتجهت الى جهـاز الراديو لاسمع حديثا من اى زميل للمرحوم ابو شوشه ينعى فيه الفقيد الاذاعى او اسمع آيات من القرآن الكـريم على روحه ، ولكن يا للصدمة الاشد والاقوى .. فماذا سمعت ؟! انها ام كلثوم تختم اغنيتها ياليل ياليل لم موسيقى ليلة عيد لحسين جنيد ؟!

فلا تترك هذه المهزلة تمر بسهولة ولا تجعـل فى قلبك اى شفقة او رحمة !.

عبد العزيز محمد سعودى ـ طنطا

هذا الشعور الطيب جدير بالثناء انما احب ان اقول لمواطننا الفاضل ان البرامج التليفزيونية والاذاعية تعد مقدما ، ويتقيد بها المذيعون ، وليست على الخاطر ، وكان اول من بادر الى العنـاية بالمرحوم المامون ابو شوشـة ، التى خسارتنا فيه فادحة ، السيد الدكتور محمد عبد القادر حاتم فامر بان ينزل فى احسن مستشفى ، فى الدرجة الاولى ، وان يرعاه نفس الاطباء المشهورين ، لكن قضاء الله فوق كل شىء .. ثم امر السـيد الرئيس بان يشيع مندوب عن سيـادته جنازة الفقيد وكان فى مقدمة المشيعين الدكتور حاتم والسيد المهندس الكبير صلاح عامر ورجال وسـيدات التليفزيون والاذاعة من زملاء المرحوم المامون ابو شوشـة ، وثق ياسيدى ان روح فقيدنا العزيز كانت تحلق فوق هـذا كله ، وكان يرضيها ، وصاحبها رجل واجب وفن ان البرامج استمرت كالعادة ، تحية عاطرة لهذا الذى اسـعد الملايين ، ولايرضى ان ينتقص لحظة واحدة من متعتهم تغمده الله برحمته الواسعة .

احمد الصاوى محمد

منطقة شبرا الخيمه

هـذه المنطقة معروفة بانها تضم ثروة صناعيـة ضخمة تفخر بها جمهوريتنا الفتيـة بفنونها الرفيعـه وانتاجها الوفير الذى يصـدر الى مختلف البلدان بالعمـلة الصعبة ويعمل بهذه المصانع آلاف من العمال ويتردد عليها آلاف آخرون من الزوار واصحاب المصالح . فضلا عن سكان العزب والمنشآت الحديثة ..

فهل تصدق يا سيدى ان الضفة البحرية لترعة الاسماعيليـة لاتمر عليها أية مواصلات اطلاقا مع العلم ان الضفة المواجهة لهـا تسير عليها خطوط مختلفة لمصر الجديدة والمطرية وغيرها بخلاف افتقار هـذه الضفة للتعبيد فى طرقها والاضاءة وامتداد المياه والمجارى وغيرها من الاصلاحات الضرورية . والفرق بين الضـفتين ذكرنى ببرلين الشرقية والغربية ! . الضفة الاولى تتبع مدينة القـاهرة واليتيمة الاخرى تتبع مدينـة شبرا الخيمة !!

وهل يرضيكم ان نرى تلاميـذ المدارس بالمئات يسيرون من كوبرى المعاهدة وعزبة احمد سليم ومنشية الحرية لشبرا ، على الاقدام فضلا عن المرضى والمسنين من النسـاء والرجال يركبون العربات الكارو ؟!

اعتقد وأجزم ان هذه التفرقة وهذه المناظر المؤذية لاترضى أحدا ونحن على أبواب الصيف وناره المحرقة

باسم آلاف الموظفين والطـلاب والعمال نناشد اولى الامر تسـيير اوتوبيس على هـذه الضفة ، كما نناشدهم ان يهتموا بالاصـلاحات المشار اليها .

ابراهيم السيد لطفى
صاحب محلج قطن شبرا الخيمة

اتوبيسات الارياف

يهمنى ان أخطر سـيادتكم انه بفحص هذه الشكوى المنشورة فى « آخر ساعة » للعمـل على تلافى أسبابها . تبين ان الشاكى ينظر الى وسائل النقل من الزاوية التى تعود عليه هو بالنفع وحـده ، ولايعمل حسابا للآخرين !!

فهو يتعجب كيف يتوقف اوتوبيس (الزقازيق ـ فاقوس) لاى اشارة تعترضه حتى ولو على بعد خمسين مترا بين الاشارة والاخرى . وتزداد دهشته قائلا كيف يكون سريعا وهو ليس الا دابة عرجاء ؟!

ولكن الحقيقة ان سـيارات هذا الخط عادة ليست بسريعة وان مقرر الزمن المحدد للسفرية سـاعة بالضبط لتتاح الفرصة لكل راكب يرغب فى السفر ، وهذا امر تتطلبه خدمة جمهور المسافرين جميعا .

ومما هو جدير بالذكر ان هذا الخط تعمل عليه سيارات « نصر » جديدة ، وهو من انظم الخطوط خدمة وتوقيتا .

وبالنسبة للشق الثـانى من الشكوى الخاص بعدم قيام اوتوبيس سريع الساعة ٦ صباحا من القاهرة الى الزقازيق فان الشاكى قد جانبه الصواب حيث ان هـذا الخط رقم (٣٥) تعمل عليه سيارات « نصر » جديدة تبدأ مواعيـده من ٦ صباحا كل ٢٥ دقيقة وبصـفة منتظمة فى الوصول والقيام من حيث التوقيت

ويهمنى ونحن نرحب كثيرا بالنقد البناء والتوجيه الراشـد ان يكون النقد موضوعيا وان يعالج الانسان مشكلة عامة لا أن تكون نظرته ذاتية شخصية حتى تسير الامور فى نصابها الذى وضعت من أجله . والتى تتفق والصالح العام لخير الجميع كما اننا نؤمن حقا بأن الوقت من ذهب . ولكننا اكثر ايمانا بخدمة الجمهور فى جميع مستوياته

طلعت حسن
مدير العلاقات العامة
ـ المؤسسة المصرية العامة للنقل الداخل

قلوب فى البريد

بقلم : ابرهيم المصرى



بين البيت والشارع

تزوجت منذ عام وكنت اعتقد انى سأسعد فى زواجى . ولكن التفاهم بينى وبين زوجتى اصبح فى حكم المستحيل . فهى امراة طماعة وغيور . وانا اكره فى المراة نزعة الطمع فى المال كما اكره فيها نزعة الاستبداد عن طريق الغيرة والواقع انها تريد ان اعطيها من مال فوق القـدر الذى يكفيها . غير ان لى مشتهيات خاصة بريئة احب ان اتمتع بها خارج البيت وتتطلب منى ان احرص على جزء وافر من مالى لنفسى . ولذلك تقول امراتى عنى انى انانى وانى بخيل ، ثم تثور غيرتها فتتهمنى ظلما وعدوانا بانى انما اقتر عليها كى انفق فى الخارج على النساء. ولقد احنقنى عجزى عن التغلب على مافى نفسها من نزعات الطمع والغيرة . فمال قلبى الى امراة اخرى ، احسست انها لا تعرف الغيرة ولا الطمع ، وانها هى التى حقا تحبنى ويمكن ان تسعدنى . ففكرت فى ان اطلق زوجتى واقترن بها. ولكن زوجتى حملت بغتة .فازداد سخطى ولم اعد اعرف كيف اتصرف . ومع ذلك فانا اشعر ان حبى للمراة الاخرى يدفعنى الى التحرر والخلاص، وان طفلى المنتظر لا يجب ان يكون عقبة فى سبيل سعادتى ، وان ثورتى قد اشتدت على زوجتى الطمـاعة الغيور .

فهل اتشـجع واقدم على الطلاق . انى حائر فارشدنى :.

و . و . ن . بالقاهرة

سامحنى ياسيدى اذا قلت لك انك تأبى النظـر فى جوهـر شخصيتك ، وانك تروغ وتتعمد ان تخدع نفسك

لقد قرأت رسـالتك الطويلة بامعان . وفى وسعى ان اصارحك بانك لست ثائرا على زوجتك لان هوى الاخرى قد استبد بك او لان زوجتك بطبعها طماعة وغيور ، بل انت ثائر على زوجتك لانها تستنكر منك ان تبقى فى يدك جزءا وافرا من مالك تنفقه على مشتهياتك الخاصة . فأنت فى الواقع تريد ان تعطى امرأتك بحسـاب ، أى بقدر معين دقيق تعتقد انه يكفيها ويكفى بيتها ، كى تحتفظ لنفسك بقدر وافر يمكنك من اطلاق العنان لشتهياتك خارج البيت . فالحقيقة هى ان مؤثرات العزوبة لم تزل مستولية عليك ، وانك تريد ان تشـعر بانك متزوج وغير متزوج ، مقيـد وطليـق ، رب بيت وعـزب ، رغبـة منك فى التمتع بالنقيضين مباهج الحياة الزوجية ، ومفاتن الحياة الحرة التى يكفلها لك المال . وانا لا اتهمك فى مشتهياتك الخاصـة واقول انها ليست بريئة. ولكنى ابصرك بان نزعتك الى الجمع بين الزواج والحرية ، وبين تأدية الواجب فى اقتصاد نحو بيتك مع الحرص على توفير المال الخاص فى يدك ، هى نزعة لا بد ان تلقى فى روع امرأتك وكل امراة انك رجل مسـتمتع وانانى ، وانك تبخل على بيتك كى تسخو على مشتهياتك ، وان مشتهيـاتك لا يمكن ان تعف عن النسـاء ، ولا يمـكن ان تكون بريئـة كما تزعم. هذا هو السر فى غضب وسخط امرأتك . فما تسـميه انت طمعـا ماديا فى اخلاقها انما هو رغبة نبيلة منها فى التحول بمالك نحو مصلحة بيتـك ، وما تسميه غيرة فيها انما هو ارتياب طبيعى ناجم عن شذوذ مسلكك .

ان الزوجة ياسيدى لا تطيق من زوجها ان يحاسبها على القرش كى يوفر لنفسـه مالا يفصله منها ، ويمكنه من التمتع بشتى اسباب اللهو والمرح خارج بيتها . هذه ولا ريب انانية تزعزع الثقة وتثير الشـك وتهدم الزواج . فلا تنح باللائمة على امرأتك بل تخلص انت من مؤثرات عزوبتك . اقتصـد فى متعـك الشخصية ، وكن زوجا ، واجعل نعيمك فى بيتك ، واذكر الطفل المنتظر ، ثم شـارك امرأتك فى الحرص على مالك من اجل مسـتقبـل طفلك وتوطيـد دعائم اسرتك . بهذا تعيش سعيدا ، ولا تحس من زوجتك طمعـا ولا غيرة بل تعاونا صادقا يضاعفه شعورها بالثقة المطلقـة فيك . اما المراة الاخرى فاياك ان تستسلم لحبها انت الذى بمسلكك الانانى قد اثرت فى زوجتك ما سميته طمعا وغيرة . فحرام عليك ان تظلمها وانت المذنب ، وحرام عليك ان تطعنهـا من اجل الغريبة وان تضحى بطفلها وبها . اكبر ظنى انك اولعت بالغريبة اعتقادا منك انها سـتغض الطرف عن خلقك وطبيعتك وشـذوذ مسـلكك . ولكنك لو اقترنت بها ثم عاملتها نفس المعاملة التى تعامل بها اليوم زوجتك ، واردت فى حياتك معها ان تعيش خارج البيت حرا وان توفر المال لمشتهياتك ومتعـك . فتاكد ان زوجتك الثانية ستنقلب عليك وتثور ولا ريب فى وجهك . فتقول انت عنها انها هى ايضـا طماعة وغيور فتكرهها . النسـاء جميعا سواء فى الخوف من الرجل اذا اراد ان يوفر لنفسـه المال كى يشطر حياته الزوجية بين البيت والشـارع. واذن فسعادتك فى تبديل مسلكك هـذا لا فى تبديل المرأة التى تعيش معها . انك ان بدلت من مسـلكك ، بدلت فى مسلك وخلق امرأتك التى تعرفها وسعدت بها . اما الغريبة التى تجهلها فهى لن ترحمك وهى لا بد ان تطالبك باكثر مما تطالبك به الآن زوجتك شعورا منها بانك قد ضحيت بزوجتك وطفلك من اجلها . وعندئذ تندم وتشـقى وتحطم حياتك مرة ثانية .

اجابات سريعة

الى س . م . ش . بالقاهرة
انت شـاب رياضى . ولقد اكسبتك الرياضة صحة وقوة . فابتعد عن المرابين والا استنزفتا قوتك وشـبابك . فاقبلت على الزواج بضمير ملوث وجسم محطم

الى ف . ص . م . بالاقصر
الحب هو ثمرة الجهاد .فجاهد اولا وابن مسـتقبلك وحياتك ثم فكر بعد ذلك فى الحب والزواج

الى ك . ن . بالكويت
فى وسعك ان تتفق مع العائلة على قسط شهرى تدفعه من اصل دينك . اما القضاء فانا اعتقد انه لابد ان يقدر التزاماتك ولا يمكن ان يفرض عليك دفع مبلـغ يفوق حد طاقتك

الى س .ن .ى . بمصر الجديدة
ان اسرافك فى تعاطى الخمر قد يحطم اعصابك وعقلك ويصيبك بالجنون .لان للخمر جنونها وهو يعرف علميا باسـم « الدليريوم ترمنس » فتنبه للخطر قبل ان تسوء العقبى .

الى ا . ا . ل . بالقاهرة
المرأة تتزوج لتتبع زوجها .فلا تستمعى لاقوال والدتك والا هدمت بيتك وحياتك

الى و . ن . ا . بالزمالك
انها لا تستطيع ان تنتظرك . لقد فشلت فى العثور على عمل ثلاث مرات. وانت بطبعك متهاون ومستهتر . فلا تلم فى نفسك .

رأى الكاريكاتير



ـ علشان تعرف انك انانى وهتفكرش الا فى نفسك ..!!



ـ مش عارف ليه يا دكتور ..
احساس ان محدش فاهمنى ..

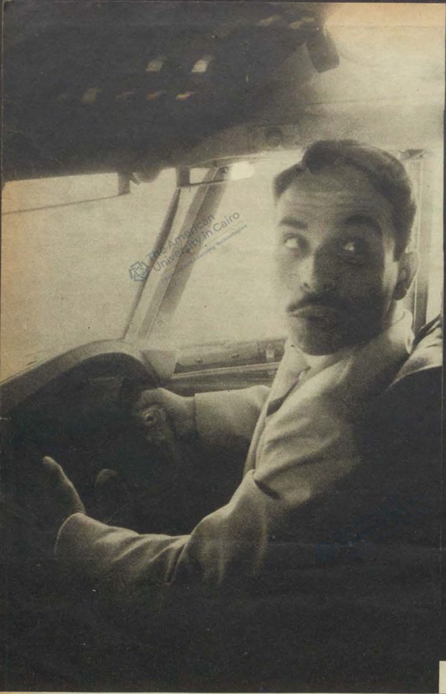


ـ وانا اسمعلاوى » .
ـ تبقى « شمام » ..

محمد وجدى قنديل

يكتب هذا التحقيق السياسى :

الأردن فوق بركان !



طائرة الهروب : يحرص الملك حسين على ابقاء طائرته الخاصة فى المطار الملكى بعمان مزودة بالوقود مستعدة للهروب .. وهذه آخر صورة التقطت له بعد الاحداث الاخيرة وهو يركبها للتدريب والرعب والفزع على ملامحه !..

- أسرار الأحداث الخطيرة التى تعيشها عمان والقدس ونابلس!
- كيف رفض الجيش الأردنى أوامر الملك لضرب المظاهرات!
- حسين يستعد للهرب إلى لندن بطائرته الخاصة فى أية لحظة !

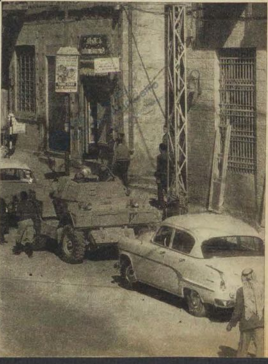
ماذا تعنى الاحداث الجارية الآن فى عمان ونابلس وجنين وأربد .. ؟

ماذا يخفى اللهيب الساخن الذى يوشك أن يتحول الى انفجار هائل على الضفتين المتقابلتين لنهر الاردن ؟ .

ثم ماذا تؤكد هذه الحمم الغاضبة التى بدأت تتقاذف من فوهة البركان الشعبى وأخذت تنبض بقوة وعنف حتى وصلت الى مرحلة الغليان ؟ .

ماذا يعنى كل ذلك .. ؟ وماذا يخفى .. ؟ وماذا يؤكد .. ؟ فى كلمة واحدة حاسمة : الاردن فوق بركان !

مظاهر الارهاب : الذى يحكم شوارع عمان الآن وسيارة مصفحة بها بعض الجنود المرتزقة الذين يقمعون المظاهرات !..



الغليان وصل إلى ذروته بعد اعتقال ٤٠ ضابطا فى السجون الصحراوية



ونظرة واحدة الى المقدمات التى اخذت تخط معالمها فى هدير شعبى مندفع على ارض مدن الاردن ...

مجرد نظرة سريعة سوف تؤكد ان عرش الملكة انطوانيت جاردنر فى قصر جسمان يتعرض لاخطر مرحلة شهدها منذ مصرع الملك عبد الله فى القدس حتى طرد الجنرال جلوب حتى نسف هزاع المجالى .. حتى هذه اللحظات الحاسمة فى مصير الشعب العربى كله ..!

ونظرة اخرى الى الالوف من الوطنيين الاردنيين الذين القى بهم الملك حسين بن طلال فى زنزانات المعتقلات الصحراوية وغياهب السجون الملكية .. ثم نظرة ثالثة الى المئات الذين سقطوا برصاص الجنود المرتزقة من البدو وسالت دماؤهم بامر صاحب الجلالة الهاشمية .. ونظرة رابعة الى صرخات الاستغاثة التى اطلقتها اسرائيل من الطرف الآخر للحدود الفاصلة بينها وبين الضفة الغربية للاردن وخوفها على عرش عمان ورعبها من ثورة الشعب الجارفة .. ثم انذارها على المكشوف ـ وبلا مواربة ـ بالتدخل المسلح للمحافظة على الاوضاع الحاكمة فى الاردن ..!

كلها .. كلها .. كلها ..

كلها نذر المصير المحتوم الذى ينتظر احدى قلاع الرجعية فى المنطقة العربية ..

وكلها علامات السحب السوداء الزاحفة على الافق لكى تطبق بسيولها على الظلم الذى طال فوق ضفتى الاردن ..

واستطيع ان اقول ـ من خلال التقارير السرية التى تسربت من نطاق الستار الحديدى المسدل على عمان ـ ان البركان الشعبى الذى تحرك فى هذه المرة يختلف تماما عن حركته خلال السنوات الماضية ، وان الطلائع المتظاهرة التى نزلت الى الشارع فى نابلس وفى اربد وفى عمان ذاتها كانت تعبر فى واقع الامر عن ارادة شعبية قوية لاتخشى الارهاب ولا تتراجع امام عوامل القمع !

الجيش يرفض التدخل

واستطيع ان اؤكد ايضا ـ من خلال المعلومات الوثيقة التى خرجت على القادمين من الاردن ـ ان معظم وحدات الجيش الاردنى رفضت ان تتدخل لضرب الثورة الشعبية فى عمان وفى نابلس ، وان الوحدات التى نزلت الى الشوارع فى تحركات ارهابية هستيرية كان قوامها الجنود المرتزقة من البدو غير الاردنيين ـ وهذه نقطة هامة فى تيارات الاحداث لابد من ايضاحها ـ لان اطلاق كلمة (البدو) على وجه العموم لايصور حقيقة الموقف داخل الجيش الاردنى والذى لاشك فيه ان هناك عناصر وطنية مخلصة فى جميع وحدات الجيش الاردنى سواء كانوا من البدو الاردنيين او من الضباط والجنود الحضريين .. وكلهم يلتقون باحساس واحد .. على هدف مشترك !

واستطيع ان اؤكد بالتالى ـ من خلال المعلومات التى تسربت من الاردن ـ ان الغليان وصل الى ذروته فى صفوف الجيش الاردنى او انه برغم الحذر الشديد والحرص البالغ الذى ينظر به الملك حسين الى كل ضابط وكل جندى فى الجيش ، وانه برغم حركات التطهير الواسعة النطاق التى شملت الاربعين الفا فى معسكراتهم فان الحديث عن ضرورة الخلاص من الحكم الرجعى مازال يسرى ويشتد ويعلو فى جنبات الوحدات الاردنية فى الزرقا وفى العقبة وفى القدس ، وقد عجزت المخابرات الملكية عن وقف هذا التيار الوطنى فى الجيش ، والدليل على ذلك ان اول شىء فعله حابس المجالى بعد فشل سمير الرفاعى فى مهمته وسقوط وزارته انه اصدر امرا ـ بناء على رغبة الملك ـ باعادة اعتقال جميع الضباط الوطنيين .. وكان سمير الرفاعى قد افرج عنهم فى محاولة يائسة لخداع الشعب الاردنى واقناعه بالدور الزائف الذى كان مرسوما له .. وحينما فشلت الخطة ورفض النابلسى وباقى الوطنيين الاشتراك مع الرفاعى فى الحكم لم يجد الملك حسين أمامه بدا من كشف جميع أوراقه واخذ يتصرف فى هستيريا مجنونة ضد الضباط الوطنيين .. وحتى هؤلاء الذين فصلهم من الجيش الاردنى عاد وحدد اقامتهم واخذ الحرس الملكى الخاص فى مراقبة تحركاتهم ..!

الملك يستجدى البدو

وقد اصبح واضحا انه برغم الهدوء الذى يحاول حسين التظاهر به امام تلك الاحداث ..

فان جلالته ـ ! ـ فقد اعصابه تماما فى اعقاب المظاهرات التى عمت مدن الاردن واستدعى بعض شيوخ البدو الذين يتقاضون منه ومن المخابرات البريطانية الرشاوى وصفائح الذهب لكى يساندوا حكم الاسرة الهاشمية فى عمان واخذ يشاكى أمامهم على الموقف السىء الذى يتدهور بسرعة وقال لهم :

ـ انها عملية منظمة للاطاحة بعرشه ..

وان المتظاهرين فى القدس ورام الله أطلقوا النار على قوات البدو ..

وان بعضهم كانوا يحملون قنابل مولوتوف ومدافع رشاشة ومسدسات وانهم كانوا يطلقون القذائف والرصاص من اماكن مختلفة .. وانه لابد من مساندة جميع البدو له فى هذه الاحداث حتى لا يتطور الموقف الى ابعد من ذلك .. خصوصا وانه ظهر ان بعض النواب الاردنيين شاركوا فى العملية واثاروا الشعب ضد العرش!

وكما قلت ان حسين حاول ان يبدو هادىء الاعصاب فى بداية الامر ..

وكان يظن ان هذه الثورة لن تستمر الى اكثر من ايام معدودات ـ وبالذات ـ بعد تحركات الارهاب الواسعة النطاق التى قامت بها قواته من البدو المرتزقة .. ولكنه فوجىء بشىء خطير لم يضعه فى تقديره ولم يكن فى حسبانه وامتدت الثورة الشعبية وانتشرت اطرافها فى جميع المدن الاردنية على الضفتين ، ولم يجد حسين فى النهاية اى مخرج من هذه التطورات سوى بالاعتراف بحقيقة الموقف وخطورته امام شيوخ البدو ثم امام مراسلى الوكالات الاجنبية ..!

واذا تعمقنا فى صورة الاحداث الجارية فى الاردن من ابعادها المختلفة ..

واذا وضعنا ايدينا على جميع النقط الحساسة التى تحكم اتجاهات الرياح حول نهر الاردن فسوف نصل الى ثلاث نتائج حاسمة :

أولا ـ ان حسين فقد سيطرته على تصرفاته تماما بعد ان افلت الزمام من يديه وبدأ يفكر جديا فى الهروب على طائرته الخاصة فى حالة اشتداد الثورة !

ثانيا ـ ان اسرائيل تضع يدها على قلبها خوفا من سقوط العرش فى عمان ولن تتردد فى القيام باى مغامرة عسكرية لانقاذ هذا العرش حتى لاتطبق اطراف الكماشة العربية عليها تماما من الشمال ومن الشرق ومن الجنوب ..!

ثالثا ـ ان انجلترا تشعر فى أعماقها بأن الملك حسين يعتبر آخر مسمار لها فى المنطقة كلها ، وانه لو ضاعت الاردن من قبضتها فان نفوذها سوف ينحسر نهائيا بظلاله القاتمة عن الارض العربية ولذلك بدأت تحشد قواتها من العقبة لمواجهة الموقف المتوتر واحضرت نجدات سريعة بالطائرات من جنود المظلات فى قبرص !

حصار حول الضباط

وعلى ضوء هذه العوامل الثلاثة تمضى الرياح فى اتجاهاتها على ضفتى نهر الاردن ..

ولكن مقدماتها بدأت تزحف على عمان مع نهاية شهر فبراير الماضى حينما اكتشف الملك حسين محاولة لاغتياله قبل وقوعها بأربع وعشرين ساعة

وكانت خطتها ان يطلق الرصاص عليه وهو فى طريقه الى صلاة العيد فى احد مساجد عمان وقد فوجىء وصفى التل ـ رئيس الوزراء وقتها ـ بقوات البدو تحاصر المسجد وتفتشه مع باقى الوزراء قبل أن تسمح لهم بالدخول للصلاة .. وحينما حاول رئيس الوزراء الاردنى الاحتجاج قال له الجنود : انها أوامر الملك ..!

ولم يكن وصفى التل بالطبع يعلم شيئا عن خطة اغتيال حسين ..

ولذلك استدعاه حسين الى القصر الملكى بعدها وفاجأه بالخبر واخبره فى ثورة مجنونة ان هذا هو السر فى تفتيشه قبل الدخول الى المسجد ..

وقال له الملك : انه اصبح يشك فى جميع الذين يحيطون به وانه لم يعد يثق فى الوزراء ولا فى الضباط ولا فى الجنود وانه ليس بعيدا ان يحاول اى واحد منهم قتله فى اية لحظة وفى اى مكان .. وانه لولا اكتشاف المخابرات البريطانية للمحاولة بطريق الصدفة لوقعت فى توقيتها والمسئولون غافلون عنها !!

واحس وصفى التل ان حسين يشير الى عجزه عن ضبط المؤامرة السرية فى الوقت المناسب ..

وقال له (انه يضع استقالته تحت امره مادام لم يستطع حماية نظام الحكم فى مثل تلك المحاولة) .. وفى الحال وافق حسين على قبول الاستقالة واسرع مذعورا الى السفارة البريطانية وطلب زيادة احتياطات الامن التى تقوم بها المخابرات البريطانية لحمايته من الغليان الذى بدا يطفو فى الجيش وفى الشارع على السواء .. وبدأت على الفور حملة اعتقالات واسعة النطاق وشملت جميع العناصر الوطنية فى الضفة الشرقية وفى الضفة الغربية وفى ليلة العيد بالذات قبض الملك حسين على اربعين ضابطا من جميع وحدات الجيش ووضعهم فى سجن معسكر الزرقا واصدر الاوامر بنقل جميع القوات الاردنية ـ التى تحوم الشكوك حول وطنية رجالها وسخطهم على الحكم الهاشمى ـ الى مناطق الحدود الصحراوية .. وفى الوقت نفسه اصدر الملك الاوامر السرية الى حابس المجالى ببث قوات البدو غير الاردنية ـ وقوامها حوالى عشرة آلاف مقاتل ـ حول العاصمة والمدن الكبيرة وقيامها بمراقبة لحركات باقى الوحدات فى الجيش الاردنى .. وظهر بوضوح من خلال هذه التصرفات ان حسين لم يعد فى قدرته السيطرة على الموقف الى ابعد من ذلك وانه اصبح عاجزا عن التفكير فى خطواته القادمة بدون التخطيط الذى ترسمه له المخابرات البريطانية فى الاردن !

تغيير الحرس الملكى

واستطيع أن اؤكد ـ من خلال المعلومات الدقيقة القادمة من الاردن ـ أن الملك حسين يعيش هذه الايام فى دوامة رهيبة من الرعب والفزع واخذ يبدى مخاوفه من المصير الذى ينتظره مثل جده عبد الله لجميع المحيطين به وبالذات لبهجت التلهونى .. وقد ازدادت مخاوف حسين فى اعقاب المحاولة الاخيرة لاغتياله وبدأ نطاق الارهاب العسكرى يزداد .. ويزداد .. حتى شمل جميع الوطنيين من النواب العسكريين وحتى الضباط الذين سرحهم حسين من الجيش الاردنى خلال السنوات الخمس الاخيرة ـ بدورهم ـ لقوا نفس المصير فى المعتقلات الصحراوية ..!

ومن ناحية اخرى اخذ الملك الصغير يباشر احتياطات شديدة لحماية نفسه من البركان الشعبى الذى يغلى .. ويفور ..

واحاط حسين نفسه بسياج حديدى من الحرس المرتزقة الذين يصرف لهم مرتبات شهرية خيالية من حساب المخابرات البريطانية ..

وضاعف عدد الحراس الذين يرابطون حول قصره فى عمان حتى وصلوا الى الفى جندى ونشر المدافع المضادة للدبابات والمدافع المضادة للطائرات



نجدات بريطانية : من جنود المظلات تحركت من قبرص ووصلت سرا الى الاردن لحماية عرش حسين !..



حسين وانطوانيت : فى حدائق القصر الملكى وبدا الاثنان يستعدان للهرب من عمان بعد انفجار الموقف !..



حشود فى العقبة : من الدبابات والمصفحات البريطانية فى أعقاب الغليان الشعبى الذى اجتاح مدن الاردن !..



اوامر بضرب الشعب : اصدر حسين اوامره الى الجنود المرتزقة من حرسه الخاص بالنزول الى الشوارع لقمع المظاهرات بالقوة واطلاق الرصـــاص على الشعب الاردنى الثائر .. وقد استطاعت « آخر ساعة » التقاط هذه الصورة للعنف الوحشى الذى يعامل به جنود حسين الشعب فى عمـــان !..

من أرجاء الحدائق المحيطة بالقصر وخارج الاسوار العالية وحول المنطقة كلها الى ترسانة مسلحة ، وقد لجأ حسين الى تغيير جميع قوات الحرس الملكى بهؤلاء الحرس المرتزقة خوفا من اقدام الضباط الاردنيين الشبان على القيام بأية حركة لاغتياله او لنسف القصر الملكى ، وشتت حابس المجالى قوات الحرس القديمة فى مناطق الحدود الصحراوية وكانت وجهة نظره انهم اصبحوا يعرفون المنافذ المؤدية الى اجنحة القصر تماما وانه أصبح من الخطورة بقاؤهم فى عمان او قربها ..! وفى الوقت ذاته أصدر حسين أوامره بعدم اقتراب اية طائرات مدنية او حربية من سماء القصر الملكى ..

وطلب من الحرس المرتزقة أن يطلقوا مدافعهم المضادة — على الفور — على أية طائرة تظهر فى المنطقة وقد اتخذ حسين هذا الاجراء بعد ثورة ١٤ رمضان فى بغداد وقيام الطائرات العراقية الثائرة بضرب مقر قاسم فى وزارة الدفاع من الجو بالصواريخ ، وعلى الفور استدعى الملك قائد جيشه — حابس المجالى — وابدى له مخاوفه من قيام الطيارين الأردنيين بتنفيذ نفس الفكرة وقت اللزوم خصوصا وانهم لم يتوانوا — من قبل — عن الهروب بطائراتهم الى القاهرة .. ولذلك لم تعد اية طائرة تستطيع التحليق فى سماء عمان الا باذن خاص من الملك وبعلمه ..!

ترتيب خطة الهروب

والشىء المؤكد ان حسين بدا يستعد للهروب من الاردن منذ فترة معينة ..

وكان آخر شىء فعله هو انه اخذ يعد الترتيبات اللازمة لترحيل زوجته البريطانية (انطوانيت جاردنر) وابنه عبد الله الى لندن ..

وتقول المعلومات التى تسربت على السنة رجال الحاشية الملكية : ان الملك الصغير فكر فى هذا الهروب عقب اجتياح المظاهرات الثائرة للشوارع فى عمان ونابلس بشكل لم يسبق له مثيل من قبل .. واشار السفير البريطانى عليه بضرورة ترحيل الملكة انطوانيت وابنها فى أسرع وقت وقبل فوات الفرصة حرصا على سلامتهما ..!

وخلال الاجتماعات المتلاحقة التى عقدها مع السفير فى عمان ومع رجال المخابرات فى العقبة .

كان يبدى قلقه البالغ من تطور الامور بسرعة على هذا النحو وكانت مناقشاته تدور حول محور واحد وهو رغبته فى التنازل عن العرش والسفر الى انجلترا .. ولكن السفير البريطانى كان يعارض هذا الاتجاه المفاجىء فى افكار الملك وكان يحاول [illegible] باستمرار وقد قال له فى احدى المقابلات التى تمت فى القصر : لا تنس يا صاحب الجلالة .. ان لندن يهمها بقاء النظام الحالى فى الاردن وبقاؤك انت بالذات على العرش حتى لا تفقد جميع مصالحها فى الشرق الاوسط ! وبرغم الضمانات والتأكيدات التى قدمتها لندن لحماية حسين فى حالة وقوع اية احداث خطيرة فى الاردن ..

فانه يشعر فى قرارة أعماقه ان الزمام افلت من اصابعه وان المد الثورى العربى يأخذ طريقه الى ضفتى نهر الاردن بقوة وعنف فى هذه المرة..

وفكر الملك الصغير اولا — وقبل كل شىء — فى تهريب جميع امواله ومجـوهرات الاسرة الهاشمية ونفائس القصـور الملكية الى بنوك سويسرا وانجلترا واعتمد فى تنفيذ عملية التهريب على خاله الشريف ناصر وشريكه كمال ادهم — صهر الامير فيصل — وكون الاثنان شبكة منظمة بين عمان والرياض وجنيف ولندن لتهريب أموال الاسرتين المالكتين فى السعودية والاردن مقابل عمولة خاصة على كل عملية تتم بالفعل .. واستطيع أن أؤكد ان الملك حسين فتح حسابا سريا فى بنك (دى سويس) خلال العام الاخير وتحت اسم شفوى وبرقم سرى !

اما الملكة زين — الام — فانها بدورها وضعت فى حسابها الاحداث القادمة على الاردن ولكنها بدات تعد الترتيبات لتهريب اموالها ومجوهراتها من عمان منذ وقت طويل .. وقد ساعدها فى هذه العملية الجواهرجى اليهودى (روزنشتين) الذى يتاجر فى المجوهرات المسروقة من انحاء العالم وكان تاجر المجوهرات اليهودى يرد بذلك بعض المساعدة التى قدمتها له الملكة زين خلال رحلاتها الكثيرة بين اوربا وتركيا والشرق الاوسط .. وكانت تضع الحقائب المليئة بالمجواهرات المسروقة بين حقائبها وتدخل بها اى مطار او جمرك فى العالم بدون تفتيش وتمر تحت انف البوليس الجنائى الدولى .. ومقابل ذلك كانت تاخذ نسبة معينة عن كل عملية وتضيفها الى حسابها !

البدو رفضوا الاوامر

وهناك نقطة هامة جعلت الملك حسين يفقد الثقة تماما فى امكان بقائه على العرش وسيطرته على الحكم ..

فقد كان الملك يعيش على وهم كبير تجاه وحدات البدو فى الجيش الاردنى وكان يضع فى حسابه دائما انها لا يمكن ان تعصى له امرا مهما كانت الظروف ..

وكانت هناك كلمة مشهورة يقولها لكل السياسيين الذين يقابلونه عندما يتطرق الحديث الى الجيش وكان يقول فى غرور وخيلاء : انا اعرف تماما انه لو تخلى الجيش الاردنى عنى فلن تتخلى عنى قوات البدو بالذات ..!

ولكن المفاجأة القاسية التى لم يضعها الملك فى تقديره ونسيها فى غمرة التدبير لضرب ثورة الشعب ..

ان هـذه القوات اردنية — اولا وقبل اى اعتبار آخر — وانها جزء من الشعب الاردنى سواء كانوا يسكنون خيام الصحراء او بيوت المدن .. ولذلك رفضت قوات البدو الاردنية ان تطيع اوامر حسين وتنزل الى الشوارع لضرب المظاهرات الساخطة على الحكم الرجعى وثاروا على حابس المجالى الذى ذهب اليهم وحاول إقناعهم بتنفيذ الاوامر .. وقالوا له : اننا لايمكن أن نريق دماء الشعب ولا أن نطلق الرصاص عليه لاننا منهم ..!

واضطر حسين فى نهاية الامر الى الاستعانة ببعض القوات المرتزقة من البدو غير الاردنيين واغلبهم من القتلة المأجورين والهاربين من قبائلهم .. ولكنه فقد اعصابه حينما بلغه خبر العصيان واحس بخطورة الموقف فى الجيش لانها لم تكن المرة الاولى التى ترفض فيها قوات البدو تنفيذ اوامره وقمع الحركات الشعبية .. ولم يكن امامه اى مخرج سوى الرضوخ للامر الواقع لانه لا يستطيع اعتقال الجيش كله ..!

والواقع ان المخابرات البريطانية فى الاردن كانت تخطط الطريق دائما امام الملك حسين على اساس الايقاع بين قوات البدو وقوات الجيش العادية والتفرقة بينهما

وكان الجنرال جلوب اول واحد يضع بذور هذه اللحظة فى الجيش الاردنى بعد ان تسلم القيادة فى سنة ١٩٣٩ — فى اعقاب خروج بيج باشا من رئاسة الجيش — واعطى جلوب كل اهتمامه الى قطاع الصحراء فى الجيش بعد الخبرة الطويلة التى اكتسبها خلال فترة وجوده فى العراق مع قوات البدو .. وحينما جاء الى شرق الاردن فى سنة ١٩٣٠ احضر معه بعض البدو من قبائل (الصفير) التى تسكن صحارى العراق لكى يكونوا نواة لقوات البدو الاردنية ..!

فشل خطة العزل

ومضى جلوب فى تشكيل الجيش الاردنى — او الفيلق العربى — على اساس التخطيط الجديد

وجعل النواة من البدو غير الاردنيين القادمين من صحارى نجد والعراق وسوريا بحثا عن الذهب او الطعام .. واقتصرت قيادة الوحدات على الضباط الانجليز فى بادىء الامر ولكن جلوب اضطر الى الاستعانة بعدد بسيط من الضباط الاردنيين المقربين واقتصرت مهمتهم على ترجمة الاوامر الصادرة من الانجليز الى جنود البدو — وكان بينهم على الحيارى رئيس اركان الحرب السابق للجيش الاردنى — وكان جلوب يؤكد دائما للملك عبدالله ان قوات البدو مثل الخاتم فى اصبعه .

وحينما قامت ثورة رشيد عالى الكيلانى فى العراق سنة ١٩٤١ ضد الحكم الهاشمى قرر عبدالله وجلوب ارسال وحدات من البدو الاردنيين الى هنـاك لضرب الثورة الوطنية ، وكانت الشرارة الاولى فى محطة الاجنور الواقعة على الحدود العراقية لما تمرد جنود البدو الاردنيين ورفضوا دخول العراق وعادوا مرة اخرى الى عمان وكانت زنزانات السجون فى انتظارهم هذه المرة .. وتنبه جلوب الى الخطر وبدأ فى عملية تطهير واسعة بين قوات البدو ثم شكل قوات عادية من سكان المدن والقرى لايجاد توازن بين القوتين فى الجيش ولكى يضربهما ببعضهما وقت اللزوم ..!

وبرغم الحرص الشديد من جانب الجنرال جلوب والملك عبد الله ..

وبرغم الاحتياطات والحواجز الوهمية التى وضعت بين الوحدات وبعضها فان خطة العزل فشلت فى تحقيق اغراضها ..

وبدأ التلمس يسرى فى صفوف البدو تماما مثل صفوف المدنيين خلال حرب فلســـطين والخيانات الهاشمية التى شهدتها القدس واللد والرملة .. وتبلورت وحدة المشاعر فى شكلها الكامل اثناء احداث حلف بغداد ثم تجسدت بطريقة عملية فعالة — لم يكن يتوقعها الملك حسين — اثناء عملية طرد جلوب من الاردن فقد اتجهت وحدات من البدو فى الجيش الاردنى الى بيت جلوب وحاصرته فى ليلة الطرد وانذرت جلوب بالقتل اذا حاول الهروب او الاتصال ببعض القوات المرتزقة لخلق المتاعب .. وكانت اكبر صفعة يتلقاها جلوب فقد كان يظن ان تلك القوات جاءت لنجدته وابقائه فى الاردن !

. . . .

وهكذا تمضى الاحداث فى عمان ونابلس وجنين واربد ..

وهكذا يواجه عرش الملكة انطوانيت جاردنر اخطر عاصفة على القصر الملكى فى عمان ..

وهكذا يغلى الاردن فوق بركان من الحمم الملتهبة فى انتظار ساعة الخلاص .. التى تقترب على الافق فى الضفتين !

محمد وجدى قنديل

عدسة آخر ساعة تقول:



ترتيبات عودة قواتنا : المشير عبد الحكيم عامر يصافح ضباط القيادة العربية فى صنعاء بعد أن انتهى من بحث ترتيبات عودة القوات المصرية من اليمن بعد انتصاراتها الكبيرة !

مهمة المشير فى اليمن

اجتماعات مع السلال : المشير عامر خلال الاجتماعات المتوالية التى عقدها مع المشير السلال وبحث فيها كل وجوه التعاون بين القاهرة وصنعاء فى جميع الميادين العسكرية





عبد الحكيم عامر

خلال الايام الخمسة التى قضاها المشير عبد الحكيم عامر فى اليمن ..

لم يهدأ لحظة واحدة .. ولم ينم سوى ساعات قليلة .. فقد كان يعقد المؤتمرات العسكرية المتوالية لاعداد الترتيبات لعودة القوات المصرية التى انتصرت فى معاركها ضد الرجعية فى اليمن .. ثم كان يلتقى بشيوخ القبائل ويستمع اليهم ويناقشهم فى جميع المسائل المتعلقة بمستقبل اليمن .. ثم كان يباشر بنفسه الاجتماعات التى عقدت مع كبار ضباط القيادة العربية فى صنعاء لمتابعة الموقف العسكرى على الحدود والقضاء على محاولات التسلل اليائسة والاخيرة التى قامت بها بعض الفلول الرجعية

كما عقد المشير عبد الحكيم عامر والسيد انور السادات عدة اجتماعات فى القصر الجمهورى مع المشير عبد الله السلال والوزراء وبحثوا جميع النقط المرتبطة بالتعاون البعيد المدى بين صنعاء والقاهرة .. وقد عاد المشير عامر الى القاهرة بعد أن انتهى من الاشراف على عودة القوات المنتصرة .



زيارات شيوخ القبائل : منذ اللحظة الاولى لوصول المشير عامر والسيد أنور السادات الى صنعاء لم تنقطع زيارات شيوخ القبائل له فى دار السفارة ، وكان المشير يجتمع بهم فى كل وقت ويرحب بمشاعرهم الطيبة ، وقد أصبح معظمهم أصدقاء شخصيين له بعد جولاته بين قبائلهم

يشرف على عودة قواتنا المنتصرة من أرض المعارك ويباشر جميع الترتيبات ..

حديث من القلب : فى بساطة ومحبة وضع احد الوزراء اليمنيين يده فى يد المشير وانتحى به جانبا فى حديث هامس بينما وقف أنور السادات يتابع المناقشة



من موسكو إلى بكين إلى نيودلهى

عاد الى القاهرة هذا الاسبوع على صبرى عضو مجلس الرئاسة ورئيس المجلس التنفيذى بعد زيارة موسكو وبكين ونيودلهى ومباحثاته مع نهرو وخروشوف وشواين لاى .

قال على صبرى وهو يتكلم عن نتائج محادثاته فى روسيا والصين والهند : انه لن يحدث اى نزاع مسلح فى المستقبل بين الهند والصين دون ان يكون لدول كولومبو علم سابق .. وقال ايضا انه يتأكد بالتالى دور دول كولومبو لتقوم بعمل فعال لعدم تطور الامور بين البلدين الى نزاع مسلح ..

وأعلن على صبرى ان محادثاته مع نهرو وشواين لاى تناولت العلاقات بين الجمهورية العربية وكل من الهند والصين ، وانها كانت محادثات ودية .

وتكلم على صبرى عن محادثاته مع خروشوف فقال انها تناولت العلاقات بين البلدين والتطورات الثورية التى تحدث فى المنطقة العربية

وكان السيد على صبرى قد صرح للصحفيين ردا على اسئلتهم وهو فى مطار نيودلهى ..

– ان الجمهورية العربية المتحدة بأقطارها الثلاثة تنتظر انضمام دول جديدة للاتحاد .



مع شوين لاى .. حديث طويل عن العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والصين ..



مع خروشوف .. كان الحديث بين خروشوف وعلى صبرى وديا وصريحا عن احداث المنطقة العربية ..

آخر ساعة تتابع بالصور اجتماعات على صبرى مع خروشوف وشواين لاى ونهرو



مع نهرو .. عرض عليه على صبرى مضمون المحادثات التى دارت فى بكين

كيف يفكرون فى إسرائيل ؟

▮ الملك حسين ضمانة لسلامة إسرائيل !
▮ مدرستان فى السياسة الإسرائيلية !
▮ الكبش الإسرائيلى الذى خطفه العرب !



بن جوريون — موسى شاريت — موشى ديان — جنرال بيرنز

الاحداث التى تجرى فى الاردن يكون لها ، دائما ، رد فعل فى اسرائيل . وفى كل مرة يهتز فيها عرش الملك حسين تهتز أيضا اعصاب الحكومة الاسرائيلية .. كلما تأزم الموقف فى الاردن تقوم اصوات من اسرائيل تتوعد وتهدد لو تعرض الوضع الاردنى الحالى للانهيار ! .

والواقع ان الاردن واسرائيل وجهان لقضية واحدة . فالاردن الهاشمى هو ضمان اسرائيل . والاردن على حقيقته العربية يعنى بداية النهاية لاسرائيل .

وفى هذه الساعات التاريخية والشعب الاردنى يخوض معركة فاصلة مع جلاديه ويسجل لنفسه شرف تصفية العائلة الهاشمية الخائنة نهائيا من الوطن العربى يجدر بنا ان نعرف كيف يفكر الساسة الصهيونيون فى فلسطين المحتلة ، وما هى دوافعهم الحقيقية فى موقفهم من الاردن وما هى اتجاهات السياسة الصهيونية بشكل عام ..

بقلم : مازن البندك

ان الفكرة الاساسية التى ينطلق منها التفكير السياسى الصهيونى فى الاراضى المحتلة هى اقامة معاهدة صلح مع العرب . ومنذ قيام اسرائيل الى الان وكل جهود الصهيونية العالمية تنحصر فى الوصول الى هذا الهدف . فأصحاب فكرة انشاء وطن قومى لليهود فى اراضى فلسطين كانوا يريدون من وراء انشاء اسرائيل أن تصبح هى عقل الشرق الاوسط وقلبه الفنى والتكنيكى ومصنعه الذى يستمد من الشرق العربى خاماته ، ويكون فيما بعد هو سوق البضائع الاسرائيلية . وكانوا يتوهمون بأن اسرائيل ستكون هى الواحة الحضارية فى الصحراء العربية « المتأخرة » . ولكن نجاح السياسة الصهيونية فى انشاء اسرائيل صاحبه فى نفس الوقت عزلها التام من المنطقة العربية بشكل خاص وآسيا وافريقيا بشكل عام ، وعجزها التام عن تحقيق مقومات الدولة المستقلة ، فهى منذ قيامها الى الآن تعتمد أساسا فى بقائها على المساعدات الامريكية التى تبلغ سنويا ثلاثمائة مليون دولار . وبدون هذه المساعدة لا تكون اسرائيل . وفى نفس الوقت كان التهديد الصهيونى فى قلب الوطن العربى هو الحافز الأساسى فى الثورة العربية الحديثة التى تقفز بالامة العربية الى آفاق الحياة الجديدة .

وانعزال اسرائيل وسط المحيط العربى الزاخر لايعنى سوى فنائها فى نهاية الامر . واذا كانت لها فرصة واحدة فى البقاء فهى بعقد صلح مع العرب .

وفى أمل هذا الوهم المستحيل تعتقد اسرائيل بأن عزل الاردن عن الركب العربى وابقائه قاعدة للنفوذ الاستعمارى قد يتيح لها عقد صلح مع الاردن ، يكون مقدمة الى مصالحة عامة مع العرب .

واوهام اسرائيل فى هذا المجال تستند الى وقائع سابقة فى تاريخ الاردن الهاشمى . فالملك عبد الله كان يفاوض اسرائيل من اجل الصلح . والوثائق التى نشرها عبد الله التل تدين الملك عبد الله بشكل قاطع لا يقبل الشك . وبقاء الاسرة الهاشمية فى الاردن سيبقى املا فى قلب اسرائيل لعقد هذا الصلح . ولهذا ، ومن اجل هذا الامل ، فان اسرائيل أحرص الناس على بقاء الحكم الهاشمى فى الاردن .

والنقطة الثانية التى تدفع اسرائيل الى المحافظة على الاردن تحت حكم الهاشميين هى رغبتها فى التوسع على حساب الاراضى العربية المحيطة بأراضينا المحتلة . فاسرائيل حاليا تكاد تختنق بسكانها الذين يتراوحون بين مليونين وثلاثة ملايين . واحياء صحراء النقب ، لو تم رغم الصعوبات التى تجعل ذلك امرا يكاد يكون مستحيلا ، لن يكون حلا كافيا لازمة السكان فى الاراضى المحتلة . واسرائيل رغبة منها فى مقاومة التفوق العربى المحيط بها تسعى دائما الى زيادة عدد سكانها . واستيعاب مهاجرين جدد وحل مشكلة السكان الحاليين يدفع باسرائيل الى التطلع باستمرار للتوسع . والاردن ، والضفة الغربية منه تماما هما الخطوة الاولى فى خطة اسرائيل للتوسع

والهاشميون الذين يعزلون الاردن عن القوة العربية يبقون الاردن فى حالة عجز تام . والجيش الاردنى بوضعه الحالى قد تحول على يدى الملك حسين الى قوة بوليسية لارهاب الشعب ولا علاقة له البتة بالدفاع عن الاردن فى مواجهة الخطر الصهيونى . والاردن بهذه الاوضاع يمكن أن يكون لقمة سائغة تلتهمها اسرائيل بين يوم وليلة . ورغم ان الجمهورية العربية المتحدة فى مثل هذه الحالة ستنزل باسرائيل الضربة القاضية وتكون هى الفرصة السانحة لتصفية حسابنا فى فلسطين مرة واحدة والى الابد فان المغامرين فى اسرائيل قد لا يتورعون عن متابعة هذه الخطة فى احدى لحظات اليأس .

والهدف الثالث الذى تحققه اسرائيل من وراء بقاء الهاشميين فى الاردن هو هدف عسكرى بحت يرمى فى قيمته عند العسكريين الاسرائيليين الى درجة بقاء اسرائيل نفسها ..

فالاراضى العربية التى يحتلها الصهيونيون حاليا هى الساحل الفلسطينى ، وسهول الشمال وصحراء النقب ، ولكن جبال فلسطين فى مناطق نابلس والقدس والخليل مازال العربية . والاراضى المحتلة فى مجموعها ، من الناحية الاستراتيجية البحتة ، يصعب الدفاع عنها وهى تحت رحمة الجبل الفلسطينى الذى مازال عربيا !

واسرائيل ، بذلك ، لاتزيد على ان تكون عنق زجاجة يمتد على طول الساحل الفلسطينى يمكن قطعه بسهولة نسبية وبسرعة متناهية .

والاردن من الناحية العسكرية هو المكان الانسب الذى تندفع منه الجيوش العربية ساعة الثأر المحتومة .

والاردن الهاشمى الذى يعزله حكامه عن القوة العربية فى الجمهورية العربية المتحدة بأقطارها الثلاثة هو ضمان لانتفاء هذا التفوق العربى الاستراتيجى . ولهذا فان اسرائيل حريصة كل الحرص على عزل الاردن وابقائه الحلقة المفقودة فى الحائط العربى المسلح حول اسرائيل .

وقد كان من اهم الاسباب التى دفعت باسرائيل الى القيام بمغامرتها الفاشلة فى سيناء هو عقد اتفاقية القيادة العربية المشتركة بين الاردن ومصر وسوريا سنة ١٩٥٦ . فعودة الاردن الى مكانه الطبيعى فى الاسرة العربية يعنى تضاؤل امكانيات احلام اسرائيل فى التوسع وازدياد احتمالات فناء اسرائيل فى هجوم عربى ساحق .

ان وجود الهاشميين فى الاردن يعنى سلامة اسرائيل . وبقاء الحكم الهاشمى فى الاردن هو دفع للخطر العربى على حدود اسرائيل ، كما انه دعوة أمام اسرائيل للتوسع .

هذه هى الاسباب الثلاثة التى تجعل اسرائيل حريصة على استمرار حلفائها الهاشميين فى الاردن :

* محاولة عقد صلح مع الاردن الهاشمى كمقدمة لمصالحة عامة مع العرب .
* فرصة دائمة أمام السياسة العدوانية الصهيونية للتوسع .
* استبعاد التفوق الاستراتيجى العربى بابقاء الاردن فى معزل عن القوة العربية فى الجمهورية العربية المتحدة .

***

وفى كل مرة يثور فيها الشعب الاردنى للتخلص من حكامه الهاشميين يتردد الكلام عن الخطر الاسرائيلى . وضباط الملك حسين كانوا يهددون أبناء الضفة الغربية من الفلسطينيين بأن الملك لن يتردد فى تسليم الضفة الغربية لاسرائيل قبل أن يخرج منها . ومازلت أذكر وأنا فى عمان سنة ١٩٥٧ كلمات الملك حسين لاحد الزعماء الوطنيين حين كاد المد الوطنى أن يقتلع عرشه : قد أخرج من الاردن .. ولكنى سأتركها وهى تحترق عندئذ ! ومن ناحية أخرى فان اسرائيل تردد دائما بأنها لن تسمح بقيام اى تغيير فى الاردن يهدد سلامتها .

فما مدى صحة هذا الكلام ! والى اى درجة يمكن اخذ التهديد الاسرائيلى على محمل الجد !..

الواقع أن هناك مدرستين سياسيتين تسيطران على مقدرات السياسة الاسرائيلية ، احداهما مدرسة بن جوريون وهى السياسة الغالبة حتى الان ومدرسة موشى شاريت وهى ليست حاليا بذات شأن كبير .

والكتاب الذى اصدره اخيرا الجنرال بيرنز رئيس لجنة الهدنة فى فلسطين والذى ضمنه مذكراته للفترة التى عمل فيها ، يلقى ضوءا على الحياة السياسية فى اسرائيل ويبين لنا الاتجاهات السياسية فى الاراضى المحتلة .

ويروى الجنرال بيرنز قصة حادث قطيع من الماشية على الحدود الاردنية استدل منها على الاتجاهات المسيطرة على السياسة الاسرائيلية .

فبالقرب من الحدود الاردنية الجنوبية تقوم مستعمرة يهودية اسمها عين هاشوفيت تختص بتربية أنواع ممتازة من الماشية . وكانت الحكومة الاسرائيلية تحرص على أن يزور هذه المستعمرة كل ضيف او صحفى او سياسى يجيء الى اسرائيل . وفى أحد الايام تعدى قطيع الماشية الاسرائيلى الحدود الاردنية .. وادعى الاسرائيليون بأن بعض المتسللين العرب هم الذين ساقوا القطيع الى الاراضى الاردنية واطلقوا النار على الرعاة الاسرائيليين واضطروهم الى الهرب .

وأقام الاسرائيليون ضجة لا اول لها ولا آخر ، خاصة وأن ملك الماشية فى اسرائيل كبش يكاد يكون فى حجم الحصان ، ولعلهم كانوا يطبعون صورة مع بطاقات البريد ، هو الآخر اسير عند العرب ! وعقدت لجان الهدنة المشتركة اجتماعات كانت تستمر الليل والنهار لبحث الطلب الاسرائيلى برد الماشية اليهم .. واخيرا وبعد اثنى عشر يوما من المحادثات المستمرة تقرر رد القطيع .. ولكن المشكلة لم تنته هنا .. فقد ادعى الاسرائيليون بأن الكبش لم يعد وان الجانب العربى احتفظ به .. وان كل شيء يهون الى جانب الكبش !.. واستؤنفت المحادثات .. وانتهى الامر برد الكبش .. ولكن الاسرائيليين اشتكوا مرة اخرى فقد ادعوا بأن الكبش قد عاد اليهم منهوك القوى !

ويروى الجنرال بيرنز انه فوجيء ذات يوم – واثناء قيام هذه الازمة – باستدعائه لمقابلة رئيس الحكومة الاسرائيلية حينذاك موسى شاريت فى سبتمبر سنة ١٩٥٤ ، وقد اخذته الدهشة لمثل هذا الاجراء . فقطيع من الماشية لايستحق تدخل رئيس الحكومة شخصيا فى الوقت الذى يمكن حل المشكلة على مستوى لجنة الهدنة المشتركة .

ولكن موسى شاريت سارع الى اخباره بأن القضية ليست قضية قطيع ماشية ولكنها قضية مبدأ . فقد اخبره شاريت بأن هنالك مدرستين سياسيتين تتصارعان فى اسرائيل احداهما : مدرسته هو والاخرى يقودها بن جوريون .

وتتلخص سياسة شاريت بأنه اذا كان هدف السياسة الاسرائيلية هو الوصول الى سلام مع العرب فالطريق المفتوح امام اسرائيل للوصول الى هذا الهدف هو الابتعاد عن المغامرات والعمليات العسكرية وتجنب الاستفزاز ما امكن ذلك . ولكن بن جوريون يعتقد عكس هذه السياسة .. فهو يرى ان الطريق الوحيد امام اسرائيل هو فى استعمال القوة واجبار العرب بالقوة على عقد صلح مع اسرائيل . فاسرائيل لايمكن لها الاستمرار الا بتخويف العرب واظهارها بمظهر القوى القادر على انزال الهزيمة بالعرب .

وفى احد اعداد جريدة البوست الاسرائيلية تصريحات لموشى ديان – وهو من أشد اتباع بن جوريون – تشرح هذه السياسة .

يقول دايان فى شرح سياسته العدوانية بأن اى صدام بين العرب واسرائيل يجب أن يؤكد امام الجماهير العربية قوة اسرائيل . وان رد اسرائيل على اى عمل عربى كفيل باقناع الدول العربية على قبول اسرائيل بدلا من الانهزام امامها باستمرار .

وقد كان هدف شاريت من مقابلة الجنرال بيرنز هو شرح وجهات النظر الاسرائيلية فى السياسة الواجب اتباعها ازاء العرب مغتنما فرصة حادث قطيع الماشية فهذا الحديث ، خاصة وان اسرائيل كانت مقبلة على الانتخابات فى تلك الايام وكانت المعركة الانتخابية تدور حول هذين المحورين المختلفين .

وآراء بن جوريون فى اعتماد سياسة اسرائيل على العدوان والمغامرات هى التى انتصرت فى اسرائيل وانتهت بها الى فضيحة سيناء .. وهى نفس الآراء التى مازال تسيطر على مقدرات السياسة الصهيونية حتى الان . وهى الاراء التى ايدها الناخبون الاسرائيليون فى الانتخابات الاخيرة . اما مدرسة شاريت واصحابه من أصحاب السياسة السلمية فقد انتهوا تقريبا من الحركة الصهيونية بعد أن تمت الغلبة لبن جوريون وجماعته من المغامرين المجرمين .

وعلى هذا الاساس فان العرب يجب ان يكونوا مستعدين دائما لأسوأ الاحتمالات وأن يكون فى تقديرنا احتمالات التدخل الاسرائيلى دائما وباستمرار .

وليس سرا ان الجمهورية العربية المتحدة قد حسبت لكل شيء حسابه الدقيق وانها مستعدة تماما لكافة الاحتمالات ، وانه سيان عندنا غامرت اسرائيل او لم تغامر ، فالامر لا يعدو ان يكون مناسبة لتصفية اسرائيل اليوم قبل الغد !..

مازن البندك

حديث مع وزير التعليم العراقي :



الدكتور عبد الستار الجوارى ..
الرجل القادم من بغداد ..

هكذا بدأنا الثورة ضد قاسم

يكتبه : محمد نصر

الرجل الذى خرج من السجن إلى الوزارة يقول : لابد من تحرير العقول !

ولكنه لم ينج من السـجن والتعذيب .. ومن وظيفة وكيل وزارة نقلوه الى عميـد لـكلية الشريعة مع انه يحمل الدكتوراه فى الآداب .! ومن كلية الشريعة نقلوه الى سجن مكافحة الجرائم مع اكثر من ٨٠ ألفا من زملائه القوميين .. ولم يكن النشالون والسفاحون ايامها فى السجون :

وفى مثل هذه الايام من العام الماضى زار القاهرة ، بعد ان اصبح نقيبا للمعلمين فى العراق .. بعد ان افرج عنه قاسم ليخفف حدة التوتر بينه وبين المعلمين .! وامس عاد الى القاهرة على راس وفد من زملائه المعلمين .. وبقدر ما كان سعيدا مبتهجا فى هذه المرة كان قلقا حزينا فى العام الماضى !

انه الدكتور احمد عبد الستار الجوادى وزير التربية والتعليم فى القطر العراقى ونقيب المعلمين ٠ !

عاد من جديد ليعلم تلاميـذه فنون الادب فى جامعة بغداد ٠ !

وجلس الدكتور احمد عبد الستار يحكى القصة المثيرة التى كان احد أبطالها فى أيام حكم قاسم ٠٠ كان فى بداية ثورة ١٤ تموز من بين الجامعيين الذين خرجوا من الجامعة للعمل فى الوزارة ٠٠ فقد استدعى بعد الثورة مباشرة ليعمل مديرا عاما للتربية والتعليم ٠ ٠ وهى تعادل وظيفة وكيل وزارة فى مصر ٠ ولم يمكث سوى ثلاثة أشهر ٠ بعدها حدث كل شىء فجأة ٠٠ انحرف قاسم عن هدف الثورة ابعد عبد السلام عارف من الطريق ٠٠ ومعه الطلائع المتحررة ٠

وكان د ٠ أحمد عبـد الستار أول موظف من القوميين يخرج من الوظيفة ٠

قلت له :

– وهل اعادوك الى الجامعة حيث كنت تعمل ؟ ٠

– ليتهم فعلوا ٠٠ ولـكنهم نقلونى عميدا لـكلية الشريعة ولم أمكث فيها سوى ثلاثة أشهر بعدها اعتقلت بلا اتهام مع أكثر من ٨٠ ألفـا كانت أغلبيتهم أيضا فى السجن بلا تهم ٠٠ فى سجن مكافحة الجرائم ٠٠ مكان النشالين ٠٠ ولم يكن النشالون والمجرمون وقتها فى السجون والحمد لله لقد نجوت من السحل ٠٠ ومن السجن خرجت للاقامة الجبرية فى المنزل ٠٠ الى ان كانت سنة ١٩٦٠ حيث أعدت للتدريس فى الجامعة ٠

واعرف من حديث الوزير أنه دخل انتخابات نقابة المعلمين فى العراق ٠ التى تضم القوى القومية العربية كلها وانه نجح فى سنة ١٩٦١ وفى سنة ١٩٦٢ انتخب – بالاجماع – نقيبا لمعلمى العراق ٠

سألته :

– وكيف كان وضع رجال التعليم فى ظل الحكم القاسمى بعد انتخابك نقيبا ؟

أجاب فى ابتسامة تحمل كل معانى الاعتزاز والقوة :

– من يوم انتخابى نقيبا بدأنا جميعا نحن المعلمين فى الجامعة وفى جميع مراحل التعليم عندما نفكر كيف نعمل على ازاحة عبد الكريم قاسم ومعنا باقى القوى الشعبية من العمال والفلاحين ونحن المعلمين كنا نمثل قطاعا من قطاعات الشـعب وكان للعمـال موقف عظيم ٠٠ ولعلهم كانوا أقدر منا على العمل ، وأعمق وعيا ٠ ٠ وأكثر اقداما على التضحية ؟

قلت للوزير العراقى :

– وكم تبلغ نسبة التعليم بين العمال فى العراق ؟

قال بسرعة : كلهم متعلمون ٠٠ وحتى غير المتعلمـين منهم وصول الوعى اليهم أسهل ٠

ومضى يقول :

– ان العامل فى العراق اصبح يشعر ان عليه واجبا ٠٠ وانه مسئول ٠٠ العمل القومى ارتبط – فى نظره – بلقمـة العيش ٠٠٠ بالملبس بقوت عياله ٠

قلت .. وكيف مهدتم لما صممتم عليه ؟

قال : ابتدأنا على شكل مطالب للمعلمين نتقدم بها الى السلطة ، وكنـا نتعمد مخاطبة عبد الكريم قاسم باللهجة التى تثيره .. وتحول بينه وبين اجابة مطالبنا وكيف كانت استجابته لهـذه المطالب ؟

– كانت اجاباته على مذكرتنا ومطالبنا بالاعتقال ٠٠ فقد اعتقل اثنـين فى مبدأ الامر من أعضاء مجلس الادارة وأحدهما السكرتير العام

– وماذا كان موقف النقابة ؟

– قلنا الحمد لله بدأت المعركة ٠ وبدأنا نتابع الحملة بضعة أشهر ٠٠ ابتدأناها فى الصيف الماضى ٠٠ كنا نرسل مذكرات الاحتجاج ، وكان لا يرد عليها الا بالاعتقال المزيد من النقابيين الى أن ابتدأ اضراب تلاميذنا نتيجة لعدوان قوى البغى على احدى المدارس الثانوية ٠

وهنا التقت الجهود ٠٠ ٠ واصبحت النقابة ذات سلاحين ٠٠ سلاح مطـالب المعلمين وحقوقهم ودفع التعسف عنهم ٠ والسلاح الثانى المطالبة بتاييد مطالب تلامذتنا ٠٠ وضرورة الاستجابة لها ٠ ٠ ثم امتد الاضراب الى الطلبة حتى شمل الجامعة وكلياتها جميعا ٠٠ والغالبيـة العظمى منهم فى جميع أنحاء القطـر العراقى ٠٠ حتى أن بعض الالوية المعروفة بصراحتها وقوتها – كالموصل – أضرب فيها طلاب المدارس الابتدائيـة ورياض الاطفال واستمر هذا يمهد الجو الشعبى للثورة حتى قامت صباح يوم الجمعـة الرابع عشر من رمضان المبارك ٠

قلت :

– وكيف استقبل المعلمون يوم الجمعة المبارك ؟

قال :

– كانت مفاجأة سارة للجميع ٠٠ وكان من المتوقع قيامها فى ذلك اليـوم وفى النهار لا فى الليل كما تحدث الثورات ٠ يومها كان الحرس القومى يقف قبلهـا بساعة فى الشوارع ٠

وسكت لحظة ثم سمعته يقول :

– الحرس القومى يتألف مـن شبان أغلبهم دون الثلاثين ٠٠ من العمـال والطلاب وقد ضحى بنحو مائتى شاب من خيرة الشباب فى صباح الثورة ٠٠ انه ادى وظيفته بنجاح .. كان الجيش مشغولا بالقضاء على جيوب المقاومة ٠ ٠ وكان الحرس مشغولا بحراسة الثورة وصيانتها من أعدائها ، وكان يعاون فى عمليـة المحافظة على الامن القومى

ولما رأيته يشـعل خامس سيجارة سألته :

– وكم سيجارة تدخن فى اليوم ؟

قال : من ٢٠ الى ٨٠ سيجارة ٠

قلت : ألا ترون أن ٨٠ سيجارة فى اليوم شىء مرهق ٠

قال :

– زحمة الشغل تضطرنى لذلك ٠

ومضى يقول : الثورة قامت من اجل تحرير افكار الناس ٠٠ واطلاق الحريات لهم ٠

اما الذين يحملون السلاح فى وجه الثورة فالثورة لها الحق فى ان تحمى نفسها من شرهم !

وانتقل الحديث الى ماحدث بعد الثورة الى وقت أن اختـير وزيرا للتربية والتعليم ٠

قال الدكتور أحمد :

– أنا سمعت اسـمى فى التشكيل الوزارى فى الحادية عشرة مساء ٠٠ ولم يكن لدى واسطة مواصلات كسيارة أو غيرها لاذهب الى حيـث مجلس الوزراء فبقيت فى بيتى الى الصباح

قلت : وكم يبلغ عدد المعلمين الذين ترأس نقابتهم ؟

– ٤٠ ألف مدرس ومنهم مدرسو الجامعة

– والطلاب فى العراق كم يبلغ عددهم ؟

– مليون وربع مليون طالب

قلت : وماذا عن مستقبـل المعلمين وتلاميذهم وقد اصبحت وزيرا ؟

قال : وهو يتطلع الى النيل المنساب امامنا من شرفة الفندق على مدى البصر :

– ان وحدة الفكر والشعور موجودة منذ القدم ٠٠ انما ثورة ١٤ تموز سنة ١٩٥٨ جاءت لتعيد للعراق وجهه العربى وفى مطلعها عقدنا الميثاق العربى الثقافى فى بغداد مع الجمهورية العربية المتحدة ٠٠ عقدنا هذا الميثاق لكى ينظم تنسيق العمل التربوى التعليمى ٠٠ ويضع وحدة الفكر والشعور فى نظام موحد ٠٠ ثم لما انحرف الحكم عن أهداف الثورة جمد العمل بالميثاق ٠٠ ولما قامت ثورة ١٤ من رمضان كان الهدف منها القضـاء على الانحراف ، واعادة الطرق التعليمية الى طبيعتها العربية الاصيلة فاصبح فى مكانه الطبيعى ، ولكن ظروف ٤ سنوات ، والتغيير فى المنـاهج والكتب التعليمية هنا فى القاهرة ، وهناك فى بغداد اقتضى أن يعاد النظر فى الميثاق حتى يلائم المرحلة الجديدة ٠٠ لان اعادة تنسيق العمل ستكون بين أقطار ثلاثة فى الجمهورية العربية المتحدة لا بين دولتين شقيقتين ٠

وزادت ابتسامته اتساعا وهو يقول :

– واعادة النظر جرت بين الجانبين فى وزارة التربية والتعليم فى القطر المصرى كما جرت فى التربية والتعليم فى القطر العراقى كانت عملية توارد خواطر !

– وحالة الاقبال على التعليم كيف تسير الآن ؟

– الاقبال على الدراسة والتعليم لم نر له مثيلا قبل الآن ٠٠

ان تنسيق العمل التربوى بشكل عام سيتم قريبا ٠٠ ابتـداء من الاسبوع القادم حينما يعقد المكتب الدائم لاتحاد المعلمين العرب الاجتماع يوم ٢٧ الحـالى ٠٠ وهناك فى بغداد سيعقد مؤتمر للطلاب ولا بد وأن اخوتهم هنا سيذهبون الى هناك ٠

قلت : وكيف كانت مشـاعرك أيام الانفصال بين مصر وسوريا ؟

قال : بعد الانفصال كان التبرم والضيق قد بلغ من نفوسنا اساتذة وطلابا مبلغا كبيرا ٠٠

وسمعته يقسم قائلا : والله انا يوم الانفصال دخلت الفصل لاعلم طلابى نوعا من النحو العربى العالى ٠٠ كنت أتكلم وأنا لا أدرى ماذا أقول ٠

– ومشاعرك الآن كيف تصورها ؟

– لما تلاقت الجهود ٠٠ جهود المناضلين فى سبيل بناء الوحدة العربية ابتـدأت أشعر بالسعادة بعد ان كانت حياتنـا توقعا وترقبا ٠٠

– وماذا أمام المكتب الدائم لاتحـاد المعلمين من أبحاث ؟

– سنجتمع نحن وزراء التربيـة فى الاقطار الثلاثة لدراسة ما تضمنه البرنامج الموضوع ٠

– اذن الاجتماع على مستوى القمم ؟

وضحك وهو يقول :

– احنا كلنا قواعد ٠ للتداول سنجتمع ولتنظيم ما كان موجودا لاجل تمثيل توحيد القيادة التعليمية ٠٠ وبدأ التنفيذ ٠

ويدور الحديث مع الوزير حول حياته الاجتماعية وأعرف من الحديث :

* ان عمره الآن ٣٨ سنة ٠

* وانه متزوج وانجب حتى الآن أربعة هم حسب السن **اروا ومحمد واسـل ومصعب ٠**

* وانه يقوم حتى الآن بتدريس الادب العربى فى جامعة بغداد ثلاث محاضرات فى كل اسبوع ٠ فى أيام السبت والاثنين والثلاثاء ٠

* وانه تخرج فى جامعة القاهرة سنة ١٩٤٣ من قسم اللغة العربية ٠

* وان رسالة الماجسـتير كانت فى الحب العذرى

* وانه بعـد حصوله على الدكتوراه ١٩٥٣ عاد الى بغداد ليعلم فى دار المعلمين العالية ٠

* وان الوزير الاديب كان فى أيام طلب العلم فى الجامعة يسكن المنزل رقم ١٢١ بدرب الجماميز فى باب الخلق ٠

* وانه متزوج من قريبته فى سنة ١٩٥٢ وهى من الكرخ ٠٠ وكان معروفا أن الكرخ شوكة فى جنب عبـد الكريم قاسم ٠٠ وهى حى يشبه حى السيـدة زينب ٠

قلت له :

– وما هى مشاعرك الخاصة وانت تجىء الى القاهرة بعد ان أصبحت وزيرا ؟

– ان القاهرة بلدى ٠٠ فيـه اخوانى واصدقائى انها عاصمة الشعور العربى ٠ والمركز الاول للكفاح العربى

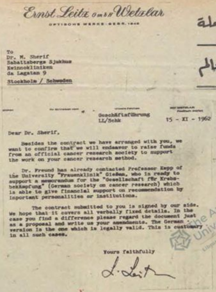
– وبماذا تنصح طلابك ؟

– بالتضحية بالروح من أجل الابقاء على الوحدة من أجل الشعب العربى كله ٠٠ فان هذه اللحظات التى نعيشها تعيـد الانسان الى الشباب ٠٠ فلا تعب ولا شعور بالجهد ٠٠ لاننا نسير الآن سيرا طبيعيـا فى طريق التقدم !

محمد نصر

آخر ساعة تذيع القصة الكاملة

للكشف الطبى الذى هز العالم


Ernst Leitz GmbH Wetzlar

OPTISCHE WERKE

To
Dr. M. Sherif
Sabattsbergs Sjukhus
Kwinnokliniken
da Lagatan 9
Stockholm / Schweden

Geschäftsführung
LL/Sehk

15 - XI - 1962

Dear Dr. Sherif,

Besides the contract we have arranged with you, we want to confirm that we will endeavor to raise funds from an official cancer research society to support the work on your cancer research method.

Dr. Freund has already contacted Professor Kepp of the University "Frauenklinik" Gießen, who is ready to support a memorandum for the "Gesellschaft für Krebsbekämpfung" (German society on cancer research) which is able to give financial support on recommendation by important personalities or institutions.

The contract submitted to you is signed by our side. We hope that it covers all verbally fixed details. In case you find a difference please regard the document just as a proposal and write us your amendments. The German version is the one which is legally valid. This is customary in all such cases.

Yours faithfully

L. Leitz



خطـــاب الدكتور نافارتيل اكبر جراحى السرطانات بجامعة جراتز بالنمسا يقـــول ان طريقتــه الجـــديدة .. تعتبر فتحـــا عظيمـــا فى عـــالم الطب . . .

رسالة الدكتور نيكون من علماء بريطانيا يقول فيها: انه شرف عظيـــم لى ان اقـــدم مصريا من الجيل الجديد توصـــل الى حل معضلة السرطان . . .

جهاز جديد يكتشف السرطان



▲

العالم المصرى وهو يحمل اوراقه داخل الشنطة وهى تضم جهودا استمرت ٥ سنوات كاملة فى صمت حتى قـدم للعلم فتحا جديدا جدد الامل للملايين من المرضى .

هل وصـلت القـاهرة الى الخطوة الاولى لاكتشـــاف السرطان ؟ ..

وهل وضـع العلم المصرى يده بالفعــل على الكشــف الطبى الخطير الذى ينفذ الى اللغز الرهيب ؟ ..

وما هو رأى الدوائر الطبية فى العالم فى الجهاز الذى صممه طبيب مصرى من الاسكندرية للوصول الى سر السرطان ؟.

لقد حصلت ((آخر ســاعة)) على القصــة الكاملة للكشف الطبى الذى تبحثه الآن الدوائر العلمية فى انجلترا والمــانيا ، واشتركت جميع وكالات الانباء مع القسم العلمى فى ((آخر ساعة)) فى تتبع خطوات هذا البحث الخطــير الذى قام به الدكتور محمد شريف للوصول الى نقطة البـــدء لمرضى السرطان .. وقد احـدث الجهاز الجـديد الذى يشخص هذا المرض الخبيث هزة علمية فى العـــالم كله .. ووجهت الجامعات و مراكز البحوث الطبية الدعوة الى الطبيب المصرى لزيارتها مع الجهاز ثم عرض الكشف الطبى فى المؤتمــرات والندوات العلمية فى النمســـا وانجلترا والمانيا والسويد!

▌ماذا قالت الدوائر الطبية العالمية فى الجهاز الذى اخترعه طبيب مصرى من الاسكندرية

كشف طبى خطير (تابع)

لقد استقبل العالم حتى الآن ٤٠ الف عقار ودواء ومسكن ومركب كيميائى وحقن لعلاج السرطان ، ولم ينجح من كل هذا الرقم سوى ٣٠ عقارا فقط لوقف الآلام الشديدة التى يعانى منها المريض بالسرطان !

كل يوم يتلقى العالم نبأ نظرية جديدة تقول شيئا عن السرطان ..

وكل يوم يخرج الى العالم خبر اكتشاف عقار جديد للسرطان ..

والنتيجة ان المرض ينتشر بسرعة خطيرة والاحصاءات تقول ارقاما مزعجة ..

فالعالم يودع كل صباح ٥٥٠٠ مريض بالسرطان الى القبر .!

وتقول الارقام ان كل سنة يموت مليونان بالسرطان ..

والغريب .. انه فى امريكا نفسها يموت كل دقيقتين واحد بالسرطان !!

وكل سنة تتحرك الارقام بجنون .. كما تنمو خلايا السرطان .. والعلماء يصرخون داخل المعامل ويبحثون عن السر الرهيب !

وآخر بحث علمى خرج يقول :

ان ٥٠٪ من مرضى السرطانات كان يمكن علاجهم اذا اكتشفت حالاتهم مبكرة ..

وان ٩٪ فقط من مرضى السرطان هم الذين يتقدمون للكشف فى حالاتهم مبكرا ..

نقطة البداية

والتقط احد الاطباء العرب هذه النظرية وبدأ يجرى ابحاثه العلمية داخل معمله فى كلية الطب جامعة الاسكندرية .. بدأ يجرى ابحاثه ليحل نصف المشكلة .. انه يمكنه حل نصف المشكلة اذا امكنه كشف الحالات المبكرة من السرطانات !..

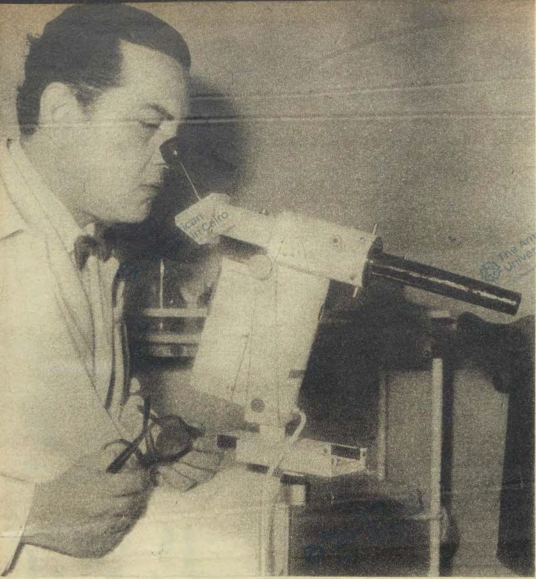
وعاش الدكتور شريف داخل معمله ٥ سنوات متواصلة يبحث عن الطريقة التى تمكنه من الكشف عن السرطان مبكرا .. وقد بدأ طريقته على انواع سرطانات الرحم . واخترع جهازه على هذا الاساس.. وبدأ تجاربه على مرضاه .. فقد كان اول من حصل على ماجستير فى امراض النساء والولادة بدرجة جيد جدا ..

ويقول الدكتور محمد شريف عبد الهادى مدرس امراض النساء والولادةوالخلايا السرطانية بطب الاسكندرية انه لاحظ فى دراساته ان المادة الكميائية (الاكريدين) وهى احدى مواد الصباغة ومن خواصها انها اذا اعطيت للخلايا الحية فانها تتحد بالاحماض النووية .. لانها شديدة القلوية .. ولكون نتيجة هذا الاتحاد ان يتأثر تركيب الجزيئات النووية تأثرا واضحا.

ويقول الدكتور شريف.. ان الاحماض النووية فى الخلايا السليمة الطبيعية تتحد مع هذه المادة بتركيز بسيط .. اما الاحماض النووية فى الخلايا السرطانية فانها تتحد مع نفس المادة بتركيز كبير وواضح ..

وكان هذا التركيز هو الباب الذى توصلت اليه لاكتشاف الخلايا السرطانية التى يبدأ ظهورها متسللة داخل الجسم وذلك بزيادة الاحماض النووية داخل الخلية ، وهذا اول تغيير يحدث لها عند ابتداء تحولها الى خلايا سرطانية ..

ولما كانت اشعاعات مادة (الاكريدين) والوان ضوئها تتغير تبعا لتركيز هذه المادة فى الانسجة .. ففى الانسجة الطبيعية يصبح لون الاشعاع فى الانسجة والاعضاء الاخرى اخضر ..



الدكتور محمد شريف عبد الهادى وامامه الجهاز الجديد الذى يقوم بضبطاى تسلل سرطانى الى الجسم ..

كيف يعمل الجهاز الجديد .. وكيف يضبط الخلايا السرطانية

واما اذا كانت هناك بؤرة سرطانية ولو مبكرة جدا فان اشعاع الانسجة يتغير لونه من الاخضر الى الاصفر او الى الاحمر . وهذا تبعا لدرجة تركيز الاحماض النووية .. وتبعا لدرجة النشاط السرطانى ..

وبذلك يصبح من السهولة جدا عند وجود اى شك ان تسلط اشعاعات مادة (الاكريدين) على انسجة الجسم فاذا ظهرت باللون الاخضر كان هذا معناه أن الجسم ليس به اى خلاياسرطانية .. والعكس صحيح .. فاذا اصبح اشعاع الانسجة لونه احمر او اصفر .. كان هناك سرطان .. ويبدأ علاجه فورا اما بالجراحة .. او بالعقاقير .. او بالاشعاعات الذرية ..

وقد بدأ الدكتور شريف اختراعه على هذا الجهاز .. فى تجاربه على عنق الرحم .. ثم بدأ بعد ذلك اختراع اجهزة اخرى تؤدى نفس الغرض لاكتشاف المراحل المبكرة من مرضى السرطانات فى كل اعضاء الجسم كالحنجرة والمثانة والمعدة وغيرها .. والجهاز الجديد يضم مولدا كهربائيا للاشعة البنفسجية وتمر الاشعة بعد ذلك خلال مرشحات خاصة لفصل انواعها المختلفة ثم يوجه النوع المخصص منها فى انبوبه معدنية صممت خصيصا لتنقل الاشعة الى انسجة الجسم الحى الذى يخرج منها بالتالى الاشعاع الملون ويسير فى نفس الانبوبة المعدنية الى الخلف فيظهر واضحا امام الطبيب من خلال عدسات مرئية .. التى يظهر فيها اللون اذا كان اخضر او احمر او اصفر ..

ذهول من المفاجأة

ومن أهم مميزات هذا الجهاز المبتكر .. انه يضبط اى خلايا سرطانية تبدأ فى النمو .. انه يقوم بمراقبة النمو الجنونى المفاجىء لاى خلية حية فى جسمك ان هذا الجهاز يمثل اشارات المرور وسط ميدان مزدحم بالسيارات .. ان زحمة الميدان لايمكن تنظيمها الا اذا كانت هذه الاشارات الخضراء والصفراء والحمراء تعمل بانتظام .. ان الجهاز الجديد يمثل اشارات المرور التى توقف النمو السرطانى المخيف .. وبذلك تمنح الطبيب رخصة القيادة لعلاج المريض جراحيا .. أو اشعاعيا .. او عقاريا وبذلك .. نجح الطبيب العربى فى علاج ٥٠٪ من حالات السرطان كما نادت النظرية الحديثة !!

وقد استقبل العالم هذا الكشف الجديد بذهول غريب.. لقدكان اكتشاف الجهاز العربى لتشخيص السرطان مبكرا فتحا كبيرا فى عالم السرطان .. ويعطى املا للملايين الذين يوشك السرطان ان يتمكن من خلايا اجسادهم .. فيجعلهم حطاما .. ينتظرون لحظات الموت بين وقت وآخر .. وحتى الساعات القليلة الذين يقضونها من عمرهم . تصبح كلها عذابا مريرا .

ان مرض السرطان يكاد يكون المرض الوحيد الذى يمكن ان يحدد فيه الطبيب عمر المريض . ان نوع الاصابة بالسرطان .. تجعل الطبيب يحدد الايام والساعات التى سيعيشها المريض .

ان مرض السرطان مازال يتحدى الملايين من البشر .. ومازال يستنزف الملايين من الجنيهات فى اكبر بلاد الدنيا لكشف هذا السر الخطير ..

ان مئات العلماء يبحثون وراء الاجابة على الاسئلة الحائرة التى تتراقص امام عيونهم .. مع النمو الجنونى لخلايا السرطان ..

ويقول الدكتور شريف .. ان هذا الاختراع احدث ضجة كبرى فى انحاء العالم .. ان هذا الجهاز يعتبر بداية لخطوات كبيرة فى سبيل توضيح طبيعة مرض السرطان .. انه من الممكن بعد ذلك .. **وبعد دراسات وابحاث ان نتوصل الى طريقة لعلاج مرضى السرطان . لان اكتشاف هذا الجهاز الذى بواسطته يمكن كشف الخلايا السرطانية وطبيعتها.. يصبح من الممكن التوسع فى الدراسات الكيميائية عن هذا المرض .**

النمسا تسأل

واهتمت جامعة (جراتز) بالنمسا بنتائج هذا البحث .. وكان **الاستاذ نافارتيل** وهو من اشهر جراحى السرطانات فى العالم على اتصال دائم بالدكتور محمد شريف عبد الهادى ليعرف انباء الجهاز والتجارب اولا باول .. بعد ان القى محاضرة علمية شرح فيها فكرة جهازه وقد علق الدكتور نافارتيل على الجهاز بقوله :

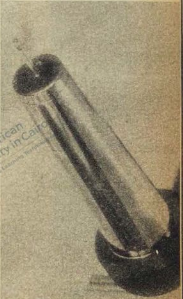
(ان طريقته الجديدة تعتبر فتحا عظيما فى عالم الطب) وفى السويد ارسل **الدكتور (انجلمان سونديرج)** مدير معهد السرطان بالسويد خطابا الى الدكتور شريف يطلب منه موافاته أولا باول عن هذا الجهاز . والمعروف ان الدكتور شريف كان يعمل تحت ادارة الدكتور انجلمان . بالمعهد المذكور ..

اما فى انجلترا فقد اهتمت الجمعية الملكية لاخصائى امراض النساء والولادة ، والتى ينتمى الى شرف عضويتها الطبيب العربى الكبير الدكتور نجيب محفوظ . اهتمت بهذا الاختراع بالسبب ان نسبة سرطانات الرحم فى انجلترا مرتفعة جدا .. وبالتالى ترتفع نسب الوفيات.

وقد كرمته الجمعية ومنحته جائزتها السنوية لعام ١٩٦٢ .. وقدرها مائة جنيه .. كما أرسلت له تطلب منه قبول الجمعية فى ان تشترى له اى كتاب علمى أو فنى أو ثقافى وترسله الى الاسكندرية .. وهو تقليد تتبعه الجمعية لاحسن طبيب يجرى بحثا جديدا مفيدا .. او ابتكارا حديثا يفيد الملايين ..

وقد وقف السير ارتربل رئيس الجمعية الملكية البريطانية يشد على يدى الطبيب العربى بعد أن قام بتجربة الجهاز فى مستشفى جامعة لندن.. وقد شهد التجربة عدد كبير من العلماء والاخصائيين فى امراض النساء والولادة والسرطان .. وقد تولى تقديم المحاضرة والجهاز الدكتور نيكسون وهو من اشهر علماء بريطانيا .. بقوله:

انه لشرف عظيم لى ان اقدم مصريا من الجيل الجديد وقد توصل الى حل معضلة استنزفت جهود علماء السرطان قرونا طويلة . وان ابتكار هذا الجهاز اليوم يعتبر فتحا جديدا فى ميدان بحوث السرطان .. واملا جديدا امام الملايين من المرضى.



جهاز الكشف عن السرطان البكر الذى احدث ضجة عالمية وارسلت مراكز البحث فى العالم تسأل الاسكندرية لتجيب . . . .

لماذا زادت نسبة الإصابة بمرض السرطان؟

❋ **كيف يقتل السرطان ضحاياه**

فى بعض الاحوال يسبب نقصا شديدا فى التغذية وتصبح كمية الطعام غير كافية لمواجهة الحاجة المتزايدة للخلايا العادية غير المريضة وللخلايا الشاذة ، ونقص التغذية الذى يتسبب

من سرطان القناة الهضمية يعطل مرور الطعام فيقلل الشهية وينقص وزن المريض ..
أو قد يخترق جدران الاوعية الدموية الكبيرة ويحدث نزيفا مميتا ..

❋ **ماهى اكبر نسب وفيات فى السرطان ؟!**
سرطان الدم والرئة .. زادت النسب ٣٦٪ فى السنوات الاخيرة وزادت نسب سرطانات الدم فى الاطفال بدرجة أكبر وسببها كما يقول العلماء هو التفجيرات الذرية !!

❋ **هل السرطان مرض معد او وراثى ؟!**
لم تسجل اى حالة عن أن المرض معد .. وليس السرطان مرضا وراثيا . ولكن هناك البعض يقولون أن نوعا من سرطان العين يمكن ان يكون وراثيا ..

❋ **ماهى الخطوات التى تتبع للوقاية من المرض ؟!**
ابتعد عن التعرض الكثير للشمس . امتنع عن التدخين . احترس من الصبغات الكيماوية ،

احترس من أى ورم أو زيادة فى سمك الجلد . وخاصة فى الثدى كن حذرا من النزيف غير

العادى . اعرض نفسك على الطبيب اذا كان صوتك غير طبيعى لمدة طويلة .. أو اذا كنت تعانى صعوبة فى البلع .. أو اصبت بسعال

مستمر كل هذه الاعراض ممكن أن تكون مبادىء سرطان . لا تنم والساعة فى يدك اذا كانت فوسفورية .

لاتضع المنبه بجوار سريرك اذا كانت عقاربه تضىء بالليل . عدم الرضاعة احد أسباب سرطانات الثدى . الزواج المبكر يمنع سرطانات الرحم .

احترس من أى تغيير مستمر فى عادات الاحشاء أو المثانة .. أو اى اضطرابات فى الهضم .

يقول الاطباء انه يجب أن يجرى كشف بالاشعة كل ٦ شهور على الذين يدخنون .

●

من هو الدكتور شريف صاحب الجهاز الجديد؟

❋ **من مواليد ١٩٢٧ .. تخرج فى كلية طب جامعة الاسكندرية عام ١٩٥٠**
❋ **حاصل على دبلوم امراض النساء والولادة .**
❋ **حاصل على دبلوم الجراحة العامة .**
❋ **ماجستير امراض النساء والولادة بدرجة جيد جدا .**
❋ **بدأ دراسة مرض السرطان منذ عام ١٩٥٨**
❋ **سافر فى بعثات علمية الى جامعات النمسا والمانيا الغربية والسويد .**
❋ **انشأ اول معمل لتشخيص السرطان المبكر . والذى كان احد الاسباب للكشف العلمى الكبير**
❋ **متزوج .. وله ولد واحد !**



وأمام مئات العلماء وقف العالم الانجليزى الدكتور بل رئيس الجمعية الملكية لامراض النساء والولادة .. ليهنىء الطبيب العربى فى حفل توزيع الجائزة السنوية .. وقال له :

اننا سعداء ان تكون أنت بيننا اليوم .. ولقد اخترنا عملك من بين جميع الاعمال التى نشرت فى العالم .. ومنحناه الجائزة .. لاننا نؤمن ان مافعلته يفتح صفحة جديدة فى حرب الانسانية ضد السرطان .. وليس هذا شرفا لك وحدك .. انه شرف لكل عالم عربى فى وطنك العظيم .

البحث الخطير

اما المانيا فقد وجه الدكتور لينبرى الى العالم العربى الدعوة لزيارة المانيا الغربية ليقوم بشرح طريقة هذا الجهاز وقد أرسلت الجمعية الالمانية لبحوث السرطان خطابا رسميا الى الطبيب العربى تقول له فيها .. انها تضع تحت تصرفه كل الامكانيات اللازمة للاستمرار فى ابحاثه العلمية فى ميدان السرطان .. وانها تقدم له كل الشروط التى يرغب فيها ، وانها تضع تحت تصرفه شروطا معينة ولكنه اذا كان يرغب فى تغييرها فانها تحت امره !!

وأمام كل هذه الرسائل المتبادلة .. وأمام كل هذه الدعوات من كبار العلماء الاجانب فى جامعات لندن واستوكهلم وبون وهامبورج وفينا أمام كل هذا .. قامت الشركات العالمية تتسابق لتنال شرف انتاج أول جهاز عربى .. للكشف المبكر عن السرطانات .. وقد قامت شركة لايبس العالمية بالاشتراك مع شركة مولار بهامبورج . لانتاج هذا الجهاز على مستوى عالمى وتوزيعه على جميع مراكز السرطان الموجودة فى العالم كله .. وليسجل التاريخ بعد ذلك .. ان هذا الكشف العربى كان احد الاسباب الرئيسية لخفض نسب الاصابة السرطانية الى اقل من ٥٠٪ !!

ولكن هل توقفت الابحاث العلمية عندنا عقب اكتشاف هذا الجهاز ؟!

الجواب يذيعه الدكتور محمد شريف عبدالهادى مدرس امراض النساء والولادة .. فيقول : اننا نجرى دراسات وابحاثا هامة فى جامعة الاسكندرية لتوضيح طبيعة مرض السرطان وقد تؤدى هذه الدراسات الى القضاء عليه تماما .

ان كل ماهو معروف عن مرض السرطان هو ان الخلية السرطانية تفقد توازنها الطبيعى فى النمو وتنطلق فى حالة نمو سريع غير طبيعى فتقتل كل ما حولها من الخلايا . وأخيرا تموت هى فى النهاية .

وتتكرر هذه المأساة مع الخلية الثانية والثالثة والرابعة .. وبذلك تسرى هذه المأساة حتى يصبح الجسم كله خلايا محطمة تنمو بجنون وتموت بجنون ايضا .. وفى النهاية يصبح الجسم كله حطاما .

والغريب .. ان العالم لايعرف حتى الآن هذا النمو غير الطبيعى فى الخلايا . ولا الطريقة التى يبدأ بها ..

وربما يبدأ السرطان فى عضو معين من اعضاء الجسم تحت ظروف معينة مثل سرطان المثانة. وربما يبدأ فى عضو آخر كالرحم مثلا نتيجة لالتهابات مبيضه أو كثرة الحمل والولادة .. أو ربما ينمو فى الرئتين نتيجة للتدخين ..

ويقول الاخصائيون العرب .. **ان التدخين هو المجرم رقم ١ فى سرطانات الرئة وسوء التغذية**

حينما تتسلل داخل الجسم ؟

احد أسباب سرطانات الكبد .. والسمن المحروق احد اسباب سرطانات المعدة . والبلهارسيا من اسباب سرطانات المثانة .

وبالرغم من عدم وجود اى علاقة بين الاسباب التى تؤدى الى الاصابة بالسرطان فان مرض السرطان نفسه فى كل هذه الاعضاء يأخذ نفس الطريق المدمر الذى دائما ينتهى بحياة من حمل هذا المرض ..

الطبيب يتكلم

ويقول الدكتور محمد شريف : انه قام بوضع كثير من النظريات والدراسات ترجع مرض السرطان الى تأثير عوامل خارجية .. فقال انه يكون نتيجة الاصابة بفيروس معين او تحت تأثير مواد كيميائية أو مؤثرات طبيعية خاصة .

ويؤكد الدكتور شريف : انه اذا ما كان مرض السرطان يبدأ بانطلاق خليه او خلايا فى نموها عن الحدود المعقولة .. فمن الواضح ان نتصور ان سبب هذا الانطلاق أساس فى تركيب الخلية نفسها .. وان اى مؤثر خارجى ما هو الا عامل مساعد فى اظهار هذا الخطأ فى التركيب الداخلى للخليه وأن هناك شيئا ما فى التركيب الكيميائى للخلية يصيب هذه الخلية بتغيير فى الخارج. ينتج عنه انطلاق جنونى سريع فى النمو.

وقد قام الدكتور شريف بانشاء أول معمل لتشخيص السرطان المبكر بجامعة الاسكندرية لاتمام ابحاثه العلمية ..!

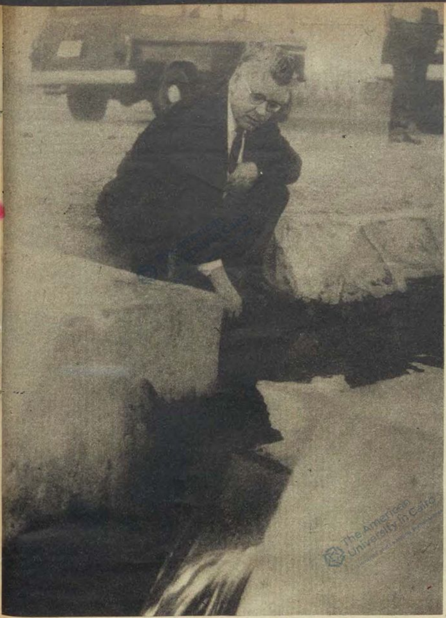
وبعد ...

ان كل مستشفيات العالم تطلب الجهاز الجديد .. وشركات الادوية والمؤسسات العلمية ومراكز البحث العلمى تطلب الجهاز الحديث . وشركات اوربا تنتج كميات ضخمة من الجهاز لمواجهة حاجة الاطباء المتزايدة من الجهاز المبتكر. ان العالم ينتظر حدوث المعجزة فى أى وقت. وملايين المرضى فى كل مكان فى العالم ينتظرون العقار السحرى .. أو النظرية العلمية التى ستبدد هذه الآلام الصارخة .. وينتهى صراع البشرية بالانتصار على هذا المرض.. السرطان !

وجدى رياض

مبروك

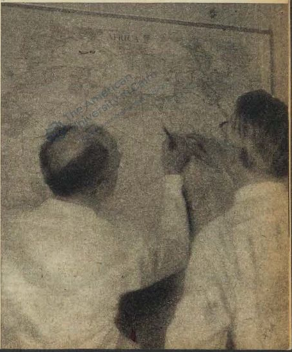
نجحت تجربة إصلاح الصحراء!



الخبير العالمى فى المياه الجوفية يمسك بيده المياه التى تروى الرمال .. انها معجزة !!

((مبروك)) ... فى كلمة واحدة نقدم هذا الخبر .. لقد نجح علماء الصحراء وخبراء رمالها المصريون فى الامتحان .. وكانت لجنة الامتحان مكونة من ثلاثة خبراء عالميين فى المياه الجوفية .. ومكان الامتحان الوادى الجديد حيث حولت ابحاث علمائنا الرمال الصفراء الى حقول خضراء تمتد آلاف الافدنة . واستطاع رفعت كمال المحرر العلمى (لآخر ساعة) ان ينفرد بالحصول على تقرير خبير هيئة اليونسكو وعلم المياه الجوفية الامريكى ((ف. س. فيشل))وكتب الخبير بخط يده (لآخر ساعة) وقال :ان جهودنا لاستصلاح الاراضى الصحراوية ممتازة .. انه واحد من الانتصارات العلمية التى تحققها القاهرة كل يوم .. وكل ساعة .. من اجل خير البشرية ورخائها.

الامتحان الذى عقده خبير اليونسكو فى الوادى الجديد



المهندس حسين ادريس مع خبير اليونسكو .. وحديث عن اللون الاخضر الذى يغطى الصحراء !!

على ارتفاع تسعة آلاف قدم وفي الطائرة التى اقلت الخبراء العالميين الى الوادي الجديد قال لى خبير هيئة اليونسكو فيشل : لقد اجتمعت امس بوزير البحث العلمى صلاح الدين هدايت ..وقدم لى خلال اجتماعنا الطويل مجموعة من الخبراء المصريين .. وعلى ضوء ماسمعت من الوزير ومن العلماء اتوقع ان ارى اشياء كثيرة في صحارى بلادكم .. ان الامتحان سيكون قاسيا فالابحاث العلمية التى سمعت عنها عظيمة جدا .. ولديكم من الصحارى مساحات كبيرة .. ولم تبخل الدولة — على ماسمعت — على تعمير الصحارى باى شئ .. على هذا الاساس اكررها لك اتوقع ان ارى اشياء كثيرة .. ان الامتحان سيكون قاسيا!»

وبعد ساعتين من مغادرتنا القاهرة وصلنا الى مطار الواحات الخارجة.. وبعد ملاحظة واحدة .. ثم انتظرتنا قافلة من السيارات ليبدا الامتحان الكبير .. ولكن لن استطيع ان امضى في وصف الرحلة قبل ان اتحدث عن المهندس **عبد المجيد الجفيل** .. انه صورة لايمان المواطن الصالح بوطنه .. لقد صدرت اليه الاوامر أن يترك سلاح المهندسين الذي يعمل به وان يتجه فورا الى الواحات الخارجة .. وكان ذلك في اكتوبر سنة ١٩٥٩ .. ومنذ ذلك التاريخ وهو لايترك عمله بالواحات .. ولايمل من النظر الى الرمال الصفراء وكانه يراها حدائق خضراء ..

وركبنا السيارة .. فكان المهندس حسين ادريس يقود السيارة الاولى والمهندس عبد المجيد الجفيل يقود السيارة الثانية وبدا الامتحان الكبير .. !!

الفلاح والارض

ان العمل الذي تقوم به الدولة في الصحراء لا يقف عند البحث عن الماء.. ولا التفتيش عن الارض الصالحة للزراعة.. ولكن الحقيقة اعمق من ذلك بكثير .. فالمطلوب منا ان تتحول الرمال الصفراء الى ارض صالحة للزراعة .. وان يتم خلق مجتمع جديد في وسط الصحراء .

وكانت مهمة استصلاح الاراضى الصحراوية تحتاج الى كثير من الدراسة والجهد .. فهناك الخطوة الاولى **وهى تصوير المناطق الصحراوية من الجو لتحديد المعالم ودراسة الاراضى ومعرفة المرتفعات والمنخفضات** .. ثم تأتى الخطوة الثانية عندما يقوم **جهاز المساحة بعمل الخرائط الطبوغرافية لتحديد انسب الاراضى** . وفي هذا المجال يضع العلماء في حسابهم كثيرا من الاعتبارات لعل اخطرها الغرود المتحركة وهى عبارة عن تلال من الرمال المتحركة وفي هذه الحالة يجب ان يدرس العلماء اتجاه هذه الغرود في تحركها .. فقد يحدث ان يتم استصلاح مساحة من الارض ثم يتحرك تل الرمال فيفسد ماتم اصلاحه ..وسالت وما الحل ؟!! وقال لى احد ابطال الصحراء .. **اننا ندرس خط سير تلال الرمال المتحركة ثم نقاومها بطريقة واحدة .. نبتعد تماما عن خط سيرها !..**

وبعد ان تنتهى الخرائط الطبوغرافية بالتربة حيث يتم تحديد قوام التربة وتركيبها وعمقها ومستوى الماء الارضى ونسبة الجير وامكانيات استغلالها .

وفي المعامل التى انتقلت بالباحثين من اجمل احياء القاهرة الى قلب الصحراء بدات مجموعة من الابحاث العلمية لايجاد حل سريع لبعض العقبات التى ظهرت عند العمل على اصلاح الاراضى .

اول هذه الابحاث عن **صدا المواسير**.. فالمياه تخرج من الابار ودرجة حرارتها مرتفعة .. فهى تصل الى ٤٠ درجة مئوية بجانب ذلك تختلط هذه المياه ببعض الغازات مثل ثانى اوكسيد الكربون وكبريتور الهيدروجين وبعض الاملاح الاخرى مثل اكاسيد الحديد ..

وعلى هذا الاساس نجد ان المواسير المستعملة اصبحت سريعة الصدا .. ولذلك اتجهت الابحاث نحو استخدام البلاستيك والالومنيوم والصلب غير القابل للصدا في صناعة مواسير جديدة لتحديد انسبها لنقل المياه الجوفية . كما تجرى تجربة اخرى لاستعمال مصاف من الصوف الزجاجى لوقاية المواسير المستعملة من الصدا .

بحث اخر يتعلق بالمياه ايضا ..فقد لوحظ ان المياه عندما تخرج من باطن الارض تكون في درجة حرارة مرتفعة .. ولو وصلت الى المزروعات بهذه الدرجة فانها تؤذيها .. ولذلك فان المياه تمر في قنوات طويلة حتى تبرد .. وتم تبطين هذه القنوات بالاسمنت حتى لا تشرب الرمال هذه المياه قبل ان تصل الى المزروعات !!

والتجارب التى تدور حول طرق الرى كثيرة ومتعددة .. فهناك طريقة الرش ..



ابناء الصحراء يودعون العالم الامريكى بعد ان زار مصنع الطوب



أحد الباحثين يحدث العالم الامريكى بجانب احد الآبار .. لقد اطلقوا عليه اسم « بئر ناصر »

الخبير العالمي في المياه الجوفية يقول : لقد حول علماؤكم الرمال الجرداء إلى أرض مثمرة !

وطريقة الري بالغمر .. وهى الطريقة السائدة .

والبحوث الزراعية لها اهميتها وخطورتها .. فنحن امام مصدر مائي مستمر ليلا ونهارا . ولا يتوقف في فصل من الفصول .. وعلى هذا الاساس يجب ان تدور الدراسات حول اختيار محاصيل تتم زراعتها طوال العام لاستغلال كل قطرة ماء تخرج من باطن الارض ..!

على مدى البصر

وتتبلور كل هذه الابحاث في **المشروع التجريبي** الذي يجري على مساحة **٢١الف فدان في الواحات الخارجة والداخلة** .. وكانت اولى الخطوات التى اتخذت لتعمير الصحراء اعداد الطرق التى تخترق الواحة طوليا ورصفها بحيث يسهل الاتصال عن طريقها .. وتم انشاء قرى صغيرة للمنتفعين بها على اساس قرية لكل ١٥٠٠ فدان .. وكانت المنازل التى تم بناؤها محل دراسة وتطوير مستمر .. وانتهت الدراسات الى بناء المنازل بالطوب الاحمر الذي يتم تصنيعه محليا وبسعر مناسب جدا .. كما انه يناسب تماما طبيعة الطقس في هذه المنطقة ..

وتبدأ عملية تحويل الرمال الصفراء الى ارض صالحة للزراعة بالغسيل لازالة الاملاح الزائدة .. وطفى الشراقى ثم تبدا على الفور عمليات الخدمة وزراعة الارض بمحاصيل فترة الاستزراع

وهذه المحاصيل تستخدم في زيادة الثروة الحيوانية في المنطقة .. وهى عادة محاصيل العلف البقولية لتتم زراعة

تؤخذ عينات مختلفة للتربة ليتم تحليلها في المعامل لتحديد مدى صلاحية الارض للزراعة .. فاذا كان هناك امل في ان تتحول رمال الصحراء الى ارض زراعية بدات الابحاث لتحديد انسب الاماكن لحفر الابار .. !

من باطن الارض

وقبل ان اصل الى مرحلة دق الابار سالت **عن قصة المياه الجوفية .. وهل هي كمية محددة قد تنتهي في يوم من الايام؟..**

وعرفت ان هناك على عمق كبير من سطح الارض طبقة من **الجرانيت** تسمى طبقة الصخور القاعية وفوق هذه الطبقة توجد طبقة كالاسفنج .. مسامية .. من الحجر الرملي النوبى .. وتمتد هذه الطبقة الحاملة للمياه من السودان جنوبيا لتنحدر تدريجيا حتى البحر المتوسط مكونة خزانا جوفيا ضخما .. يقترب من سطح الارض في المنخفضات فيتيسر استخراج المياه في هذه المناطق بضغطها الطبيعي بوسائل اقتصادية لاستغلالها في الزراعة

. ان الامطار التي تسقط بكميات كبيرة على جبال اردي وايندس في شمال السودان تتسرب جميعها في طبقات الحجر الرملي النوبى التي تمتصها كالاسفنجة لتسير الى جوف الارض في الصحراء الغربية .. ثم هناك ايضا الامطار التى تسقط على الصخور الجرانيتية بالسودان لتنحدر حتى تصل الى طبقات الحجر الرملي النوبى .. وقبل ذلك كله هناك مياه النيل التى تتسرب عند الحبشة في طبقات الحجر الرملي النوبى التى يمر بها مجرى النيل فتتسرب بالتالي الى الصحراء الغربية .

وبعد ذلك تبدأ الدراسة التفصيلية .. وهى تؤدي الى وضع سياسة لاستغلال امكانيات المورد المائى .. وهى تتركز في الواحات حيث توجد المنخفضات التى تجعل المورد المائى اقرب وبذلك يكون استغلاله اكثر اقتصادا .

وعرفت ان الدراسات اكدت ان المياه المخزونة تحت منخفض الواحات الخارجة وحدها تبلغ حوالى ٧٤٠ مليار متر مكعب .. وهي تكفى لري ربع مليون فدان لمدة ٢٠٠ عام .. !!

وعملية حفر ابار المياه لا تختلف عن طريقة حفر ابار البترول في اي شيء .. فهناك الجزء الذي يقوم بالحفر والذي يتم تبريده .. ويستمر الحفر الى اعماق تصل الى ٨٠٠ متر .. ومتوسط تكاليف حفر البئر الواحدة حوالي ٢٠ الف جنيه . اما كمية المياه التي تصرفها البئر فهى تتراوح بين ٥٠٠ و ١٠٠٠ متر مكعب في اليوم الواحد وهى كمية تكفى لري ٢٠٠ فدان في المتوسط .. !

ابحاث وسط الصحراء

وفي نفس الوقت تتم دراسات لطبيعة التربة ذاتها .. **فليس المهم ان نعثر على المياه ولكن يجب ان نعثر على المياه في تربة يمكن استصلاحها** .. وعلى هذا الاساس تدور الدراسات الخاصة الحبوب واهمها القمح والشعير بنسبة عالية .. ثم تتم زراعة البساتين ومنها البلح والزيتون وهى من المحاصيل الاقتصادية الرئيسية المحلية والموالح والمشمش .

وتستمر فترة الاستزراع لمدة عامين تصل بعدهما الارض الى الفترة المنتجة ..!! والمشاتل تتسع في الواحات الخارجة مثلا لتصل مساحتها الى ٥٠ فدانا .. وهى تضم ٧٠ الف فسيلة نخل وشتلات زيتون ومشمش وموالح واشجار خشبية .. وهى كلها مصدر اساسى لزراعة الاف الافدنة .

والاهتمام بتربية الماشية خلال هذه الفترة له فائدة مزدوجة .. فهى ستأكل العلف الناتج في فترة الاستزراع .. وهو محصول يصعب التصرف فيه باي طريقة اخرى .. كما ان الارض في حاجة الى التسميد بالاسمدة العضوية لبناء التربة والعمل على زيادة خصوبتها .

ولذلك تم انشاء ١٦ حظيرة في الواحات الخارجة وحدها وتم امداد هذه الحظائر بالطلائق الاجنبية التى ادت الى تحسين سلالات المواشى ..

وبجانب ذلك زاد الاهتمام بالدواجن .. ولذلك انشئت محطة لتفريخ وتربية الدواجن !!

وثيقة علمية هامة

وفي الطائرة التى عادت بنا من الارض الجديدة الى القاهرة .. جلست بجوار مندوب اليونسكو الذي يدور على مراكز استصلاح الصحراء في افريقيا ..

وبدا الحديث ولكنى اعطيته الورقة والقلم ليكتب بنفسه الاجابة على سؤالى .. وكتب العالم الكبير في استصلاح الاراضى بخط يده :

« في يوم الخميس اتيحت لى الفرصة ان استمع الى علماء الجيولوجيا والمياه الجوفية وهم يلخصون لى البرنامج الموضوع في بلادكم من اجل تعمير الصحاري .. وفي يومى الجمعة والسبت زرت المناطق التى يتم فيها استصلاح الصحاري .. ورايت المهندسين وعلماء الطبيعة الارضية والجيولوجيين وغيرهم من الاخصائيين وهم يؤدون عملهم بامتياز في تحويل الارض الجرداء .. حيث يمكن حفر الابار .. الى ارض مثمرة !!

وكان من الممتع ان اسافر في وسط ارض صحراوية جرداء ثم امر فجاة على بئر تفيض بالماء وحولها ارض مزروعة لونها اخضر !!

وهذه الاراضى الجديدة التى تمت زراعتها .. لن تساعد بلادكم فحسب .. بل ان لها التاثير الكبير على نمو اقتصادياتكم ! »

ف . ٥ . فيشل

اخصائى المياه الجوفية

بهيئة اليونسكو - باريس

وانتهى العالم الامريكى من كتابة هذه السطور .. وحملتها بسعادة لانها شهادة على نجاح علماء بلادى .. وعلامة اكيدة في طريق الرخاء الذي نسير فيه ..!

ومرة اخرى .. مبروك

مبروك يا ابطال الصحراء .. !

رفعت كمال

أخبار المؤسسات :

تحديد مرتبات رؤساء مجالس الإدارات

١٠٠ الف جنيه توفرها شركات التامين

كانت المؤسسات العامة للتامين قد تجهت الى تنفيذ مشروع يهدف الى زيادة ستيعاب السوق العربية لاكبر قدر من لتامينات المحلية رغبة منها فى الاحتفاظ اكبر قدر من العملات الحرة داخل البلاد هى العملات التى تدفع لمعيدي التامين في لخارج وفي سبيل تحقيق هذا الهدف في أن تتبادل شركات التامين المحلية عمليات التامين على الحريق في حدود ١٤ في المائة عن كل عملية بواقع ٢ في المائة كل شركة من الشركات السبع المصرية

وقد قدرت حصيلة العملات الحرة التى سيحتفظ بها داخل البلاد بما يزيد على مائة الف جنيه

ومن المتفق عليه طبقا للقرار الذي صدره مجلس ادارة المؤسسة العامة لتامين ان تعرض كل شركة من شركات التامين المصرية على زميلاتها العمليات التى تزيد مبالغها على الحدود القصوى لاتفاقيات المادة التامين المعودة مع ميئات اعادة التامين فى الخارج وذلك قبل الالتجاء الى الخارج

تقييم الوظائف فى شركات القطاع العام

تناولت اللجنة الاستشارية للمؤسسات الصناعية في اجتماعاتها الماضية بحث الخطوط العريضة التي وضعت لتقييم الوظائف في شركات القطاع العام تمهيدا لتطبيق لائحة المرتبات ؛ وقد رات اللجنة ان بعض هذه الاسس في حاجة الى تعديلات رئيسية حتى تتلاقى وجهات النظر المختلفة بين مختلف المؤسسات وحتى يتم التقييم على أسس تتلائم مع طبيعة العمل في كل مؤسسة ثم تتجمع في النهاية فتصبح موحدة لجميع من يعملون عملا متشابها

وتبحث الآن هذه التعديلات بحثا تفصيليا حتى يضمها المشروع الكامل الذي سيعرض على الشركات لتطبق لائحة المرتبات على ضوئه ثم يرفع الامر فى النهاية الى المجلس التنفيذى لاقراره والبدء فى التنفيذ اعتبارا من أول يولية القادم

هيئة جديدة للتامينات الهندسية

تطورت الصناعة المصرية في السنوات العشر الماضية تطورا واسع المدي شمل جميع قطاعاتها وبالاخص بعد تنفيذ خطة التنمية الاقتصادية ؛ وقد رات المؤسسة العامة للتامين مسايرة لهذا التطور ادخال فرع التامينات الهندسية في السوق المصرية وهى التامينات التى تشمل تامين التركيب وتامين جميع الاخطار للمقاولين وتامين تعطل الالات وغير ذلك من التامينات التى تعوض التغطية اللازمة للمشروعات الصناعية في جميع مراحلها

وقد رئى انشاء هيئة مستقلة تتولى مباشرة التامينات الهندسية وتحديد اسعار التامين وتسوية التعويضات في حالة الحوادث . وقد ابدت بعض الشركات الالمانية والسويسرية استعدادها لتزويد الهيئة بالخبرة الفنية والمعلومات التى تمكنها من النهوض بمهمتها مع المساهمة فى تدريب من يقع الاختيار عليه من المهندسين المصريين في كل من المانيا وسويسرا

وقد بدىء في اختيار الكفاءات الفنية التى ستتولى الاشراف على اعمال هيئة التامينات الهندسية

البحث عن البترول فى حوض السويس

تم مسح الجزء الاكبر من حوض السويس لتحديد المناطق البترولية فيه ومن المتفق عليه ان يبدا حفر اول بئر للشركة العامة للبترول في هذا الخليج في بداية السنة المالية القادمة بعد ادراج الاعتمادات المالية لهذا الغرض .

وقد تقدمت بعض الشركات الالمانية والهولندية الى المسئولين بعروضها عن تمويل مشروعات البحث عن البترول في اعماق البحر في خليج السويس ؛ وتتضمن هذه العروض منح قروض وتسهيلات ائتمانية تسدد على ١٤ عاما وبفائدة لاتزيد على خمسة في المائة

وتتضمن هذه العروض مد الشركات المحلية التى ستتولى البحث عن البترول بجميع المعدات والاجهزة للحفر البحري واستغلال مايفيض عن حاجة الجمهورية العربية المتحدة من البترول عن طريق تسويقه في اسواق المانيا وهولندا

مد انابيب البترول لنقل المنتجات البترولية

بدىء في اختبار انابيب البترول التى مدت في ثلاثة خطوط احدها من المكس الى طنطا والثانى من المكس الى كفر الدوار والثالث من عجرود الى القاهرة وهى الانابيب التى ستخفف الضغط على الطرق البرية وتضمن وصول المنتجات الى اماكن التوزيع في جميع الاوقات وتسهيل زيادة التخزين في مناطق الاستهلاك وجميعها من مشروعات خطة التنمية الاقتصادية

وتبلغ الزيادة في الدخل القومى التى سيحققها هذا المشروع بنحو مليون و ٣٣٨ الف جنيه سنويا والوفر في العملات الصعبة نحو ١٣٦ الف جنيه ؛ اما عدد المشتغلين في هذه الخطوط فيبلغون ٢١٥ فردا تبلغ اجورهم ٨٦ الف جنيه في السنة

الدخل القومي فى خطة التنمية الاقتصادية

عرض على المجلس التنفيذي في اجتماعه الماضية ماتم تنفيذه من خطة التنمية الاقتصادية في الربع الثانى من السنة الثالثة التى بدا في أول اكتوبر وانتهى في اخر ديسمبر ويتضمن البحث الاستثمارات والائتمان الفعلي والحالة والدخل القومى والوفر في العملات الصعبة

وتدل ارقام المشروعات البترولية خلال هذه الفترة أن ما استثمر من الاموال بلغ ٤٢١٦٩٥٥ جنيها بنسبة ٨٧ في المائة عما كان مقدرا لها وبلغ الانفاق فى نفس الفترة ١٫٣٢٠٧١٢ جنيها من العملات المحلية و ٨٢٠٨٠٠ من العملات الاجنبية. وبلغ قيمة الانتاج ٣٠٨٩٧٧٨ جنيها ووصل عدد المشتغلين الى ٢٥٤٤ قيمة اجورهم ٢٤٩٧٧٠ جنيها ووصلت القيمة المضافة الى الدخل القومى ١٤٦٣٩٨١ جنيها والوفر في العملات الصعبة ٩٥٤٠٧٠ جنيها

وتدل البيانات الخاصة بالمشروعات الاضافية موزعة على الشركات خلال الربع الثانى من السنة الثالثة على ان ماصرف على عمليات الاستكشاف قد وصل الى ١٢٦ الف جنيه بنسبة ٩١ في المائة عما كان مقدرا لها وعلى عمليات الحفر والانتاج ١٣١٤٠٤٠ جنيها بنسبة ١٦٦ في المائة وعلى عمليات التكرير ١٣٠ الف جنيه بنسبة ٤٤ في المائة وعلى عمليات النقل ١٥٨٢٤٧ بنسبة ٣٢ في المائة

تحديد مرتبات رؤساء مجالس الادارة

تم وضع الاقتراحات الخاصة بتحديد مرتبات رؤساء مجالس ادارات شركات القطاع العام على ضوء المرتبات التى حددتها لائحة المرتبات وهى التى جعلت اعلى مرتب هو المرتب الذي يمنح لرؤساء مجالس الادارة ثم ياتي بعد ذلك في الترتيب مديرو الشركات ووكلاؤهم ومساعدوهم .

وقد قسمت هذه الاقتراحات وظائف رؤساء مجالس الادارة الى ثلاث فئات حسب حجم الشركة واموالها المتداولة وتركت هذه الاقتراحات تحديد الفئات التى تمنح لهم بدل التمثيل او بدل طبيعة العمل ليحددها الوزير المشرف على المؤسسات على ضوء قواعد عامة ستحدد فيما بعد

ومن المتفق عليه طبقا لما نصت عليه لائحة المرتبات أن بدل التمثيل مرتبط اشد الارتباط بما يبذل في زيادة الانتاج ورفع مستواه وتسويقه في الاسواق الخارجية

زيادة الانتاج فى شركات القطاع العام

تقدر الزيادة في الانتاج في شركات القطاع العام طبقا لتقديرات مشروع ميزانية السنة المالية القادمة بما يتراوح بين ٥ في المائة في بعض الشركات ثم تتصاعد الزيادة حتى تصل الى ٥٠ في المائة في بعض الشركات الاخرى

وهذه الارقام التقديرية بنيت على اساس انتاج العام الحالى وهى تدل دلالة واضحة على نجاح القطاع العام في ادارة الشركات الانتاجية التى كان يديرها من قبل القطاع الخاص .

راغب عبد الملك

إعلان الحرب على الروتين الحكومي

قانون الموظفين .. وهل يهز جهاز الدولة من الأعماق؟

العقد النفسية التى ترسبت فى رؤوس الموظفين وطريقة إزالتها !



احاديث تدور من مكتب لآخر واستنتاجات ما تزال قيد البحث

لماذا يصدر قانون الموظفين ..فى هذا الوقت بالذات ؟ وما هو مدى حاجة الجهاز الحكومى لهذا القانون ..وحاجة المواطنين اليه ؟.. وهل يستفيد الموظفون وحدهم منه ام يستفيد الشعب كله .. ؟ ثم هل تنتهى مشاكل الموظفين بصدوره ويختفى الروتين الحكومي ؟

هل تقل شكوي الجمهور من سوء تنظيم الجهاز الحكومى ؟. وهل يحقق هذا القانون الامال الكبيرة التى عقدها عليه الاف الموظفين ؟ .. وهل يستطيع قانون الموظفين الجديد ان يحل العقد النفسية التى تحكمت في نفوس موظفى الحكومة طوال السنوات الاخيرة .. ؟

لقد كثرت شكاوى الشعب من موظفي الحكومة .. كما كثرت شكاوى الجهاز الحكومى من نفسه .. مرة .. ومن المواطنين مره ثانية .. وكان المشرع مضطرا في الفترة السابقة .. لان يرفع القانون القديم التى سارت عليه الدولة قبل الثورة .. ثم وجد المشرع نفسه مضطرا لان يخلق اجهزة جديدة .. يثق بها .. لتقوم بما يريده من خدمات وبذلك ظهر التضارب بين المصالح الجديدة والقديمة .. وشيء طبيعي .. انه كلما كثر « الترقيع » فى النظام الحكومى كلما كثر التضارب .. وازداد الحال سوءا

وكان لابد اذن من تنظيم الجهاز الحكومى .. كله وتفرعت هيئات كثيرة وعقدت مئات اللجان .. وكونت حلقات البحث .. واستدعى خبراء عالميون .. وكتبت عشرات التقارير التى درست تقارير الخبراء المصريين والاجانب وأجمعت التقارير كلها على انه لابد من صدور قانون جديد للموظفين يحدد لهم معالم مستقبلهم .. وطرق ترقياتهم - وتعيينهم - ونظم علاواتهم . وكادرهم .. وعلاقة بعضهم بالبعض الاخر وسير العمل بوجه عام في الجهاز الحكومى كله ..

واولت الدولة اهتمامها الكبير لهذا المشروع .. حتى ينتهى التضارب والصراع بين عقليات ماقبل الثورة .. وقوانين ونظم ومفاهيم مابعد الثورة ..

وكان لابد اذن ان يصدر قانون الموظفين .. !

ضرورة القانون الجديد

ولكن ..

ماهو مدي حاجتنا الى هذا القانون .. ؟

ان تقارير الخبراء .. تؤكد .. ان صدور هذا القانون هو جزء هام من تنظيم الاداة الحكومية التى كثرت الشكوى من الفوضى فيها .. وان هذه التقارير تضع النقط فوق الحروف وتجيب على كل علامات الاستفهام الحائرة ..

وتتلخص تقارير الخبراء في عشرين توصية هى .. ان التنظيم الجديد يجب ان يقوم به الرئيس ومعه لجنة وزارية . كما يجب انشاء هيئة من المستشارين للرئيس من ذوي الكفاءة .. وتخفيض الهيئات التى تعرض اعمالها مباشرة عليه كما ان الخطة يجب ان تعتبر جزءا من عمل الحكومة .. ويجب ان تنقل ادارة الميزانية لجهاز التخطيط بحيث تعمل ادارة الميزانية فى الحدود التى ترسمها الخطة القومية وبحيث تعيد الميزانية ادارة الرقابة والتنسيق للخطة

كما اشارت التقارير الى انه يجب ان يكون لديوان الموظفين وضع أكثر اهمية .. واصدار قانون للموظفين على وجه السرعة ويجب ان يكون نظام المستخدمين في القطاع العام مستقلا بحيث يتطور وفق مقتضيات الظروف .كما اوصت اللجان باعادة النظر في اجهزة الرقابة كلها .. واعادة النظر ايضا في حدود المحافظات وحدود مناطقها .. وتقرير للامركزية فى أعمال الحكومة ..

وانشاء هيئة فنية عالية للبحوث والتنمية تعمل في خدمة الرئيس وانشاء ادارة لخدمة مصالح الحكومة تكون مسئولة عن توفير وسائل الراحة وظروف العمل المناسبة لكل وزارات الحكومة ومصالحها .. وتحسين العلاقات العامة لكل الهيئات التى تتصل بالجمهور ومراجعة كل القوانين والسياسات للتنسيق بينها وبين السياسات المعمول بها والتخلص من الاحكام المتكررة غير المنسقة والتى لم تعد تصلح ..

هكذا تحل المشاكل

ثم انه مما لا شك فيه ان ارضاء الموظفين وراحتهم النفسية .. ستحل مشاكل كثيرة .. فهى مثلا لن تجعله يميل للتعقيد .. وستدفعه النشاط المستمر جريا وراء الترقية ..

كما ان تحديد مستقبل العامل فى كادر خاص له .. يدفعه الى زيادة عجلة الانتاج وبذلك تتحقق اهداف الخطة .. ويلعب القانون الجديد دورا هاما في تنفيذ خطة التنمية ..

ثم ماهي علاقة قانون الموظفين بتنظيم الادارة الحكومية .. ان تقارير الخبراء تقول آنها قد وضعت عدة اعتبارات هامة ..ولايمكن بحث خطط اعادة تنظيم جهاز .. اثناء بحثها لمشكلات الادارة في بلدنا .. مثلا ..

ان قوانين يوليو انشات اقتصادا اشتراكيا ذا قوة فعالة في الدولة .. يكفل رقابه الدولة على وسائل الانتاج والتوزيع والتبادل التجاري وحلت مؤسسات القطاع العام محل الشركات التجارية ووضع الاقتصاد كله تحت رقابة فعالة تستخدم جهازا للتخطيط المركزي.. ومع ان التخطيط لا يزال جديدا فقد استطاعت الدولة ان تخضع ٦٠ في المائة من الاقتصاد للقطاع العام .. وكان طبيعى أن تضاف أعباء جديدة على الجهاز الحكومى .. وكذلك من الطبيعى أن يكون لها تاثير هام على القطاعات الحكومية التقليدية فادي ذلك الى خلق موقف جديد يتعين على الحكومة ان تعمل في حدوده كما انه لابد من تفهم ظروف مصر بكل ابعادها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية فعلى الرغم من شدة اهتمام الدولة بنشر التعليم الا أنه مازالت هناك نسبه امية .. وكذلك بالرغم من كثرة المشروعات الانتاجية الا ان مستوى الدخل مازال منخفضا .. وهكذا نجد ان هناك عقبات تقف امام اي نظام ..

صورة من التقدير

كما ان الموقف الدولى للجمهورية العربية يعتبر عاملا هاما .. فالقاهرة مقر الجامعة العربية .. وزعيمة المنطقة العربية كما ان لها دورا خطيرا في الكتلة الافريقية الاسيوية .. ومركزا للعالم الاسلامي .. وهى تتحمل مايترتب على هذه العلاقات وآثارها . لذلك ينبغى ان ننظر باهتمام الى تاثير الوضع الدولى الخارجى للقاهرة من آثار فى ادارتها لنظمها الحكومية الداخلية

وينبغى ايضا ان نفهم ان الادارة الحكومية .. قد استخدمت حتى الآن في صورة انتقالية تجريبية فبقى ما ثبتت فائدته من المنظمات الادارية الجديدة .. وانشأت منظمات لمواجهة مشكلات بعينها وقد تم الكثير من ذلك دون سياسة مرسومة فلم يمض وقت قصير حتى تبين أن العمل في تلك الاداة لا يسير فى سلام وذلك ان الكثير من المنظمات التنفيذية قد انشىء لمجرد الحاجة الى مواجهة مشكلات خاصة دون اعتبار كبير لعلاقة هذه الاجهزة الجديدة بالمنظمات والاجراءات التقليدية ..

هذه هى الصورة التى رسمها الخبراء في اذهانهم ووضعوها في اعتبارهم .. وهم يبحثون مشكلات الاداة الحكومية .

ان النظم الحكومية تتكيف وفق مقتضيات الجو الثقافى الذي توجد فيه

اية حكومة بمعزل عن تعرف التيارات العامة التى تسود حياة الامةوالمعتقدات الاساسية فى التغيير والتطوير .

لهذا كان على كل من يتأمل المستقبل ان يقترح ادخال تغييرات هامة ان يعنى حق العناية بدراسة قوتين كبيرتين :

١- التأثير القوي للثقافة التي يميل الى الابقاء على التقاليد الموروثة

٢- القيمة الاخلاقية المبدعة للجديد من الافكار والنظم التى تتغير وضم شعب من الشعوب بان تدفعه الى حياة جديدة ذات قيمة ومعتقدات جديدة .

ومن المهم ان نعتقد من البداية ان امر جهاز الحكم ليس باهم الامور فالمعتقدات والقيم التى يرتكز عليها تفوقه اهمية وخطورة فاذا استطاع الجهاز الجديد ان يبعث هذه المعتقدات ويصوغها ويشكلها في صورة نظم فان التقدم الذي يحرزه الشعب حقا لا يمكن فى النظم الحكومية بل فيما تقوم عليه من قوى اخلاقية وفلسفية وروحية .

أسس التقدير

وقد استخلص خبراء الادارة الاجانب .. عدة اسس من وحى ثقافتنا..وكتبوها في تقريرهم تحت بحث الاسلام والحكم .. وقالوا .. بالحرف الواحد :

- شرع الله امامة الدولة كنظام اخلاقى اقتصادي سياسى وللانسان ان يشكل هذا النظام بفضل ما يتاح له من اتساع في المعرفة والخبرة والتفكير وذلك على أسس المبادئ الاخلاقية الاساسية المقررة .

- الناس سواسية امام الله ..ومن ثم امام القانون

- ليس للحاكم او لاية طبقة ان تحول بين المرء وحقوقه وواجباته .

- الاستغلال الشخصى للنفوذ امر يأباه الخلق

- الاخذ بالشورى على الصعيدين المحلى والقومى

- نظام الملكية الفردية مقدس .

- العمل له قدسيته واحترامه وأخيرا الانسان مكلف بكسب العلم ..

وبذلك نؤكد ان الثقافة الاسلامية ابعد شيء عن اعاقة التقدم والتطور في النظم الحكومية كما هى ابعد الاشياء من الدعوة الى الطاعة العمياء أو التمسك بالتقاليد العتيقة وذلك ان الاسلام يشجع الانسان على استخدام عقله في تقدير مقتضيات العالم الحديث مع الاطمئنان الى القيادة المسئولة الحرة والمشوره ..

وقد وضعت تقارير الخبراء .. عشر نقط هامة .. تبين الاحتياجات الرئيسية للجهاز الحكومى ..

- ان قيام الاشتراكية يتطلب مراجعة جميع القوانين واجهزة الدولة واجراءاتها ..

- ثقل الاعباء على كبار الموظفين يجعلهم غير قادرين على ان يركزوا جهودهم في مشكلات القيادة لانهم غارقون في طوفان من التفاصيل التافهة ..

- ان التخطيط القومي ورسم الخطط واعتمادها وتنفيذها يشكل تبعات جديدة. وكل الحيرة بالنسبة لنشاط الادارة الحكومية

- تركيز النشاط الحكومي في القاهرة قد صار من العوائق التى تقف في طريق الحياة الديمقراطية القوية ..

- ان الموارد البشرية المتاحة لهذا البلد لا تستخدم على نحو فعال في خدمة الدولة لهذا وجب الاخذ بالاساليب الحديثة في شئون الافراد وهذا يستدعي النظر في المسئوليات والمرتبات وعلاقة الحكومة بالمؤسسات وادراك الموظف للمسئولية ..

فلابد من اصدار قانون للموظفين يحدد خطة جديدة للعمل ونظاما جديدا لترتيب الوظائف وطرق افضل لقياس الكفاية وانتفاع افضل بفترة الاختبار والاهتمام بالتدريب اثناء الخدمة ..

- ان افراد الجمهورية سواء فى القاهرة أو الاقاليم لا يلقون من جانب موظف الحكومة الخدمة المهذبة المثمرة التى من حقهم أن يتوقعوها منه ولهذا وجب بحث حالة الموظف ..

- ان القوانين القديمة التى ورثناها مازالت عقبة امام الحكومة .

- المبالغة في الرقابة امر لا يشجع على التصرف في الامور على نحو سريع.

- يجب وضع برنامج قوي لاشراك الشعب في الحكم على نحو ماورد فى الميثاق .

هذه هي بعض المشاكل التى اضاءت الطريق امام المشرع وهو يضع القانون الجديد للموظفين .. وهذه بعض الاعتبارات الهامة التي وضعها المشرع امام عينيه واشترك فيها عشرات الخبراء الاجانب .. والخبراء العرب .. !

فاروق الطويل



الموظفون ينتظرون صدور القانون الجديد ويتتبعون كل ما يكتب عنه فى الصحف اليومية اولا باول باهتمام شديد



يكتبها: جميل عارف



طالبة تفوز بلقب فتاة الجامعة المثالية

* فاطمة عبد العزيز أحمد . الطالبة بمعهد الدراسات التعاونية بجامعة عين شمس فازت بلقب الفتاة المثالية بالجامعة . وفاطمة عمرها ٢٠ سنة وقد اشتهرت بين زملائها وزميلاتها بميلها لقراءة الكتب الادبية والشعر

ثورة فى غينيا البرتغالية!

* تقول أنباء تسربت من مدينة بيساو عاصمة غينيا البرتغالية فى منطقة غرب افريقيا . أن ثورة دامية قد اندلعت فجأة فى المستعمرة البرتغالية وأن معارك طاحنة تدور هذه الايام بين الوطنيين الذين ينتمون الى الحزب الافريقى لاستقلال غينيا البرتغالية .. وبين القوات البرتغالية .. ومستعمرة غينيا البرتغالية التى اندلعت فيها الثورة تقع فى شمال جمهورية غينيا ويقدر عدد سكانها بنحو ٣٥٠ الف نسمة من بينهم ٣٤٢ الفا من الوطنيين و ٣٥٠٠ من المستعمرين البيض .. وأراضى هذه المستعمرة منبسطة وتكثر بها المستنقعات

كما انها محرومة من الطرق المعبدة وخطوط السكك الحديدية وانتاجها الوحيد هو الارز ويقدر محصوله بنحو ١٠٠ الف طن سنويا ..

ولا يبدى البرتغاليون اهتماما بصحة الوطنيين أو بالتعليم فى هذه المستعمرة حتى أن احصاءاتهم الرسمية تقول أن فيها أكثر من ١٠ آلاف افريقى مصابون بمرض الجذام !.

* تتنبأ مجلة نيوزويك الامريكية ان حزب العمال البريطانى سيفوز على حزب المحافظين فى الانتخابات القادمة بنسبة ٣ : ٢ .. وقالت ان هارولد ويلسون زعيم حزب العمال سيكون رئيس الحكومة البريطانية القادمة !



عادل خيرى مع بناته قبل سفره للعلاج !

* التقط جمال يوسف هذه الصورة لعادل خيرى مع بناته الثلاث قبل سفره الى انجلترا لفتح الخراج التى اجريت له ..

نيجيريا سيصبح اسمها بعد أربعة أشهر سونج هاى!

* نيجيريا .. الدولة الافريقية الكبيرة فى منطقة غرب افريقيا سيصبح اسمها « سونج هاى » فى شهر اكتوبر القادم ..

واسم « سونج هاى » هو اسم نيجيريا الوطنى قبل أن يتسلل اليها الاستعمار ..

انه اسم مملكة افريقية قديمة كانت تعيش عند مصب نهر النيجر .. وقد وقع الاختيار على اسم هذه المملكة ليكون اسما لنيجيريا لاعلانه فى الاحتفالات بذكرى الاستقلال ..

ويبحث المسئولون فى لاجوس عاصمة نيجيريا فى الوقت الحاضر الاجراءات لاعلان الجمهورية فى بلادهم فى هذه المناسبة .

ولم يستقر رأى هؤلاء المسئولين حتى الآن حول النظام الذى ستكون عليه هذه الجمهورية .

هل سيكون نظاما لجمهورية رئاسية .. او نظاما لجمهورية برلمانية .

ومع اعلان الجمهورية فى نيجيريا .. اى فى سونج هاى بعد تغيير اسمها ستصبح الدولة الافريقية الكبيرة ثالث دولة افريقية فى نطاق الكومنولث البريطانى فى افريقيا بعد جمهورية غانا وتنجانيقا تعلن فيها الجمهورية !

فستان زفاف هدية من ايفون ماضى إلى خطيبة ولى عهد اليونان

* أعدت ايفون ماضى مصممة الازياء العربية فستان فرح من تصميمها واطلقت عليه اسم « أنا ماريا » خطيبة ولى عهد اليونان .. وفى الاسبوع الماضى اعتذرت ايفون عن الاشتراك فى عرض الازياء الذى تقيمه بيوت الازياء العربية فى اليونان تحت اشراف الشركة العامة للتجارة الدولية . وعرضت على المسئولين فى الشركة اهداء هذا الفستان الى خطيبة ولى العهد بمناسبة زواجها ..

وأعدت ايفون ماضى مجموعة من الازياء من تصميمها للاشتراك بها فى عرض الازياء العربى فى اليونان دون أن تشهده بسبب تخلفها فى القاهرة !



ممثلة تحاول الاعتداء على مصور صحفى!

نادية لطفى .. اعتدت أثناء حفلة اضواء المدينة هذا الاسبوع على احد المصورين الصحفيين ، وحاولت ضربه بالقلم لانه حاول تصويرها .. وتدخل جلال معوض .. ولكن للاسف الى جانب نادية لطفى .. فعمل على طرد المصور الصحفى من دار سينما قصر النيل التى اقيم بها حفل اضواء المدينة ..

والتجأ المصور الصحفى المطرود الى المحرر الذى كان يرافقه ويعمل فى مؤسسة صحفية كبيرة ، وللاسف الكبير ايضا كان المحرر مشغولا بالفرجة على البرنامج فلم يعترض على هذا التصرف الشاذ من الممثلة التى تصورت فجأة انها قد أصبحت ممثلة كبيرة فاخذت تضرب الناس بالاقلام والشلاليت ..

وكانت فضيحة .. انسحب بسببها المصورون الصحفيون من الحفل ..

وعدته بالزواج ثم هربت بـ ٦٥٠٠ جنيه!

* عاملة تليفونات فندق الكونتيننتال قامت بعملية نصب على مواطن عربى من المغتربين العرب فى منطقة غرب افريقيا .. كان المواطن العربى ينزل فى الفندق عندما شاهد عاملة التليفون . عرض عليها الزواج فوافقت بشروط . . قالت له ان دينها يختلف عن دينه وطلبت منه ان يفرش شقة ويقوم بتأثيثها باسمها ضمانا لمستقبلها اذا ما فكر فى طلاقها .. ووافق المغترب العربى ، وقام بتأجير شقة باسمها وانفق اكثر من ٤٥٠٠ جنيه على تأثيثها ثم سلمها فواتير شراء مفروشات الشقة وكانت باسمها أيضا ..وسافر المغترب الى منطقة غرب افريقيا لانهاء بعض اعماله وحدد موعد الزواج بعد شهرين بعد عودته .. وفى الاسبوع الماضى عاد المغترب العربى ليفاجأ بان خطيبته قد استقالت من عملها ثم قامت بتأجير الشقة من الباطن .. وانها تتنكر له .. قالت انها لا تعرفه رغم انها لاتزال تلبس خاتم خطبته .. واسرع المغترب العربى الى احد المحامين يطلب اليه مساعدته فى استرداد مفروشات شقته .. وهدايا الخطبة وتقدر قيمتها على ٢٠٠ جنيه !



ثائرة شارع ماسبيرو

ترشح نفسها عن التليفزيون

* همت مصطفى .. المشرفة على البرنامج الثانى فى التليفزيون رشحت نفسها فى انتخابات القاعدة الشعبية للاتحاد الاشتراكى فى التليفزيون والاذاعة .. وفى التليفزيون يطلقون على همت مصطفى اسم ثائرة شارع ماسبيرو لانها « جد » للغاية .. ولصراحتها المتناهية فى النقد البناء .. وهمت تؤمن بالعمل الجماعى . وقد تقدم معها للترشيح فى الانتخابات ثلاثة من زملائها الذين يعملون معها .. وهم عبد المنعم سلام ومحمد رجائى وحسن الصغير .. والثلاثة من المخرجين والمذيعين الشبان الذين بدأوا حياتهم فى التليفزيون العربى منذ اول بدء ارساله فى شهر يوليو ١٩٦٠

محافظ الغربية يعلق أخبار محافظته فى الشوارع

* عمر زعفران محافظ الغربية .. أصدرت محافظته أول جريدة يومية من نوعها فى بلادنا .. جريدة تكتب على الآلة الكاتبة وتعلق فى ١٨ لوحة ثبتت فى أهم شوارع مدينة طنطا والمدن الكبيرة فى محافظته .. ولاتحمل الجريدة الا أخبار محافظة الغربية .

* تدور مباحثات فى الوقت الحاضر بين جمهورية مالى والسنغال لتصفية الموقف بين البلدين .. وكانت العلاقات بين مالى والسنغال قد قطعت على اثر المؤامرة الاستعمارية التى حطمت الاتحاد الفيدرالى بين البلدين فى سنة ١٩٦٠

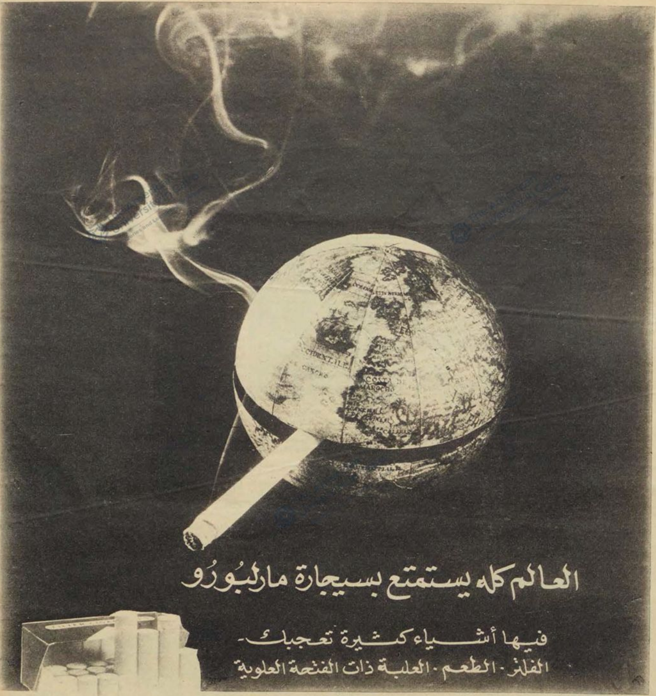
* وتقول احصائية رسمية لهيئة الصحة العالمية التابعة للامم المتحدة ان اكثر من ٩٠ مليونا من البشر مصابون بالامراض الطفيلية كالبلهارسيا والانكلستوما والديدان الشريطية فى القارة الاسيوية وحدها !

* برنامج كفاح ونجاح الذى كان عبد الرحمن صالح يقدمه فى اذاعة القاهرة سنة ١٩٦٠ عاد مرة أخرى بعد أن توقف لمدة سنتين كاملتين .. انه احد البرامج البناءة التى تقدمها اذاعة القاهرة .. وهو يقدم فى كل حلقة من حلقاته واحد من الذين نجحوا فى شق طريقهم فى الحياة رغم الصعاب التى صادفوها ليناقشه جماعة من زملاء مهنته .. وفى يوم السبت الماضى احدى حلقات هذا البرنامج بعد اعادته .. وفى هذه الحلقة ناقش الوزير انور سلامة مع مجموعة من العمال قصة كفاحه ونجاحه فى حياته .. وكانت الحلقة رائعة وممتعة للغاية !

فرقة اسماعيل ياسين مهددة بالإفلاس!

* اسماعيل ياسين فى ورطة هذه الايام .. انه لا ينام .. وفرقته التى خدمت المسرح أكثر من ٩ سنوات مهددة بالطرد من مسرح ميامى .. والسبب ان اسماعيل ياسين كان يستأجر هذا المسرح بمبلغ ٤٥٠ جنيها فى الشهر .. اى انه يدفع ١٥ جنيها ايجارا عن كل يوم ، وهو مبلغ يعادل ايجار دار الاوبرا بفخامتها وعظمتها ..وفجأة باع صاحب المسرح مسرحه .. وجاء المالك الجديد ليفرض شروطا على اسماعيل ياسين .. قال انه يريد ٣٠ ٪ من ايراد شباك التذاكر مقابل ايجار المسرح أى مايقرب من الـ ١٠٠٠ جنيه فى الشهر .. وحاول اسماعيل ياسين اقناعه بالعدول عن شرطه قال له .. اننى ادفع اجورا مرتفعة الى الفنانين .. ان بعضها يصل الى ٣٠٠ جنيه للفنان الواحد فى الشهر ..وكل ما اخشاه اذا ما وافقت على دفع ٣٠ ٪ من ايراد شباك التذاكر اليك انى لا استطيع دفع أجور الفنانين .. وافلاس الفرقة !

واصر صاحب المسرح الجديد على شروطه !


العالم كله يستمتع بسيجارة مارلبورو
فيها أشياء كثيرة تعجبك-
الفلتر - الطعم - العلبة ذات الفتحة العلوية


Marlboro

الجديد في العالم

إذا كنت قصير القامة اذهب إلى موسكو !

تعرض اجزخانات موسكو الآن اقراصا اسمها « اقراص النمو » .. اذا واظب قصار القامة على تناولها طالت قاماتهم، وقد يصل الطول الاضافى الى ١٢ سنتيمترا خلال عام واحد

وقد صرح « كافان » رئيس معهد موسكو لدراسة الغدد الصماء بان تجارب هذه الاقراص نجحت، فتمكن اكثر من ١٠٠ شخص من قصار القامة فى الاتحاد السوفيتى ان يبلغوا الطول المعتاد بعد أن واظبوا على تناول هذه الاقراص. وقال انه سيجيء يوم يستطيع فيه كل شخص أن يكون بالطول الذى يختاره لنفسه .

ويعتقد علماء معهد موسكو أن جسم كل شخص يحتوى على طاقة تجعل الجسم ينمو الى حد معين وان هذه الطاقة تتعطل لدى بعض الأشخاص، ولكن من الممكن اثارة نشاطها ودفعها الى تادية وظيفتها، وهذا ماتصنعه اقراص النمو . فانها تثير هذه الطاقة الدفينة . وتحركها الى العمل .

وليست أبحاث معهد موسكو هى المظهر الوحيد لاهتمام الاتحاد السوفيتى بقصار القامة من ابنائه فان فى روسيا قانونا يقضى باعفاء القصار من ضرائب الدخل اذا بلغوا حدا من القصر يجعل قانون الاقزام ينطبق عليهم !

وفضلا عن اعفاء الاقزام من الضرائب فانهم يعفون من العمل فى سن مبكرة . فلا يكاد يبلغ الرجل ٤٥ عاما حتى يسمح له بالاخلاد للراحة ويصرف لهمعاش كامل . وتسبقه المراة فى ذلك بخمس سنوات .

باختصار ..

غلام صغير وكلبة اعلنا فى صحيفة بريطانية انهما فى حاجة الى عائلة تتبناهما وقد تلقت الصحيفة الردود التالية :

٤٢١ قارئا طلبوا الكلب وحده !

١٠٦ قراء طلبوا الكلب والغلام معا !

لم يطلب قارىء واحد الغلام بمفرده .

***

العلماء السوفيت يعدون الآن مشروعا جديدا لربط جميع انحاء العالم تليفزيونيا فى طريق الاقمار الصناعية . كان علماء الولايات المتحدة قد نجحوا فى استخدام القمرين الصناعيين ريلاى وتلستار فى نقل البرامج التليفزيونية عبر المحيط الاطلنطى . الخطة السوفيتية الجديدة ستربط جميع انحاء العالم تليفزيونيا وستنفذ باستخدام ثلاثة اقمار صناعية من طراز « كوزموس » تدور الاقمار الثلاثة فى مدارات تبعد عن الارض ٢٢ الفا ، ٣٠٠ ميل .

***

صحيفة النيويورك تايمز اصدرت فى الاسبوع الماضى عددا خاصا فى ٣٤٢ صفحة من الحجم الكبير . وزن العدد ٧ ارطال . الصفحات المخصصة لعرض الكتب فيه ٧٢ صفحة ! فى العدد اعلان واحد على عشر صفحات لشركة جديدة .

علماء معهد ماساشوستى الفنى بامريكا تمكنوا فى الاسابيع الماضية من انتاج تراب القمر فى المعمل تراب القمر ناصع البياض ويشبه الرمل المفتت . التجارب التى تجرى الآن تهدف الى معرفة البعد الذى تغوص فيه الصواريخ داخل هذا التراب .

***

قيمة البترول المستخرج من الجمهورية العربية المتحدة خلال العام القادم ستصل الى ١٠٠٠ مليون جنيه استرلينى الرقم من تقرير نشرته صحيفة السنداى تلجراف البريطانية فى الاسبوع الماضى .

الجديد فى المسرح .. لا جذور !

ارنولد ويسكر كاتب مسرحى من ابناء المدرسة الجديدة الغاضبة في بريطانيا. ومسرحيته الجديدة صورة صادقة لعمال الزراعة . وقد تعود رواد المسرح من قبل أن يروا في هذه الحياة مادة للسخرية والتندر ولكن هذه المسرحية تصور في صدق وواقعية حياة هؤلاء العمال وهى لاتتندر منهم ولاتسخر وانما تقدمهم لنا بفن وفهم وحيوية .

والعجيب اننا في هذه المسرحية لانرى بطلها « رونى » مطلقا ! هذا البطل شاب اشتراكى يدرس في الجامعة متحمس لمبادئه : منفعل دائما .. ونحن نرى بطلة المسرحية « بيتى برانيت » في الفصل الاول وهى تتحدث عنه .. ونحس ان هناك فارقا كبيرا بين تفكيره وتفكيرها وثقافته وثقافتها . انه يقرا جريدة المانشستر جارديان ويسخر منها اذا قرات النكت !

انها فتاة قروية اهلها من المزارعين البسطاء المتخلفين وهم يسالونها لماذا يسخر منك اذا قرات النكت ؟ . الا يحب الضحك والمرح ؟ وترد قائلة انه يرى في عزف الموسيقى مرحا ويرى في الرسم مرحا وفي قراءة الكتب مرحا ـ ولكنه يطلب منها أن تعرف مزيدا من الكلمات. وأن تسال عن اي شيء لاتعرفه ..

وتسالها اختها : وهل تسالين فعلا عن الاشياء التى لا تعرفينها ؟.

فترد بيتي قائلة : اننى لا اسال ... فانا غبية كامى .. اننى اوشك على الجنون حينما لا افهمه . وحينما يسالنى اي سؤال اتذكر ايام المدرسة عندما كانت المدرسة تفاجئنى باسئلتها وانا شاردة عما تقول ..

وتسال اختها : ويريد الزواج منك ؟

فترد بيتي صارخة : ولم [illegible] ؟

وتسال الاخت : ليس هناك شيء مشترك بينكما ..

فتصيح بيتى : لا .. انه يحبنى ..

ونعرف من حديثهما أن « رونى » مصر على تعليم هذه الفتاة القروية كل شيء حتى الطبخ . وهى واثقة ان الفارق الثقافى والفكري بينها وبين زوجها سيزول بعد انجاب الاطفال . والاخت مصرة على حاجة الاطفال الى من يعتنى بهم ويربيهم حسبما يريد والدهم . ولكن بيتى تقول ان الاطفال هم الاطفال .

ونعرف من الحوار ان هذه الفتاة القروية تقيم في لندن وفيها التقت بالبطل الذي نراه . وانها قد عادت الى اسرتها استعدادا لقدوم الخطيب الى العائلة والتعرف بها تمهيدا للزواج من بيتي ..

وفي الفصل الثانى يقدم لنا المؤلف صورة صادقة لحياة هذه الأسرة الريفية وكيف تفكر ويقدم لنا صورا ساخرة لاستعداد هذه الاسرة للقاء العريس القادم من لندن . كل افراد الاسرة يباعد بينهم خلاف يرجع الى ضيق الافق ! الام صوتها مرتفع : يبدو حديثها الودي كما لو كان عواء صارخا . والفتاة تريد من عائلتها انترتدي احسن الملابس لاقاة رونى انها متمسكة به حريصة عليه . انه اغلى شيء في حياتها . وقد حاولت الاحتفاظ به ثلاث سنوات ونجحت ؛ واتى الوقت ليتقدم لها . انها لاتهتم بما يفعلونه في غيابه ولكن يهمها مايفعلونه وهو موجود .

والمؤلف خلال الانتظار يقدم لنا صورة عادات هذه الأسرة واغانيها ومرحها .

وفي الفصل الثالث من المسرحية يستمر الانتظار والاستعداد لاستقبال رونى ولكنه لاياتى . وتعرف البطلة بيتى أن روني لن يحضر فتثور في أسرتها .. انها ترى أن سر عدم مجيء خطيبها هو عدم وجود « جذور » !

ويسالها واحد من اخواتها فجاة : ماذا تعنى بكلمة جذور ؟

فترد مستمرة في ثورتها : انت تعرفها جيدا . فانت في الحقل طول يومك . الاشياء التى اتينا منها وعشنا عليها . الاشياء التى تجعلنا فخورين بانفسنا .

ولكنها لاتقصد من حديثها هذا جذور العائلة .. وانما توضح كلماتها قائلة: ان العالم ينمو ويكبر ؛ والمكتشفات [illegible] والاختراعات تكثر والناس يفكرون ويعدلون ونحن لانعرف عن كل هذا شيئا. العالم مستمر في النمو منذ الفى عام ولكن العائلة لم تستفد من كل هذا النمو .. ان هذه الاسرة تفعل كل ماهو سهل .. تفتح الراديو وتذهب للسينما ولكن طريق المعرفة مختلف عن ذلك . التعليم ليس كتبا . التعليم هو ان تسال او تناقش ولاتسلك أسهل الطرق نحو المعرفة.

وتصيح بيتى : نحن لانفكر .. لانجهد اذهاننا .. نحن كالاموات !

ونحس ان الفتاة بيتى قد تغيرت فعلا .. اثرت فيها تعاليم رونى ..

انها تقول : ياالهى .. احس انتى بدات فهم ماقاله .. رونى .. اننى احس اننى في البداية .. اقف على قدمى ... اننى في البداية ..

وينزل الستار !

سعيد نعمة الله



الجديد فى الجمال

هذا الوجه النرويجى هو المشح الاول هذا العام لعرش الجمال فى العالم . وصاحبة الوجه طالبة فى الواحدة والعشرين من العمر ؛ تدرس الفنون ؛ وتحمل اسم : سهت ستنستاد .

الجديد فى الشعر
رثاء مارلين مونرو

مارلين مونرو او نورما جين تحولت بعد موتها الى رمز . الناس فى امريكا مازالوا مصابين بجنوب مارلين مونرو رغم مرور عام تقريبا على وفاتها . ان ظاهرة جيمس دين تعود الآن بالنسبة لمارلين مونرو . كل الشعراء والفنانين والادباء يكتبون عنها . آخر قصيدة صدرت عنها كتبها الشاعر نورمان روستن وهو يقول فيها :

من قتل نورماجين ؟
انا .. قالتها المدنية ..
ومقتضيات الحضارة والتمدين
قتلنا نورماجين ..
من رآها تموت ؟
انا .. قالها الليل ..
وضوء فى غرفة نوم
رأيناها تموت ..
من امسك بدمعها ..
انا قالتها المروحة
براسي المجهدة ..
أنا امسكت بدمعها ..
من سيصنع لها الكفن ؟
انا .. قالها العاشقون
ذنبنا نواريه ..
وسنصنع لها الكفن ..
من سيدق لها الاجراس ؟
انا .. قالتها الام ..
حبيبة برجها العاجى
سأدق لها الاجراس ..



القديم فى العالم ..

جميل الرجل الاسود

اندفع الترزي الافريقي سيمون ماكوتسو (٦٢ سنة) من جوهانسبرج بين النيران المشتعلة في سيارة ، لينقذ رجلا وسيدة من البيض كانا على وشك الاحتراق داخل السيارة .

حدثت هذه الواقعة في شهر نوفمبر الماضى ومنذ ذلك الوقت لم تبلغه كلمة شكر من الزوجين البيض اللذين لاشك يحتقرانه لسواد لونه

وفي الاسبوع الماضى قررت بلدية جوهانسبرج اعطاءه خطاب شكر نظرا لشجاعته ؛ وذهب « ماكوتسو » ليتسلم الخطاب وهو يرتدي قفطانا ازرق فصله خصيصا لهذه المناسبة .

وقال ماكوتسو انه لايعرف اسم الرجل او السيدة الذي ضحا بحياته من اجلهما؛ ولم تصله كلمة منهما حتى الان . ولكنه على اية حال ليس الاسود الوحيد في جنوب افريقيا الذي صنع جميلا لاشخاص من البيض لم يشكروه على ملفعل !

صوت سيده ..

اصدر الكاتب الانجليزي ليونيل كلاي بحثا وافيا عن حياة اشهر كلب عرفه العالم .وهو الكلب الذي ترسمه شركة اسطوانات « صوت سيده » على وجهى كل اسطوانة تصدرها .

ولكننا لن نعود نرى هذا الكلب وحده فوق تلك الاسطوانات .فقد اعتزمت الشركة ان تكتفي بصورة واحدة للكلب على احد وجهى الاسطوانة ؛ وتضع على الوجه الثانى صورة ملاكا .

وستبدا الشركة فىتنفيذ ذلكفي الاسبوع المقبل : عندما تصدر اسطوانة « الارملة الطروب » للمغنية اليزابيث شوارزكوب .

وقد جاء في الكتاب الذي اصدره كلاي ان ذلك الكلب الشهير كان اسمه «نابير» وذكر انه كان من نوع «فوكس تيرير» وان لونه كان ابقع يخالط بياضه السواد . وقد عاش هذا الكلب حتى بلغ من العمر ١٤ سنة .

وكان يملك هذا الكب « مارك بارود» وهو من اسرة اشتهرت بكثرة الرسامين فيها . ومنهم ابن عمه فرانسيس الذي كثيرا ما امضى الساعات وهو يتأمل نابير حين يجلس قرب باب المسكن منتظر عودة سيدة من الخارج .

وفرانسيس هو الذي رسم «نابير» وباع صورته الى شركة الاسطوانات في عام ١٩٠٠ نظير مبلغ ١٠٠ جنيه . وفضلا عن هذا المبلغ فانه ظل يتقاضى نسبة معينة من ثمن كل اسطوانة تباع وتحمل صورة الكلب فىمقابل حقوقالنشر والتاليف وكان ذلك المبلغ الضئيل هو المورد الوحيد لاحدي عمات الرسام بعد وفاته ؛ ولكنه كفاها الى ان لحقت بابن اخيها .

ومن الوقائع الغريبة التي رواها كلاي في كتابه ان مدير شركة اسطوانات « صوت سيده » حاول ان يبدي اعترافه بجميل الكلب على الشركة بمناسبة انقضاء خمسين عاما على تأسيسها ؛ فاستصدر ترخيصا رسميا بنبش قبره حتى يقيم عليه ضريحا . ولكن يبدو ان « نابير » لم يكن ممن يحبون هذه الطريقة في التكريم فان مدير الشركة لم يتمكن رغم كل الجهود التى بذلها من العثور على عظامه . واخيرا اكتفى باقامة حفل كبير تحية لذكرى اشهر كلب عرفه القرن العشرون !

روكفلر يتزوج مرة اخرى

هل يغامر الملونير الامريكى نيلسون روكفلر بمستقبله السياسى ويتزوج من مطلقة ؟

ان نيلسون روكفلر هو حاكم نيويورك الحالي والمرشح الجمهوري رقم (١) في انتخابات الرئاسة المقبلة عام ١٩٦٤ . وقدبدات الصحف تربط بين اسمه واسم السيدة الجميلة مارجريتا فيتلرمورفى (٣٥ سنة) وكانت قدطلقت فىاول ابريل الحالى من دكتور جيمس مورفى على اساس انه مصاب باضطراب عقلى خطير

وكان روكفلر نفسه قد طلق زوجته في العام الماضى بعد زواج استمر ٣١ سنة وهو يبلغ الان الرابعة والخمسين من العمر .

وعندما سئل روكفلر في الاسبوع الماضى ان يعلق على هذه الانباء اجاب في حزم « انني ارفض التعليق »

وعلقتصحيفة نيويورك بوستعلى هذا الامر قائلة « ان الطلاق يعد مانعا تقليديا من الترشيح للرئاسة . واما الزواج للمرة الثانية فهو مانع مضاعف

ويجمع المراقبون على ان زواج روكفلر من هذه السيدة يضر حتما مركزه السياسى كمنافس لكنيدي في الانتخابات القادمة ؛ ولكن الذين يعرفون روكفلر جيدا يقولون انه من النوع الذي يضحى بطموحه السياسى : بل قد يتنازل ايضا من منصبه الحالى كحاكم لولاية نيويورك اذا كان ذلك يقف في طريق زواجه بمن يحب

الجديد فى عقلك ..
أجهزة الكترونية تحكم العواطف والأفكار

الكثير من الناس تسودهم الرغبة في تحويل مايدور فىاذهان الآخرينزعماء الاتحاد السوفييتى مثلا يحاولون تغيير مايدور في عقول زعماء امريكا .. زعماء الحزب الديمقراطى يحاولون تغيير عقليات زعماء الحزب الجمهوري . رئيس التحرير يحاول تغيير مايدور في عقول المحررين.. والعكس صحيح !!

كل هذه الامنيات سيصبح تحقيقها سهلا .

يقول الدكتور ب.ف. سكينر استاذ الفسيولوجى في جامعة هارفارد ان العلم يزيد الان من قدرتنا على تغيير تصرفات الانسان والتحكم فيها » ؛ ويشاركه الدكتور روبرت موريسون الاستاذ بمؤسسة روكفلر فيقول : ان معرفة التصرف البشري وقواعده يتم تنظيمها الان وستسمح في القريب العاجل عن « علم التصرفات البشرية » ..

وقد تقدمت الدراسات الخاصة بالعقل البشري وعرف الانسان الكثير عن هذه المنطقة المجهولة من جسم الانسان والتى تعد ادق جهاز عرفته البشرية حتى الان. هذا الجهاز مكون من ١٠ بليون خلية من خلايا الاعصاب .

وقد نجحت كهربة المخ في علاج عدد كبير من حالات الجنون .. قام الاطباء بتمرير موجات كهربية تتراوح بين ١٠٠ . ٢٠٠ فولت من التيار المتغير خلال راس المريض . كما تمكن الاطباء باستخدام الموجات الكهربية من رسم خرائط واضحة للمخ

وقد بدات تجارب الاجهزة الاليكترونية واستخدامها في دراسة المخ في سويسرا عام١٩٣٤ . بداها طبيب سويسري اسمه والتر هس . وتقدمت هذه الدراسات الان الى حد كبير . والجهاز المستخدم في دراسة المخ اليكترونيا يرمز له بالحروف

وقد نجحت الاجهزة الاليكترونية الجديدة في الاجابة على عدد كبير من الاسئلة التى حيرت الاطباء والعلماء سنين طويلة .

عرف العلماء اسباب الذكاء ؛ ومعناه ؛ واسباب جود موهبة الابتكار عند شخص واختفائها في شخص اخر ؛ واين يختزن الانسان معلوماته السابقة . او بمعنى اخر ماهو معنى الذاكرة .

ويقول الدكتور روبرت فيلكس ان هذه الاكتشافات هى أخطر اكتشافات وصل اليها الانسان حتى الان في المخ . وان معرفة أسرار العقل البشرى لاتقل في خطورتها عن تحطيم الذرة .

لكى لا يدخن التلاميذ

بدا ناظر احدى المدارس فى بريطانياحملة لاقناع التلاميذ بالاقلاع عن التدخين . وقد بلغ من نجاح الحملة أن المدرسين أنفسهم توقفوا عن التدخين .

وتتلخص الحملة فى أن الناظر ويدعى« نوزوبرلى » امر بأن تكون اضرارالتدخين هى الموضوع الرئيسى فى كل مادة .

ففى دروس الحساب يجب أن تدورالمسائل الحسابية حول عدد المدخنينالذين يصابون بالسرطان .
ففى دروس علم الاحياء لا بد من الاهتمام بآثار التدخين على الجهازالتنفسى .
وفى الكيمياء يتعلم التلاميذ انالتدخين يؤدى الى تلوث الهواء .
وفى الطبيعة يدرسون آثار السجائرعلى الصحة والنمو .

ويقول ناظر المدرسة ان ٥٥٪ من التلاميذ كانوا يدخنون قبل هذاالبرنامج . وانخفضت النسبة الى ٤٠ ٪ الآن . ولكن الاهم من ذلك انالمدرسين أنفسهم اقلعوا عن التدخين .

انقلاب فى فن الصيد

احدث انقلاب فى فن صيد الاسماك ، هو ان تنادى السمكة قائلا : تعالى ! وان تحصل بهذه الطريقة على اضعاف الكمية التي كنت تحصل عليها باستخدام الوسائل التقليدية .

وليس هذا خيالا .. فان للاسماك لغة مثل الطيور والحيوانات . واذا عرفت كيف تناديها بلغتها فانها ستلبى نداءك حتى لو كنت صيادا !

وتستعد المانيا الآن لاجراء اكبر تجربة من هذا النوع تشهدها البحار . فقد انتهت لتزويد احدى سفن الصيد بمجموعة من الاسطوانات سجلت عليها نداءات مختلفة بلغة الاسماك . ويعتقد دكتور فريتاج احد كبار علماء المانيا ان الاسماك عندما تسمع هذه الاسطوانات من خلال الميكروفون الكبر ، فسوف تسرع الى السفينة التى تذيعها ، حيث يتمكن الصيادون من الامساك بها فى سهولة ويسر !

وقد بدأ فريتاج هذا النوع من التجارب منذ عامين تقريبا . فاستطاع بمعونة مؤسسة هامبورج العلمية أن يسجل مئات النماذج من أصوات السمك المختلفة . ومنهذه التسجيلات استخلص أن للسمك أصواتا معينة يكررها فى حالة الخطر بقصد تحذير الاسماك الاخرى ، كما أن له أصواتا غير هذه يكررها عندما ينادى الجنس الآخر من السمك.

وهذه الاصوات التى ينادى بها السمك افراد الجنس الآخر هى التى زود بها فريتاج سفينة الصيد التى ستبدأ تجربتها الخطيرة خلال شهر ابريل الجارى ..

ويعتقد فريتاج ان للسمك لغات شتى تختلف باختلاف انواعه وكذلك مكان اقامته . فاذا قامت كل دولة بدراسة لغات الاسماك التى تعيش قرب شواطئها فانها تستطيع أن تزيد كمية ما تصطاده من السمك اضعافا مضاعفة . فسيكفى عند ذلك ان يقف الصياد على الشاطىء ثم ينادى على الاسماك فاذا بها تسرع اليه !



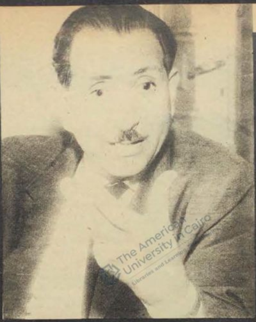
قبل أن يتزعم الحركة الجديدة

عمر هذه الصورة حوالى ٣٠ عاما .وفيها يظهر خروشوف وزوجته «نينا» بين عدد من العمال « الاستخانوفيين » .. اى اللذين حققوا أرقاما قياسية فى الانتاج .

وقد التقطت هذه الصورة عام ١٩٣٥وكان خروشوف وقتها سكرتيرا للجنة الحزب الشيوعى فى موسكو .

ولكنها طبعت منجديد هذا الاسبوع ،ووزعتها وكالات الانباء فى العالم ، بمناسبة عيد الميلاد التاسع والستينلرئيس وزراء الاتحاد السوفيتى .. الذى أصبح الآن قائد تيار جديد ،جرىء ، فى الحركة الشيوعية العالمية .. واصبحت افكاره وآراؤه مثار اكبرقدر من الجدل والخلاف بين الشيوعيين فى العالم منذ عهد لينين .

محمد يوسف يروى حكاية تلاميذه !



محمد يوسف ... عميد مصوري الصحفيين بمصر .. عمره ٤٤ سنة .. ان قصة حياته تعتبر درسا لكل استاذ يتحكم في مصير مجموعة من الشبان البادئين

تحقيق يكتبه : حامد سليمان

مفاجاة ضخمة كانت فى انتظار محمد يوسف رئيس قسم التصوير فى جريدة الاهرام .. قرر اربعة من تلاميذه اقامة معرض لصورهم هذا الاسبوع ، واطلقوا عليه اسم معرض تلاميذ محمد يوسف .. وذهب عميد المصورين الصحفيين الى المعرض كاى واحد من المتفرجين .. وفى هذا التحقيق الصحفى السريع اخذ المصور العملاق الذى بدا حياته عاملا بسيطا فى قسم الزنكوغراف فى دار الهلال ، وعاش حياته الصحفية وامجاده فى فن التصوير الصحفى فى اخبار اليوم قبل ان ينتقل الى جريدة الاهرام ، يروى حكاية تلاميذه أصحاب المعرض .!

انقلاب فى التصوير الصحفى مع أول فلاش الكترونى يصل إلى القاهرة !



في يوم الاثنين الماضي .. وقف محمديوسف عميد المصورين الصحفيين بين تلاميذه .. لينال اعظم تقدير حصل عليه مصـور صحفي في جمهوريتنا العربية .. وقف محمد يوسف وسط معرض تلاميذه .. وشاهد مجموعة من ابدع الصـور التي التقطوها خلال العشر سنوات الماضية ..

صور « احمد يوسف » كبير مصـوري اخبار اليوم ؛ و « حسن دياب » كبير مصوري رئاسة الجمهورية و « محمد بدر » المصور الصاعد باخبار اليوم ؛ و « محمد محمد عبد الرحمن » رئيس تحرير مجلة القوات المسلحة ..

وتأثر محمد يوسف كثيرا عندما وقف وسط هذا المعرض بالذات .. فقد أتاح له هذا المعرض فرصة اكثر من لقاء .. لقاء مع تلاميذه .. لقاء مع اصدقـائه واحبائه الكثيرين و .. لقاء مع نفسه .. مع حياته السابقة .. مع قصة كفاحه الطويلة المريرة .. المليئة بالاحـداث والاخطار .. والتى سارت شوطها العنيف على بساط من الاشواك والعقبات والدموع

وقصة كفاح محمد يوسف وهو يتـابع الاحداث بآلات تصويره على مر السنين قصة يجب ان يعرف تفاصيلها كل مبتدئ في اي ميدان من الميادين .. يجب ان يقراها كل استاذ .. كل رئيس .. يتحكم في مصير مجموعة من الشبان البادئين..

لماذا .. لانه استطاع بدماثة اخلاقه اولا .. ثم بفنه وعلمه ثانيا ان ياخذ بيد مجموعة من الشبان .. ويعطيهم من نفسه ومن وقته .. ومن جهده .. ومن فنه .. حتى ساروا في الطريق .. ولمعوا . واستطاعوا في النهاية ان يحتلوا مكانهم اللائق بهم . دون حقد .. ودون صراع .. واستطاع ان يقيم مدرسته على الحب .. والثقة .. والعلم .. وفى كلمتين وقف محمد يوسف وراء تلاميذه ولم يكن يقف امامهم يحجب عنهم الطريق ... والاضواء والفرص .. ولذلك فهم دائما .. يقفون حوله بقلوبهم كالحواريين .. الذين يدينون لاستاذهم .. بالحب .. وبالتقدير ..

ومحمد يوسف هو بلا شك رائد التصوير الصحفى في جمهوريتنا العربية .. وقصة كفاحه هى قصة التصوير الصحـفى في الشرق العربى كله .. وهو يحتل فى مجال التصوير منزلة عبد الوهاب في عـالم التلحين .. وام كلثوم في ميدان الغناء .. بفارق صغير .. هو ان عبد الوهاب وجد قبله تراثا يسير على طريقه .. وجد قبله غناء عبده الحامول والحان سـيد درويش .. وام كلثوم كان قبلها المـظ ومنيره المهدية .. اما محمد يوسف .. فلم يجد امامه مجرد خيط يمسك به ... بالعكس .. كان امامه مجمـوعة من المحتكرين الاجانب الذين يسـيطرون على السوق الصحفى بوسائل بدائية .وعقلية تجارية تهدف الى شيء واحد .. هو الكسب المادي لا غير .. وكان على محمد يوسف ان يشق طريقه ويخترق الحصار المضروب على المواطنين المصريين فى هـذا المجال .. وقد استطاع بجهده وعرقه ان يخترقه .. وكان عليه ان يبتكر ليجـد مكانا بينهم .. فابتكر .. وكان عليه ان يتطور باستمرار ليتفوق عليهم .. وياخذ الكرة من ايديهم .. فتطور .. وظل يتطور منذ عام ١٩٣٣ حتى اصبح عميدا للمصورين الصحفيين فى بلادنا ..

البداية فى الطفولة ..

ومحمد يوسف بدأ حياته العملية سـنة ١٩٢٩ في دار الهلال .. عندما التحق بها عاملا بسيطا فى قسم الزنكوغراف.. اي قسم الكليشيهات وكان عمره في ذلك الوقت لا يتجاوز ثلاث عشرة سنة ..وعندما انتقل الى قسم « الروتوغرافور » التقى بالمرحوم الرسام على رفقى رئيس القسم .. الذي كان له الفضل في تشـجيعه ومساعدته وتوجيهه للعمل في ميـدان التصوير الصحفى ..

وفي سنة ١٩٣٣ امسك محمد يوسـف بالكاميرا لاول مرة في حياته .. وكانت مهمته محصورة في دار الهلال فى عمل صور ابونيهات لزملائه العمال .. علاوة على عمله الاصلى ..

وفي سنة ١٩٣٤ رشحه رئيسه على رفقى للعمل مصورا صحفيا فى روز اليوسف. وكانت اول مرة يتفرغ فيها محمد يوسف لعمله مصورا صحفيا. وكان فى ذلك الوقت لا يتجاوز الثامنة عشرة من عمره ..

وفي هذا الوقت لم يكن التصـوير الصحفى بالمعنى المفهوم .. كان التصوير الصحفى يعتمد على اربعة مكاتب تصوير خارج دور الصحف .. وكانت هـذه المكاتب تمول الصحف والمجلات بـكل ماتحتاج اليه من صور الاحتفالات نظير خمسة جنيهات في الشهر لكل مكتب ..

وكانت الصور صامتة .. ولم تكن تعرف الحركة .. او الانفعال والجو الطبيعى الذي نشاهده في الصور الصحفية هذه الايام .. كانت عبارة عن « بـوزات » ثابتة وتمتاز بالجمود ..

وكان المصور اذا ذهب الى حفل متحرك .. طلب من الحاضرين السكون التام.. واذا وجدهم يتكلمون صرخ فيهم طالبا السكوت ..

وكان المصورون الصحفيون لهم العذر. لم تكن هناك الات حديثة .. ولا افلام

.. وماذا يقول التلاميذ فى أستاذهم ؟

والان .. مارأي التلاميذ في الاستاذ:

احمد يوسف : انسان يمكن الاعتماد عليه .. ويوحى لك بالثقة وانا اخطات فانه يلتمس لك العذر.. وهو اول من طبق النظرية الجديدة في التصـوير .. التى تجعلك تلتقط الصورة في اي وقت بالليل او النهار .. مع الاحتفـاظ بالجو الطبيعى للمكان ودون الاستعانة بفلاش ..

واخيرا .. فان سر عظمة محمـد يوسف .. انه يلتقط الصـورة مرتين مرة في ذهنه .. والثانية في الكاميرا .. وهذا هو معنى عملية التوقع التى اشتهر بها ..

حسن دياب : محمد يوسف .انسان قبل ان يكون فنانا ومن النـادر ان تجتمع الميزتان ..

اما رايي فيه كمصور .. فهو يمتاز بانه ينقل الخبر بالضبط بلا مغالاة .. ويتمتع بحاسة شم غير معقولة .. وعينه اقوى بكثير من عدسته

محمد محمد عبد الرحمن : في رايى ان محمد يوسف كانسان اعظم منـه كمصور .. وهو يمتاز بحساسية شديدة في المحافظة على شعور الناس .

اما رايي فيه كمصور ... فانه من اسرع مصورى العالم ..وهو لايجرى برجليه .. ولكن يجري بعقله .. فهـو اقل المصورين حركة .. ولكنه اسرعهم توقعا لما سيحدث .

اما محمد بدر : فقد قال لى انني لا استطيع ان اسمح لنفسي بعد بالحكم على استاذي محمد يوسف..وساكتفى بان اذكر لك هذه القصة التى حدثت بيني وبينه . . والتي تعبر عن رايي فيه كانسان.. وكاستاذ.. وكاب ..وكمعلم:

في صورة المسرح المنشورة في هـذا الموضوع.. حدث انني فشلت اكثر من مرة في التقاطها .. وعندما اعترفت له بفشلي . ذهب معى بنفسه . وعطل نفسه لمدة يومين كاملين ايعد لي الاضواء اللازمة في صالة المسرح .. واخذ يركب بنفسه الفلاشات والاسلاك .. واعـد الكاميرا .. والزاوية وكل شيء .. وعندما حانت ساعة التصوير.. وجدت انه اعد كل شيء .. وطلبت منه ان يلتقطها هو.. فلم يبق غير ان اضغط على «الزر» .. وعندما وجدني مصرا على رايي شخط في .. وامرنى بالتقدم لالتقط الصورة التى ظل يعد فيهـا يومين كاملين .. وحانت اللحظـة الحاسمة وتركنى وحدي .. وتقـدمت لالتقاط الصورة الكبيرة .. التي مازالت تنسب لاسمى.. كاحسن صورة التقطت في المسرح حتى الان .

الصورة التى فازت على ٦٠ ألف صورة



التقط هذه الصورة العـالمية (محمـد عبد الرحمن) ـ ٣١ سنة ـ وقد فاز بهـا بالجائزة الخامسة فى المسابقة التى اشترك فيها ٦٠ الف مصـور بعشرة الاف صورة .. والصورة لضابط هابط بمظلته التقط صورة لنفسه .. «ازاى»! بتركيب كاميرا فى قدمه .. وبالرغم من الصعوبات الفنية الهائلة فلم ينس محمد عبد الرحمن « عنصر الجمال » فى الصورة

أنا .. وتلاميذى الأربعة

قال محمد يوسف :

كلهم بصفة عامة .. من القلائل الذين قابلتهم وكان لديهم استعداد لتقبل اي توجيه، وكانوا يناقشونني في توجيهاتي .. وفي كثير من الاحيان كانوا على حق في مناقشاتهم .. وكنا نخرج بنتائج مفيدة .وكلهم بوجه عام مصورون ممتازون ..ولكن استطيع ان اقول ان كلا منهم ينفرد بميزة معينة :

احمد يوسف : يمتاز بالهدوء ..وطول البال .. وهذا يساعده في الصبر على اعداد الصورة التي يريد التقاطها .. مهما كانت التضحية .. وهو يمتاز عامة بالصورة التي تحتاج الى تكوين دقيق.. بحيث تصبح الصورة في النهاية عملا فنيا الى جانب انها عمل صحفي ..

حسن دياب : سريع الحركة .. يبحث عن كل ماهو متحرك .عن كل ما فيه خبر .. فيه حياة .. فيه انفعال .. ومع ذلك فهو لا ينسى لمسات الجمال بجانب صخب الحركة .. ويساعده على ذلك كله حاسة مرهفة في « التوقع » ..توقع ماسيحدث في المكان الذي يصور فيه ..

محمد بدر : هادئ الطبع .. خجول .. لا يقتنع باخر مستوى يصل اليه .. بل يطلب المزيد دائما.. ولكنه في غمار اندفاعه يلقي بافكاره الجديدة دفعة واحدة .. ولا يحاول ان يدخر الفكرة الجديدة للعمل الكبير .. وكثيرا مايترك فكرة نادرة هائلة .. لتضيع في صورة صغيرة ..وهذا دليل على الانخفاض .. ولكن عليه من الآن ان يدخر افكاره الكبيرة .. للاعمال الكبيرة ..

محمد محمد عبد الرحمن : رجل مثابر .. عنيد .. لا تقف امامه عقبة ..يستطيع تنفيذ مايريد .. بمنتهى الحزم والسرعة والقوة .. وهو من احسن المصورين الذين يحسون « بالصورة العسكرية بالذات » ..يساعده في ذلك انه رجل عسكري هذا علاوة على احساسه المرهف بالصورة الصحفية

حساسة .. ولا فلاش بل كانت هناك كاميرات بطيئة الحساسية وكانت الافلام الواح زجاج صغيرة .. عليك ان تحشرها في كل مرة تلتقط فيها الصورة .. !!

وبدأ محمد يوسف حياته وسط هذا الجو الخانق .. الالات بدائية .. الحركة عيب .. الافكار نائمة .. الانتقال بالاته الثقيلة الضخمة عن طريق الترام .. اذا ركب درجة اولى فان رؤساءه يجرون معه تحقيقا .. لم يكن للمصور اية اهمية .. ولم يكن للصورة اية قيمة ..ولم يكن للمهنة اى كيان .

وكان هو في اعماقه يحترم هذه المهنة ويعبدها .. بالرغم من نظرة الناس لها .. وبدا يفكر في انتشالها من القاع ..

وبدأ يقرأ ويطلع ..

كان يقرأ كل ماله صلة بفن التصوير في جميع المجلات العالمية والكتب ..

وكان يحفظ ويجمع ويلتقط..وكانه يستعد لمعركة .. أو لثورة ولكن الشيء الوحيد الذي لا ينساه .. احساسه الدائم بان تغييرا ما يجب ان يحدث ..

وفي سنة ١٩٣٦ ..و كان محمد يوسف قد عاد وقتها الى دار الهلال .. وصلت لاول مرة اجهزة الفلاش .. وتحررت الصورة قليلا من جمودها ولم يعد الناس يخافون من «طرقعة» المغنسيوم المزعجة..

وبدأ محمد يوسف يحرر الصورة من جمودها المعهود .. بدات صور الحوادث والصور السياسية .. والصور الضاحكة والباكية تظهر لاول مرة .. وكان محمد يوسف دائما اول من يلتقط .. ثم يتبعه الاخرون .. وكانت مرحلة تمثل بوادر ذوبان الجليد من على الصورة الصحفية واستمرت عملية التطور بطيئة نوعا ما حتى كانت سنة ١٩٤٤ عندما وصل اول فلاش اليكتروني حديث ..

وانتقل محمد يوسف للعمل في اخبار اليوم ..

الانطلاق الكبير ..

ومن هذه القاعدة المتحركة .. من « اخبار اليوم » .. انطلق محمد يوسف وانطلقت معه عملية التصوير الصحفي .. وبدات الملامح الاولى « للصورة الصحفية » .. الصورة التي تبحث عن الخبر . وتعبر عن الحدث .. الصورة المليئة بالانفعال .. وتحركت الصورة في جميع المجالات السياسية والاجتماعية والجريمة والمجتمع .. حتى اصبح بعضها مثل المقالات في اثرها .. وخلودها .

وبدا المصورون يدرسون كل صورة يلتقطها .. ويتزاحمون على المكان الذي يقف به ليسجلوا من نفس الزاوية ..





لحظة تفكير عميق .. التقط حسن دياب هذه الصورة النادرة لسيادة الرئيس جمال عبد الناصر .. كان ذلك عام ١٩٥٥ عندما كان سيادة الرئيس في الحرم النبوى الشريف .. فى انتظار صلاة الفجر ..



اقلب الصفحة من فضلك

ومحمد بدر (٢٦سنة) المصور الصاعد باخبار اليوم والذى تالق نجمه في فترة قصيرة جدا يعتز جدا بهذه الصورة .. لقد تعود الناس ان يروا المسرح بعين الجمهور . وهذه اول صورة تصور المسرح بعين الممثلين ..







العباءة تتطاير مع الهواء

اما احمد يوسف كبير مصورى اخبار اليوم فقد اختار هذه الصورة الطريفة التى التقطها صدفة لفتاة من « قطر » طارت عباءتها فجأة ....



لكى ينجح الأستاذ يجب أن يقف وراء تلاميذه لا أمامهم!



• محمد يوسف (على يمين الصورة) أيام زمان ... أيام ان كانت الكاميرات ثقيلة .. والعدسات لا تسمح بغير التصوير التصوير الشمسى .. وطلقات المغنسيوم الرهيبة .. !!

وبالرغم من كل ماقدمه محمد يوسف لفن التصوير بوجه عام والتصوير الصحفى بوجه خاص. وبالرغم من أنه بشهادة كل المصورين – عميد المصورين الصحفيين في بلادنا – .. فهو دائما تراه يجري .. وكانه يريد اللحاق بشيء ما .. كأي شاب في بداية الطريق ..

وبالرغم من انه ظل طوال حياته يلقى الاضواء على الاخرين .. فان يكره دائما ان يلقى عليه اي ضوء .. وكان طوال هذا الاسبوع فى حالة خجل شديد من الصحفيين الذين كانوا يحاولون زيارته بمناسبة هذا المعرض ..

وقال لى محمد يوسف : لولا ان هذا المعرض كان مفاجأة لى .. ولولا أن الذين اقاموه من اعز الناس لدى .. ولولا انكم زملاء لى .. لهربت منكم جميعا في مكان لا يعرفه احد سواي ..

وعندما قابلته صدفة في اخبار اليوم .. استطعت ان اقنعه بعد مناقشة طويلة .. أن يجلس معى .. وبادرت أقول له .

قلت له : والآن .. ماهو شعورك الخاص بعد اقامة هذا المعرض ؟

قال : ماذا اقول .. طبعا منتهى السعادة .. انه احساس جميل لا يستطيع ان يطمع فيه انسان .. وهذا التقدير فى رأيى هو كل مافى الدنيا .

قلت : ماهى أعظم صورة التقطتها حياتك ؟

قال : في الصحافة .. لا يستطيع مصور ان يذكر لك « احسن » صورة .. فالصور الصحفية مرتبطة بالخبر .. بالاحداث ودائما يأتي ماهو احسن في نظر المصور .. ولكن استطيع انا قول لك افضل صورة التقطتها هذا العام ..

قلت : ماهى ؟

قال : صورة السيد الرئيس وهو يصلى ساجدا مع بقية الوزراء ..

قلت : والصورة التى تعرضت فيها لاكبر خطر ..

قال : كثيرة .. لا حصر لها ..

قلت : والصورة التى ندمت على نشرها؟





اختار محمد يوسف هذه الصورة النادرة ·· كاحسن صورة .. التقطها فى اوائل عام١٩٥٦ .. والصورة لا تحتاج الى تعليق

قال : صورة كاميليا ·· لقد اصررت على نشرها لانى كنت المصور الوحيدالذي التقطها ·· كانت فيها الكثير من العبرة والكثير من البشاعة ··

قلت : ماهى المميزات التى يجب ان تتوافر فى المصور الصحفى ؟

قال : دقة الملاحظة ·· الصبر في انتظار الصورة النادرة ·· توقع حدوث الاشياء ·· سرعة التصرف ·· الامانة في المحافظة على اسرار الناس وفوقكل هذا الاخلاق ··

قلت : طيب ·· من هو اعظم مصور صحفى قابلته في حياتك ؟

قال : كثيرون ·· اذكر منهم بالذات « دوجلاس وانكل » اشترك مراسلا حربيا فى حرب كوريا ··وسجل بشاعة الحرب ·· في صور انسانية جمعها في كتاب وكان له اثر كبير في الاوساط الاجتماعية والسياسية ··

قلت : مارستعملك ككبير مصورين·· وكنت رئيسًا لمجموعة من الشبان الطامحين ·· كيف كنت توفق بين طموحهم وبين الاحتفاظ بنشاطهم في العملكمجموعة واحدة ·· ؟

قال : **الرئيس لابد ان يشعر بمشاعر المرءوسين ·· ويحس باحساساتهم ·· وامانيهم ·· ويحاول بقدر الامكان الا « يحتكر » العمل الممتاز » وانه يبخل بمعلوماته على اى مؤوس؛ ·· وان يعطى الفرصة كما أعطيت له ·**

وسكت قليلا **ثم استطرد قائلا** :

ولابد فى العمل الصحفى بالذات ان يعمل الرئيس على مساعدة كل منيعمل معه ·· ولا يضايقه ان ياخذ احدهمفرصته ··بلعليه أن يتفوقعليهم بعمله ··وأن يحتل مكانه بينهم بابتكاراته وافكاره·· لا بأي شيء اخر ··

قلتله : هلتفضل ان يتخصص المصور الصحفى في ميدان معين ؟

قال : الصحافة اولا عمل عام ··ولكن ليس هناك مايمنع ان يتخصص كلمصور في نوع معين من التصوير حتى يساعده هو شخصيا على التميز عن الاخرين ··

قلت : هل تعتقد انك وصلت الى قمة التصوير الصحفى ·· ؟

وقال في هدوء وهو ينظر الى الارض :

– مازال امامى الكثير ··

قلت : الى اي حد وصل التصوير الصحفى في بلادنا ؟

قال : الى درجة عالية ·· يكاديكون في نفس مستوى الخارج

هوايتى الثانية ام كلثوم

قلت : اليست لك هوايات غيرالتصوير؟

قال : هوايتى الثانية تسجيل صوت ام كلثوم ··

قلت : والسينما والمسرح

قال : قليلا ماأذهب

قلت : والكتب ··

قال : لا اقرا الا ماله علاقة بالتصوير ·· من الكتب ·· اما الصحف فانا دائما احب ان اعيش مع كل خبروحدث ·· وهذه ضرورة بالنسبة لعملى ··

– ماهى النصيحة التى توجهها لكل مبتدئ؛

– أن يتقن العمل الصغير ·· حتى يستطيع العمل الكبير ··

– والآن ·· وقد وصلت الى ماوصلت اليه ·· ماهو شعورك

ورد في تواضع غريب :

– أحس أن الناس يجاملوننى اكثر من اللازم ·· وان امامى خطوات كثيرة حتى احتل المكانة التى يقولون انني احتلها الآن ·· !!

حامد سليمان



صورة صانع الكنافة الشهيرة ·· احتار الناس عندما نشرت منذ اعوام فى كيفية التقاطها ·· و « آخر ساعة » تذيع سر التقاطها لاول مرة ·· لقد نام (محمد يوسف) على الارض .. والتقط هذه الصورة من تحت لوح زجاج كما ترى ··· !!



قف..



باب يكتبه: صلاح حافظ

في الحياة، كما في الكتب، كما في سطور الصحف، مواضع كعلامات المرور: يجب أن تقف عندها!..

ص. ج.

الرابضون فوق الجبل!

لم يبق فيما يبدو الا أن نسجد على أقدام بعض السادة « المثقفين » في هذا البلد حتى يتعطفوا، ويتنازلوا، ويقبلوا أن يشاركوا هذا الشعب ثورته!

ان من الظواهر المؤسفة حقا في بلد ثائر أن ترى الرجل الذي قرأ كتابا، أو دخل معهدا، أو حصل على شهادة.. وقد استقر في وهمه أنه - بما قرأ وما درس - قد أصبح دوره في الحياة هو النظر الى الناس من أعلى، واطلاق صفير الاستهجان لكل ما يعملون.

وقد كان المفروض أن ينقرض هذا الصنف من الناس في بلد يسابق الزمن، ويعبئ كل مايملك من طاقة وثروة وفكر في سبيل انجاز رحلته الشاقة نحو الاشتراكية. ولكن المدهش أنه يتزايد يوما بعد يوم. أو على الاقل يتزايد مقدار ما يثيره من الضجة حول نفسه، وما يطلقه من الصفير حول عمل الآخرين.

وأخطر مافي هذه الضجة، ومافي ذلك الصفير، هو زعم أصحابه أنهم ينطقون باسم « الثقافة »، ويعبرون عنها، ويسيرون تحت علمها.

فهل هم صادقون في هذا الزعم؟
هل هذا الطراز من الناس « مثقف » حقا؟
وهل له في معركة حياتنا ومستقبلنا قيمة تساوي ثمن الطعام الذي يأكله؟

ان موقف الترفع، والانعزال، والشموخ، هو أصلا موقف معاد للثقافة. وصاحبه يجهل أن المصدر الوحيد للمعرفة في أي فرع من فروعها هو عمل الناس، ومحاولاتهم، وخبرات حياتهم. وأن مايقرؤه في الكتاب، أو يدرسه في المعهد، ليس الا هذه الخبرات نفسها.. وقد نظمت ورتبت وصيغت في حقائق عامة. وانه اذا كان ثمة جديد أضيف اليها في أي عصر مضى، أو سيضاف اليها في أي عصر مقبل.. فالمصدر الوحيد لهذا الجديد لم يكن، ولن يكون، الا الممارسة العملية للحياة. تلك الممارسة التي يحمل عبئها ومسئوليتها « العاملون » في كل حقل من حقول النشاط الانساني.. لا المعلقون والمتفرجون والقضاة.

ومن أجل هذا فان « المثقف » حقا هو ذلك الرجل الذي يحمل أكبر قدر من الاحترام لعمل الناس.. مهما كان مستوى هذا العمل. والذي يضع علمه في خدمة تجاربهم ومحاولاتهم. ثم يتعلم في نفس الوقت من هذه التجارب والمحاولات. ومثل هذا الرجل يقف عادة أمام كل عمل وقفة التلميذ، قبل أن يتحدث عنه حديث الاستاذ.

وهو كلما ازداد علما زاد اقترابا من الناس لا ابتعادا عنهم، وزاد احتراما لأصغر أعمالهم، لا ازدراء لها. وبهذا الموقف وحده يستطيع المثقف أن يرافق رحلة الناس الى الامام، وأن يشارك فيها بدور مرموق، بل وأن يقودها أحيانا اذا أجاد فهمها وأدرك احتياجاتها.

ولكن عددا كبيرا من « المثقفين » في بلدنا لايريدون أن يكونوا هذا الرجل.

انهم يفضلون لأنفسهم دور المعلق من أعلى التياترو. اذ ما أسهل أن يكون الانسان معلقا، وأن يسخف أعمال الآخرين!

هل كتب عبدالرحمن الشرقاوي مسرحية شعرية بعنوان «جميلة»؟ اقرأوا شكسبير يا عالم لتعرفوا أنه لم يكتب شيئا. اقرأوا لتفهموا ماهو الشعر، وما هو المسرح.

هل انشأت وزارة الثقافة فرقة للرقص الشعبي؟ اذهبوا الى أوربا يا بجم لتروا ما معنى الرقص، وتفهموا كيف تكون معالجة الفنون الشعبية وعرضها وتطويرها.

ولماذا نقصر حديثنا على الفنون؟
اننا نستطيع أن نتخذ نفس الموقف من أي عمل تحت سماء بلادنا.

فهل تعتبرون أن عندنا مثلا صناعة أحذية؟ اذهبوا الى فرنسا لتروا كيف يكون الذوق حقا، ودقة الصناعة، وروعة التصميم الجميل!

وهل تعتقدون أن في عاصمتنا مواصلات؟ اذهبوا الى موسكو لتروا كيف يجري المترو تحت الارض، وكيف تكون المحطات معارض للفن ونماذج لروعة البناء!

وهل تتصورون اننا حقا نصنع الادوية؟ اذهبوا الى سويسرا لتعرفوا ما هو الدواء، وما صناعته، وما معنى أن تكون في البلد هذه الصناعة

ان مثل هذا الموقف قد يسبغ على صاحبه مظهر الرجل المتقدم، الذي تفصل بينه وبين الآخرين مسافات ومسافات.. ولكن هذا المظهر لن ينفي الحقيقة الثابتة: وهي أن صناع التقدم الحقيقي هم هؤلاء الآخرون، بمحاولاتهم المتخلفة العرجاء.

فاذا كان ثمة أمل في أن تكون لنا صناعة متقدمة.. فهذا الامل معقود على السواعد التي تنتج اليوم سلعا قد لا تعجبنا، وقد لا نستطيع أن نقارنها بالسلع الاجنبية

وفي مجال الثقافة أيضا.. اذا كان ثمة أمل في أن يكون لنا مسرح متقدم، أو رقص متطور معبر، أو فن سينمائي خصب، أو موسيقى تطرق أسماع العالم.. فهذا الامل معقود على أصحاب المحاولات الحالية. والجديد الذي نريده لن يولد الا من هذه المحاولات، مهما بدت لنا الآن ركيكة، أو هزيلة، عندما نقارنها بأعمال الذين سبقونا

وتاريخ الثقافة كله، كتاريخ الصناعة، كتاريخ النظم الاجتماعية... هو في الواقع تاريخ «أصحاب المحاولات» لا تاريخ نقاد هذه المحاولات وقضاتها

والمثقف الذي يعي هذه الحقيقة لايستطيع للحظة واحدة أن يضع نفسه « فوق الناس ».. لانه يعرف أن كل مالديه من علم لا قيمة له الا اذا ترجم الى مستوى الناس، ووضع في أيديهم، واستخدموه في حياتهم. والا فما الفرق بين وجود هذا العلم في كتاب مغلق، وبين وجوده في رأس انسان؟

انما يصبح العلم حقيقة، وقوة خلاقة، عندما تتسلح به يد تمارس العمل. وبغير هذه الممارسة فانه لا يكون شيئا، ولا يضاف اليه جديد، ولا يساوي حتى ثمن الورق الذي يكتب عليه.

ولهذا السبب.. فان مشكلة المثقف الحقيقية في بلد كبلدنا هي الاقتراب من الناس، والانخراط في حياتهم، والالتصاق بهم. واذا كان ثمة علم كثير ينقص هؤلاء الناس، ومعرفة مازالوا محرومين منها.. فدوره هو ان يترجم هذا العلم وهذه المعرفة الى لغة التجربة اليومية، ويشارك بهما في هذه التجربة.. فيساعد أصحابها على تحقيق نتائج أفضل، كما يساعد نفسه على استخلاص معرفة أشمل وأرحب.

أما الواقف على جبل من المعرفة، هازئا بالذين يكدحون على السفح.. فانه في الحقيقة ليس مثقفا.. وانما هو مجرد رجل مبهور، فوجئ بتراث المعرفة الذي حققه الانسان.. فنام عليه مكتفيا به، معتقدا أنه كل المعرفة الممكنة، جاهلا بأن مصدره هو نفس أولئك الكادحين على السفح، وانه جزء يسير جدا مما سيكتشفون غدا بالكدح والتجربة..

وان بقاءه هكذا فوق الجبل، بعيدا عنهم، وعن كدحهم وتجربتهم، سيحرمه من كل غذاء جديد لعقله.. وسيؤدي به في النهاية الى أن يجف وينزوي في مكانه.

وفي بلاد كبلادنا، تخوض ثورة كبرى، وينبثق فيها كل يوم شيء جديد.. فان جفاف هؤلاء الرابضين فوق الجبل يكون أسرع كثيرا من جفاف أمثالهم في البلاد التي لاثورة فيها لان الثورة بطبيعتها تلد من التجارب والحقائق في اليوم الواحد أكثر مما يولد في أعوام من التطور البطيء المعتاد. وانعزال المثقف عن حياة الناس في مثل هذه الظروف معناه أن يسبقه الناس بأسرع مما يتصور.. بفضل ما يخوضونه من تجربة، وما يمارسونه من عمل، وما يحصلون عليه من معرفة جديدة.

وقد آن الاوان أن نتوجه لهذا النوع من الرابضين فوق الجبل، الناظرين الى الناس من أعلى قمة المعرفة، الهازئين من كل كدح وكل محاولة.. لنناشدهم أن يتنازلوا بعض الوقت ويشاركوا الناس ثورتهم، ويحملوا بعض أعبائهم ومسئولياتهم. ويتعفروا بشيء من تراب الطريق..
انهم بذلك لن يفيدوا الناس فقط.

وانما هم سيستفيدون أيضا. لانهم سيتصلون عندئذ بالنبع الحقيقي، والوحيد للمعرفة.

وسيتحولون عندئذ الى « مثقفين ».. بالمعنى الحقيقي، والوحيد، لهذه الكلمة..

صلاح حافظ



شاركوه ثورته...

وقفات القراء

حقوق المؤلفين:

جمعية المؤلفين والملحنين ليست سبب البلاوي. انما الاذاعة هي السبب الاول والاخير في ضياع حقوق هذه الطائفة البائسة

« عن زجالي الاسكندرية »
احمد الكمشوشي ووجيه صادق

***

البائس الحقيقي هو مؤلف الاغنية. أتدري كم تدفع الاذاعة لمؤلف المونولوج المختار؟ جنيها واحدا.. أي وحق رسول الله!

نصر الدين الخضري
«موسيقي وعضو جمعية المؤلفين»

الاذاعة تدفع للمطرب مائة جنيه عن الاغنية، وتدفع للمؤلف مائة قرش. ومع هذا تدافع بقوة عن المطربين، مما يدل على أنك مطرب.

احمد مصطفى جمعه
« مدير مسرح كوبانا »

« قف! » لا أسمعك الله صوتي في عزيز لديكم.. ومع ذلك، فاين قرأت ذلك الدفاع المزعوم عن المطربين؟

***

يا سيد صلاح: أغاني مين.. شوف الناس الغلبانين اتكلم عليهم. مش الاغاني!

الحاج صالح أمين
صاحب قهوة الفن (!)

ازمة المساكن.

لا علاج لمشكلة المساكن الا اذا انشأت الحكومة للموظفين مساكن خاصة، على أن تتقاضى ايجارا لها عشرين في المائة من مرتب كل موظف..

امام المسلمي
موظف بالصحة

***

لا علاج لمشكلة المساكن الا استخدام الجيلم!

س. ص.
« كشاف ساعد »





النصف الحلو

تقدمه سناء البيسى

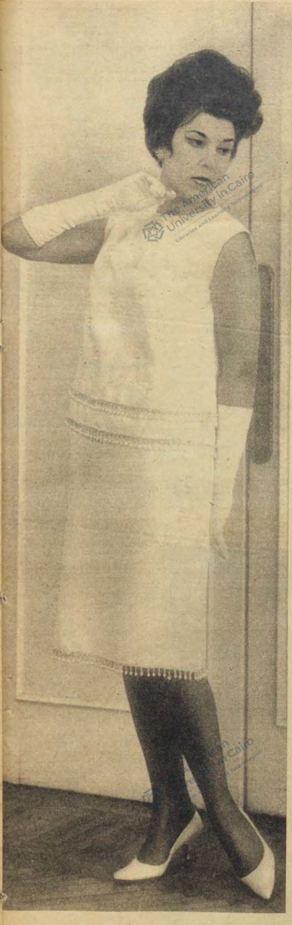
تصوير فاروق ابراهيم





رحلة القطن المصرى إلى أثينا!

قطن بلدنا الذى تربع على عرش الاقطان تحول الآن الى أقمشة يتفنن مصممو الازياء عندنا فى خلق أجمل الموديلات منها ، وبدلا من أن يسافر كرسول دعاية الى الخارج مكدسا فى (شوال) اصبح يسافر فى هيئة فستان يلتف حول أجسام أجمل بنات أرض النيل .. وهذا الاسبوع استطاع النصف الحلو أن يحصل على أول صور لأزيائنا التى فى طريقها الآن لتعرض فى أثينا ..



انسامبل رائع من الكريب الابيض • الديكوليه فى مستوى العنق • الكورساج محلى بالخرزواللؤلؤ المتناثر فى تنسيق بديع • الجاكيت تنتهى بفرنشة عبارة عن حبات من اللؤلؤ وكذلك ايضا ذيل الجوب • (تصوير فاروق ابراهيم)



١



٢



٣

أول صور للموديلات المسافرة !

تسافر الى أثينا هذا الاسبوع باخرة تحمل بعثة من رشيقات مصر ليقمن بالدعاية لقطن بلدنا هناك فى رحلة نظمتها الشركة العامة للتجارة الدولية والتى اشرف عليها السيد يحيى محمدعبده رئيس وعضو مجلس ادارتها المنتدب

وجهت الدعوة الى أكبر بيوت الازياء فى الجمهورية العربية لتصميم موديلات تصلح لجميع المناسبات مصنوعة كلها من القطن المصرى .. تكلفت الازياء ستة آلاف جنيه .. اشترك فى تصميها آمال الجندى وايفون ماضى ومحلات صيدناوى ومس ايجبيت وجراند دموازيل وسابرينا ، قدم كل منهم ١٨ زيا لجميع المناسبات ، كما اشتركت محلات نور بالاحذية وحقائب اليد .. يقام حفل عرض الازياء بمناسبة المعرض الدائم للجمهورية العربية الذى سيفتتح ابوابه يوم السبت الموافق ٥ مايو بحفل تحضره ملكة وملك اليونان وسيدات السلك السياسى ، كما ستقام لجنة للتحكيم رئيستها حرم سفير الجمهورية العربية فى اليونان لاختيار احسن موديلات قدمت فى الحفل ..

وقد وقع الاختيار على المانيكانات رجاء الجداوى ووفاء زكى وليلى شقير وتاتا زكى وماريز وشانتال ..

سميرة عبد الفتاح

- ١ - فستان لبعد الظهر من الموسلين المشجر • والاكمام طويلة تنتهى باسورة عريضة

- ٢ - فستان للمساء من الشيفون المنقوش بدون اكمام وتنسدل على الظهر حرملة كبيرة

- ٣ - فستان من البكيه البيضاء بحمالات • يحلى الكورساج والذيل بكرانيش من الروكامة الروز •

- ٤ - فستان ضيق بدون اكمام • الديكولتيه سابرينا • يحلى بثلاثة شرائط من القش •

- ٥ - فستان طويل لحفلات السهرة يحلى الكورساج بستان من اللون البرقوقى ...

- ٦ - برنس جميل للحمام من قماش البشكير الاصفر • الكول والجيوب محلاة بالروكامة والشرائط

٤



٥



٦



عذاب اسمه الملل!

ان كل رجل وامراة يقبلان على الزواج يحلم كل منهما بحياة كلها حب وامل وينتظر الزوج ان يجد في زوجته الصدر الحنون وان تاخذ بيده في الحياة وتجدد آماله .. وتنتظر الزوجة ان تجد في شريك حياتها فارس احلامها والمحقق لجميع رغباتها وتبدا الحياة الزوجية ويواجهان الواقع وتمر الاعوام .

وفجاة يشعر كل منهما ان حياة الاستقرار التي كان يحلم بها اصبحت غير مستقرة .. وان حياتهما تسير على وتيرة واحدة .

وهنا يتسلل الملل الى نفس كل من الزوجين ويدق ناقوس الخطر .. وتبرز المشكلة اذ كيف يتغلب كل من الزوجين على هذا الملل الذى يصيب الحياة الزوجية وقد يقوض اركانها ؟

اذ كيف نقضى على هذا الملل ، العدو الاول لكل حياة زوجية ؟

ان الاجابة على هذا السؤال صعبة . والذى يزيد من صعوبتها ان لكل اسرة ظروفها المعينة ، والملل الذى قد يصيب الزوجين تختلف اسبابه من اسرة الى اخرى .. فقد يكون عمل الزوج المرهق وعودته الى منزله متعبا وعدم عنايته بزوجته او تخصيص بعض الوقت لهـا تجعل الحياة بالنسبة للزوجة روتينية ويتسلل الملل رويدا رويدا الى نفسها حتى ياتى الوقت التى تشعر فيه بان حياتها اصبحت جحيما ...

وقد تكون قلة دخـل الزوج وعدم قيامه بالترفيه عن زوجته بين وقت وآخر سببا من أسباب ملل الزوجة .. كما ان اهتمام الزوجة بتربية اطفالها وتخصيص اغلب وقتها لهم دون الاهتمام بزوجها قد يجعل الحياة مملة بالنسبة له

وقد سال «النصف الحلو» **امينه السعيد** عن الطريقـة التى يمكن بها معالجة هذا الملل الذى يصيب الحيـاة الزوجية فقالت :

ان الملل مرض شائع عندنا وهـذا سببه أن الزوجين منـذ اللحظة الاولى لزواجهما ينقطع كـل منهما للآخر ويبتعدان عن كل وسيلة للتسلية ويعتبران أن جلوسهما وحدهما هو كل التسلية . وهذا صحيح ومحتمل لمدة سنة أو اثنتين أما استمرار هـذا الوضع سنين عديدة فانه يولد الملل ولذلك فأهم شىء فى الحياة الزوجية أن يتخذ الزوجان لهما مجموعة كبيرة من الاصدقاء ويكون هؤلاء الاصدقاء من أصناف متعددة . بحيث ان كـل « جروب » يكون له جانب فى حياتهمـا بحيث لايختلط الزوجان بينهم كمـا ان اهتمام الزوج والزوجـة بأمور واحدة يسهل عليهما مشاكل الزواج .

فانا مثلا عندى عدة أصدقاء وكـل مختلفة عن الاخرى وهذا الاختلاط يجعل فنقضى أنا وزوجى كل يوم مع مجموعة مختلفة من الاخرى وهذا الاختلاط يجعل فى الحياة الزوجية تجديدا . لان الحلقات المختلفة من الاصدقاء المختلفين توجـد نوعا من التسلية .. وأنا أعتبر زواجى مثاليا لاننى متزوجة منـذ ٢٦ سنة لم يتسرب الملل خلالها يوما واحـدا الى حياتى واليوم الذى أجلس فيه مـع زوجى نرحب بهذا اليوم ونقضى يومنا نضحك ونتحدث ولااذكر انزوجى أمسك جريدة وظل يقرؤها وأنا أجلس معه .



امينه السعيد

أما اذا تسرب الملـل الى بعض الاسر بسبب الروتين فان أهم شىء تلجأ اليه الزوجة هو أن تحاول تنظيم بعض الرحلات للاسرة والذهاب الى الملاهى مرة عـلى الاقل فى الاسبوع للترويح عن النفس . كما أن تتبع الزوجة لكفاح زوجها . . وانشغال الام بملاحظة طفلها وهو ينمو يعطى لحياتها المعنى ولفكرها العمق الذى يبعد عنها الملل .

قال الرائد فاروق عبد الوهاب . وكيل مباحث شمال القاهرة

أنا شخصيا متزوج منذ خمس سنوات لم أشعر خلالها بلحظة ملل والسبب فى ذلك أننى أحاول أنا وزوجتى أن نجعل حياتنا الزوجية سعيدة .. فأنا أعاملها كزوجة وكصديقة وكعشيقة . وأظن أن هذه الطريقة هى التى يمكن القضاء بها على الملل .. فالرجل عليـه أن يحاول أن يجدد فى حياته وفى الطريقة التى يعيش بها مع زوجته وياحبذا لو خرج كـل أسبوع مع زوجته الى الحـدائق أو الى الملاهى . . أو حتى للمشى على البحر الغرض من ذلك هو أن تغيير الروتين الذى يعيشان فيه طوال الاسبوع وطبعا لن تكون الحياة سعيدة الا اذا كان الزوجان متفاهمين يحاولان تخليص مشاكلهمـا اولا باول . ولايدخلا أى شخص بينهمـا

وقالت مذيعة التليفزيون عليه احسان .

أعتقد أن سبب الملل فى الحيـاة الزوجية ان كل فتاة تتزوج تتأقلم عـلى البيت الذى تعيش فيه مع زوجها . .. وبعد ذلك لاتحاول أن تجدد فى حياتها وبذلك يتسرب الملل ! الى حياتها الزوجية . . فاذا كانت ست بيت مشغولة بأولادها وبيتها وزوجها يعود من عمله وتظل على هذه الحال كل يوم فان حياتهـا بذلك تصبح روتينية ومملة ولذلك يجب على السيدة التى تحرص على راحة زوجهـا وبيتها أن تجدد فى حياتها وشخصيتهـا أمام الزوج بشرط أن يكون هذا التجديد بدون تصنع وببساطة فمثـلا اذا كانت متعودة أن تتغذى كل يوم بالمنزل تحاول أن تتناول الغذاء مـع زوجها وأولادها خارج المنزل .. وأن يكون لهما أصدقاء تقضى معهم بعض الوقت هى وزوجها .

وأنا شخصيا لم يعرف الملل طريقـه الى حياتى لاننى أعمـل أنا وزوجى فترة طويلة من النهار وعندما نتلاقى يكون كل منا مشتاقا للجلوس مع الآخر وقد نقضى وقتنا بين الاصدقاء أو فى السينما " . فالتغير هو أهم شىء فى الحياة الزوجية .

وقالت حرم الدكتور محمد دويدار مدير القومسيون الطبى بالمصانع الحربية :

الملل لايمكن أن يتسرب للحياة الزوجية الناجحة مهما طال بها الزمن فانه رغم أن الحياة الزوجية تـكون مشحونة فى بدايتها بتغييرات كبيرة .. فانها مـع مرور الوقت تكتسب عناصر جديدة تزيد من روعتها وتبعد عنها الملل ولـكن ذلك يستلزم ان تكون الحياة قائمة عـلى تفاهم قوى وحب أكيد .

وقال الدكتور حسن سـيف استاذ الامراض الجلدية بالقصر العينى

الفراغ والملل يمكن القضاء عليهمـا بالقراءة أو بالسينما أو بالزيارات أو بلعب الرياضة . أو تربيـة الاولاد والاستماع الى الموسيقى .. وطبيعة عمل كطبيب تقضى أن أبتعد عن زوجتى طوال اليوم ولـكن عندما أعود نقضى أوقات فراغنا معا بين الاصدقاء والملاهى !

وقال الاستاذ فريد ابو حديد

أعتقد انوجود شىء ماثل أمام الشخص ليكون هدفا لحياته تتعلق به مثل الاولاد كفيل بالقضاء على الملـل الذى يصيب الحياة الزوجية فى بعض الاحيان . . . واذا لم يكن هناك أطفال فأسلم طريقـة للقضاء على الحياة الروتينية أن يتفـق الزوجان على الترفيه عن أنفسهم بأبسط الوسائل كأن تشغل الزوجة نفسها فى فن من الفنون مثل الموسيقى أو الرسم . أو الخروج الى الملاهى فى بعض الاحيـان وأنا شخصيا لم أشـعر بالملل لاننى مشغول بأشياء كثيرة متعلقة بهـا نفسى كالاولاد وزوجتى .. وأعتقد أن زوجتى لم تشعر بالملل خلال حياتنا الزوجية التى دامت أكثر من ثلاثين عاما لانها دائمـا تشاركنى فى عملى وآرائى

نادية العسقلانى

غليه احسان



حواء لها تاريخ

آلهة من النصف الناعم

مرت حواء بفترات طويلة كانت نظره الرجل اليها لا تتعـدى ان تكون نظره الى مجرد اله تنجب الاولاد الذين يساعدون فى العمل وطباخة تجيد طهى الطعام الذى يمـلا البطن .. ولكن مع مرور الوقت تغيرت هذه النظرة وسمت الى ان وضعت المراة فى مصاف الالهة .

منذ حوالى اربعة الاف عام وفى مجتمع سـومر كانت امراة عادية تختار لكى تكون الهة تقدس وتقدم لها القـرابين لكسب رضـاها الرضاء الذى سوف يشفى المرضى ويعيد السعادة الى القلوب اليائسة .. وفى قصص التاريخ التى تدور حول مجتمع سومر قصة طريفة عن الاله (الليل) الذى كان من عاداته قضاء الليـل فى اعماق المناطق الشمالية حتى يحين الفجر ويفتح ابوابه فيصعد الاله الى السـماء ضاربا بعربتـه النـارية التى هى الشمس أعماق القبة الزرقاء .. ولكن هذا الاله كان له قلب ووقع هذا القلب بكل سطوته وجبروته ومركز صاحبه فى غرام الالهة (ننهيل) التى اشـتهرت بفتنتها وجمالها الطاغى .. وكان من جراء هـذا الغرام وانشغاله فى محيط حبهـا انه عندما فتح الفجر ابوابه رفض الاله انليل الصعود بعربته النارية وفضل البقاء بجوار معشوقته التى تقيم فى أحـد معابد مدينـة نيبور ..

واسطورة اخرى تحكى أن (اى) الهة الحكمة كانت تجلس مع آدابا حكيم بلد سومرية تدعى (الريدو) وذلك لتلقينه كافة غوامض العلوم .. ولم تخف عليه سرا من الاسرار اللهم الا سر الحيـاة الابدية التى لاتنتهى بالموت .. واسطورة اخرى عن الهة تدعى (ننكر ساج) احزنها شقاء البشر فاخذت تشفع لهم عند الهة القسـوة . ولما لم تستطع بتوسلاتها أن تصل الى نتيجة لم تجد وسيلة سوى النجاة بنفسها .

ويروى عن آلهـة سومر قصص كثيـرة تحكى عاداتهن ففى الواح (جـوديا) نص عن احب الاكلات لديهن وكان لحم الماعز والضـان واليمام والفـراخ والبط والسـمك والزبد .. ولم ينس أيضا الكعك أيام الاعياد والمواسم .

ولما كانت الهة سومر امراة فقد حصلت كل حواء عادية على حقوق كثيرة لانها مخلوقة من نفس الجنس الذى خلقت منه الالهة . فبالرغم من ان نظام الزواج كان معقـدا هناك فان الزوجة كان لها الحق فى التصرف تصرفا مطلقا فى تربية أولادها واختيار اعمـالهم وحق المشاركة فى الاعمـال التجارية باستقلال تام عن زوجها

وكانت زينـة حواء اهم بنود الهـدايا التى يجب ان يقدمها العريس قبل الزواج .. ويحكى التاريخ أن (شوب ـ اد) وهى ملكة سومارية تفننت فى قطع زينتها فصنع لها الصائغ دبابيس للشعر من الذهب لها رؤوس من الزمرد .. اما خواتمها فكانت مصـنوعة من أسلاك رفيعة من الذهب تدل على براعة فنية فائقـة .. وعثر فى مقبرتها ايضا على ملقـاط من الذهب الخالص وعلبـة مساحيق لظلال الجفـون من الفضـة وعقد كبير من الذهب نقش برسومات غاية فى الدقة ..

وغاب مجتمع سومر عن الوجود ودفنت معه فترة من التاريخ وصل فيها تقدير الرجل للمراة عنـدما اكتشف انها اهم شىء فى حياته فهى امه واخته وابنته وزوجته الى ان يجلسها على اكبر عرش .. عرش الالهة . وقد اوجد الباحثون فى التاريخ علاقة كبيرة بين (اينني) العذراء الهة الارض التى عبدت فى سومر وبين (أشير) لدى الساميين وبين (افروديتى) عنـد الشرق الادنى .. قال الباحثـون انها نفس الالهـة ولكن فقط اختلفت الالقاب .. وبذلك يتضح ان المراة جلست على عرش الالهـة فى اكثر من مكان ..

جلال سرور

أخبار النصف الحلو



مسح الأحذية ميدان جديد للمرأة

✽ تزور الجمهورية العربيـة المتحدة الآن مسز جون بوسـيه رئيسة قسم التصوير بمجلة الهيئة الصحية العالمية وذلك لتصـوير معالم القاهرة وأسوان لعمـل ريبورتاج ضخم عن أصالة وتقـدم حضارتنـا .. سينشر الريبورتاج فى مجلة الهيئة التى توزع ١٠٠ الف نسخة وتطبع باللغات الخمس .. الانجليزية .. والفرنسية .. والروسـية .. والاسبانيـة .. والبرتغالية .. ترافق مس جون فى جولتها عائشة حتاته الملحقة الصحفية بهيئة الصحة العالمية .

✽ تمت خطبة الآنسـة نادية شفيق كريمة السيد محيى الدين شفيق الى المهندس يوسف مظهر نجل الطبيب المعروف خليل مظهر .. نادية خريجة كلية الآداب واكملت تعليمها العالى فى سويسرا ..

✽ تنوى السيدة حورية حرم الدكتور محمد عواض محمد تمضية اشهر الصيف فى مرسى مطروح مع اولادها وزوجها الذى انتهت مـدة خدمته كرئيس لفرع اليونسكو فى الجمهورية العربية المتحدة ..

✽ آخر صيحة فى موضة البرانيط جاءتنـا من روما وترجع الى عام ١٩٠٠ .. الموديل الجديد مصنوع من الحرير الكحلى المنقط بالابيض وينتهى بفيونكة كبيرة أسـفل البرنيطه .. المصمم اسمه اميليو شوبرت اشهر مصمم قبعات حريمى فى كل اوربا ..

✽ عادت الى اليابان مسز واجيءا حرم سفير اليابان فى القاهرة .. يسافر اليها السفير بعـد انتهاء مدة خدمته فى القاهرة ..

✽ احتفلت سفارة أندونيسيا بالقـاهرة يوم ٢١ أبريل الماضى بعيد زعيمة نسائيـة أندونيسية اسمها كارتينى .. وجهت الدعوة الى جميع المشتغلات فى الحقـل النسائى بالجمهـورية العربيـة وسـيدات السلك الديبلوماسى الاجنبى .

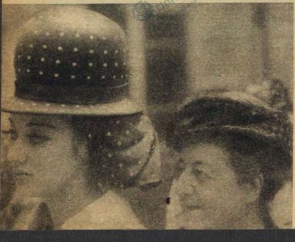
✽ ظهر فى السوق كتاب جديد باللغة الانجليزية اسمه (طعام مع الرشاقة) . الكتاب يحتوى على قوائم للطعام ذات سعر حرارى منخفض مع اسـتبعاد الدهنيـات تماما يضمن الكتـاب لك نقص وزنك ٥ كيلو جـرامات فورا دون أى تاثير سيىء على الصحة ..

✽ رزقت حرم الطبيب الجراح سمير فائق بمولود اسمه فريد فى مستشفى الشبراويشى . . أول صرخة لفـريد سببها ضرب والده الذى اشرف على ولادته .

✽ لاول مرة تدخل المراة مجالا جديدا لكسب لقمـة العيش وهو مجال مسح الاحذية .. الفتاة من لندن واسمها رودا فتلايون التى ترتدى أثنـاء قيـامها بالعمـل اليونيفورم الاحمـر الذى يرتديه ماسحو الاحذية هناك ..

احسان عبد الغفار

اقلب الصفحة ◀





«لن نموت غداً» .. دراسة عن حقوق المرأة

باسلوب امراة متطورة ؛ وبتمرد مطلق على الواقع الذي تعيش فيه .. جلست ليلى عسيران فجاة وبلا مقدمات ..لتسجل انطباعاتها كلها في شكل قصة طويلة .. عنوانها « لن نموت غدا » ..

وليلى .. كما ذكرت بنفسها لم تكتب من قبل .. على الاقل في ميدان القصة .. ولكنها كانت دائما تسجل انطباعاتها في مذكرات يومية .. تصف فيها مشاعرها .. ماتعانيه .. ظروفها وظروف المجتمع الذي تعيش فيه .. رايها في الرجل ... وراي الرجال فيها ..

ولاشك .. ان ليلى عسيران .. في قصتها الطويلة هذه قد اجابت على كثير جدا من مشكلات المراة .. هل يجب ان تكون المراة قعيدة البيت؟.. هل يجب ان يحجبها زوجها عن العالم الخارجي على ان يعود اليها اخر الليل .. هل يمكن ان يعطي المجتمع الشرقي الحق للمراة العربية ان تعمل وان تكسب قوتها ... كيف يمكن ان تكون نظرة المجتمع الى المراة العاملة ؟! .. فقيرة ؟ .. معدمة ؟ ... بلا امل ولا رعاية ؟.. هل من حق الفتاة ان تختار شريك حياتها على الوجه الذي تراه هي وحدها دون سواها ؟ .. وهل من حق الفتاة ان تنتظر اطول وقت ممكن حتى تعثر عليه ؟ .. وماذا يمكن ان يحدث لو ان قطار الزواج فاتها ؟ .. والى غير هذا عشرات الاسئلة .. وطبعا كانت تصرفات « عائشة » بطلة قصة لن نموت غدا هي الاجابة المقنعة بالنسبة لليلى عسيران عن كل هذه الاسئلة ..

ولكننا يجب ان نذكر قبل كل شيء ان ليلى عسيران كانت تسال هذه الاسئلة كلها بالنسبة للقطاع اللبناني من الحياة العربية : ولو انه يمثل تسعة اعشار الوضع في البلاد العربية التي تخرج فيها المراة خروجا متطورا كما هو الحال في مصر ..

ومن اجل هذا جاءت اهمية هذه الرواية ..

ان « عائشة » بطلتها [illegible] فتاة حلوة مرفهة ترى كل من تفكر فيه بين يديها .. ماعدا شيئا واحدا .. رجل يفهمها .. ان الرجل اللبناني في رايها سمسار في بورصة كبيرة هي لبنان .. انه رجل لايقدر العواطف الانسانية .. لايمكن ان يفهم شعور المراة ولا احساساتها .. انه سطحي .. انه عندما يريد المراة يريدها فقط كامراة .. لا كروح لها افكارها وآراؤها واحساساتها .. انها تقول لصديقها :

« - كلا .. لااريد ان اقبلك وكانني اشعل سيجارة ! » ..

- يالك من شاب مغرور بانبيه . اما زلت مصرا على ان غضبي هو نتيجة « خرق تقاليد » ؟ الم تفهم بعد ان ثورتي وغضبي لاعلاقة لهما بالتقاليد ؟ الم تفهم بعد أن رغبة مثل تلك تنبعث من احساس عاطفي داخلي ؟ ..

اما نادية صديقتها .. والتي تحس نفس احساسها فتقول لزوجها :

- لايكفي ان تقول انى اثمن ماعندك يجب ان تجعلني اشعر باني اثمن ما عندك وان تتذكر ماأحب ومااكره ؛ وان تخرج معي الى المتنزهات وان تسمع مشاكلي الصغيرة ، ولا تكتفي ان تحكي لي مشاكلك الكبيرة .. هل تتذكر اخر مرة قبلتني فيها اجب هل تذكر ؟

ويسالها زوجها بذهول :!

- اخر مرة قبلتك فيها ؟

- ارايت كيف انك نسيت انا اذكر لقد كانت اخر مرة قبلتني فيها منذ شهر كامل ، وذكرتك يومها ان عيد زواجنا سوف يصادف نفس ذلك اليوم من الشهر التالي وقلت لك ايضا انى لن اذكرك بشانه مرة اخرى ..

- صحيح ! متى عيد زواجنا ؟ ..

- كان أول امس ! ..

فركض اليها ومد ذراعيه حول كتفيها فابعدته بخشونة .

وقال صلاح مستعطفا :

- لديك ملء الحق ان تغضبي مني ياحبيبتي ؛ اعذريني ؛ سامحيني ؛ اطلبي مني ما شئت ..

ان الاشياء لاتعوضني عن العواطف؟!

ومن البورصة الكبيرة هربت عائشة الى القاهرة لتجد جوا جديدا ؛ حياة تحس فيها باشراقة المستقبل وابتسامة الامل .. والتقت اول ماالتقت بشريف عامر رئيس تحرير مجلة اسبوعية في حفل صاخب من تلك الحفلات التى كان يقيمها جمع من بقايا الطبقة الارستقراطية الزائفة ..

- وكان شريف عامر يجد في ملاحظاتهم عن العدوان الثلاثى مفارقات عجيبة ؛ وبعيدة كل البعد عن الجو الذي عاش فيه وكان يقول في نفسه : « شتان بين النسوة اللواتي لم يكن لديهن هم سوى الخوف على ارواحهن والمحافظة على جواهرهن وبين اللواتي تطوعن مجاهدات وممرضات ومرشدات .. وشتان بين الرجال الذين منعهم سنهم او مرضهم من الالتحاق بساحة القتال ، فتسمروا بجانب الراديو يتابعون المعركة من بعيد ، والشبان الذين هرعوا الى الدفاع والقتال ؛ والاباء الذين رافقوا اولادهم الى اسطح المنازل لمراقبة الطيارات ؛ وجميع الذين يعملون في الحقول العامة من موظفين وحراس واطباء وصحفيين وفنيين وفنانين؛ فلقد كانوا يتراكضون تحت اصوات القنابل . ويعملون على ضوء الشموع . ويسكبون حماستهم في اعمالهم ؛ فيلهبون بها روح الشعب ..

ووسط هذا كله .. وسط هذه الروح الجديدة التى كان يتمتع بها شباب مصر .. وجدت عائشة نفسها .. تتغلغل الامل والحب الى قلبها .. بدات تؤمن بانها يجب ان تعمل .. بلا توقف ودون مبالاة .. يجب ان تترك في العالم اثرا ..وتذكرت انها سمعت وهي طفلة كلمة تقول : « يجب ان نترك العالم احسن مما دخلناه » .. وعادت الى لبنان .. وفي كلمات رقيقة جذابة رائعة وباسلوب امراة متطورة .. وبتمرد مطلق على الواقع المر الذي عانت منه في بلدها .. وبايمان مطلق بالواقع الرائع الذي وجدته في مصر .. بدات ليلى عسيران تكتب .. وكتبت بالفعل .. انها « لن نموت غدا » ..

طارق فودة

كل بنت لها حكاية

على حافة الهاوية

استمعت هذا الاسبوع الى قصة من اغرب قصص الحب التى تحدث هذه الايام .. وساكتفي بان اترك بطلتها تروي لكم تفاصيلها المذهلة دون تعليق .. قالت :

اربع سنوات امضيتها وانا الهث .. الهث وراء شاب .. وراء وهم كبير يعيش في صدري .. تعلمت خلالها كيف اكره الحب .. واكره نفسي .. واكره طبيعتي التى تنساق مختارة وراء كل هذا العذاب .. وكل هذا الالم ..

عندما قابلني في الكلية جذبتني اليه روحه المرحة .. وتفوقه الرياضي .. وبساطته .. وقد دفعته هذه البساطة الى ان يقول لى في الاسبوع الاول من لقائنا . سوف اتزوجك في نفس اليوم الذي اتخرج فيه . ..

وكان من السذاجة ان اصدقه ..فضلا عن اخلاقه ؛ كان غنيا .. وكانت [illegible] «الكاديلاك» الفاخرة تنقله يوميا الى الكلية .. والى النادي الاهلى الذي كنت اشترك فيه انا واسرتي ..

وبمرور الايام وجدت نفسي اعيش معه .. اكثر مما اعيش مع اهلى .. في الصباح كنت القاه في الكلية .. وفي المساء كان يلازمني في النادي .. وهكذا اصبح وجوده بجانبي «عادة» مثل الاكل والشرب ووصلت بي الحال انه عندما كان يغيب عني .. لم اكن اشعر بمجرد الوحشة .. او الفراغ .. بل كنت اشعر بالم شديد .. بغثيان ..برغبة ملحة في البكاء ..

وعندما كان يحضر .. كان كياني كله يسكن .. ويستريح .. ويهدا .. وهكذا تطور وجوده بجانبي الى اكثر من عادة .. اصبح . مسالة حاجة . .. لاتضحك ... فهناك ماهو اكثر ... كنت احس انني في حالة غيبوبة مستمرة لا افيق منها الا في الفترات التي يكون فيها بجانبي .. وباختصار كنت بدونه اشعر انني . مبعثرة . .. افكاري تسرح في ناحية .. وروحي تهيم في ناحية اخرى.. وجسدي في الوسط تمزقه الاحزان ..

احس بانني احتاج الى وجوده بجانبي .. مثلما احتاج الى الاسبيرين الذي يسكن الالم .. او المخدر الذي يلهي الجراح .. وبدا يستغل هذا الاحتياج في احد الايام .. اقتربت من المكان الذي يجتمع فيه الاعضاء وتسمرت قدماي .. رايته .. ولم يكن وحده .. كان يجلس مع صاحبتي هيام ... ويتحدث اليها في « هيام » واضح .. وشعرت يومها كان جسدي قد اخترقته رصاصة .. واحسست انني اكاد اتنفس بصعوبة وانني اكاد اختنق . .

[illegible] .. وبالرغم من حالة التوتر و « التوهان » التي كنت امر بها فقد لاحظت تلك الابتسامة الخبيثة التى تسللت وتراقصت على شفتيه ..

وحاول ان يشرح لى الموقف .. ولكنني لم ادرك شيئا مما قاله .. كل مااحسست به ساعتها ان جزءا من كياني كان يحاول الانسلاخ عنى .. يحاول محاربتي

وعدت الى المنزل .. واخذ جرس التليفون يدق في حجرتي يوميا ..واستطاع من خلال محادثاته واعتذاراته الملتهبة ان يقنعني بان المسالة كانت بسيطة وانها كانت مجرد جلسة عابرة ..

وصدقته ..

وكانت فرحتي هائلة بعودتي اليه .. ولا اخفي عليك انني شعرت خلال الازمة انني كنت وكانى على حافة خطر عظيم.. انني ساموت ولن اكون شيئا بدونه !! .. وعادت بيننا الحياة مشرقة ..

ومرت شهور .. ثم رايته في الجامعة مع اخرى .. ومرة اخرى حدثت نفس الازمة بكل مافيها من عذاب واحاسيس ومشاعر سوداء .. ووجدت نفسي انني مرة اخرى كانني على حافة الموت ..على حافة الهاوية .. ثم عاد واقنعني ؛وقال هذه المرة :« تاكدي انه لا يوجد شيء في العالم يمكن ان يبعدني عنك » وعدت .. وعادت الحياة تشرق مرة ثانية ..

ثم ...

ظلت هذه الماساة تتكرر .. وفي كل مرة يوقفني على حافة الموت .. على حافة الهاوية .. واحسست انه اصبح يتحكم في عواطفي .. في كياني .. في سعادتي في شقائي .. في حياتي وموتي بل شعرت انني كدت ان اموت على يديه اكثر من مرة ..

وفي احدى لحظات التحرر .. لحظات القوة التى تمر بالانسان وجدت نفسي اتساءل « انه يحبني .. هذا لاشك فيه.. ولكن لماذا يثير امامى كل هذه المتاعب.. ولماذا يحب باستمرار ان يضعني على حافة الهاوية ثم .. ينتشلني منها ؟..

ووجدت نفسي اضحك من مجرد فكرة غريبة مرت بخاطري « الا يجوز ان يكون هناك نوع من « التشابه الفكري » بين حبيبي وبين المرحوم دالاس الذي كان يلذ له دائما وضع العالم على حافة الخطر»

ولكن من الغريب ان المصادفة البحتة اثبتت صحتها .. كنت جالسة مع شلة من صديقاتي في النادي .. وكان هو يتناقش مع صديق له .. ووجدت اذني تنصتان الى مايقولانه وسمعته يقول :

« لابد ان تكون غامضا مع فتاتك .. لا تحاول ان تكشف لها كل شخصيتك.. فاذا تاكدت من حبها لك فاياك ان تظهر لها اخلاصك وصدقك (!!) واياك ان تعترف لها بانك (خلاص) لا يمكنك الاستغناء عنها .. بالعكس .. عليك ان تشعرها دائما انك كالعصفور.. يمكنك ان تطير منها في اي وقت ؛ وان تخلق عندها دائما (حالة انزعاج) وخوف وقلق .. بهذا وحده يمكنك الاحتفاظ بفتاتك او بزوجتك»

وكدت اصعق ..

ان صديقه هذا شخص متزوج .. ومعنى هذا ان هذه السياسة .. سياسة (حافة الهاوية) التى يؤمن بها زوجي المقبل ستمتد الى حياتى المقبلة .. وان هذا العذاب سيصحبني الى عش الزوجية ..

ووجدت نفسي اصرخ . لا .. ثم لا.. ثم لا .. .

وعلمت بعد ذلك ان فتاي شاب معقد .. وانه يعتنق اراء خاطئة عن المراة وعن طبيعتها .. انه يرى ان هذه هي الطريقة المثلى .. وقررت ان ابحث عن انسان غيره .. انسان بسيط .. وابتعدت عنه فجاة .. حتى لا يربط بيني وبينه بيت واحد .. او عذاب واحد .. لقد تخلص العالم كله من سياسة دالاس . وعلى ان اخلص « عالمى الخاص » من سياسة هذا الحبيب المعتوه ..

حامد سليمان

بختك لهذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
نجاح مشروعاتك يتوقف على تصرفك الشخصى . أفكار جديدة تقوم بتنفيذها ولكن لا تتسرع . مفاجاة سارة تسعدك

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
أسبوع يتميز بالنشاط والحظ السعيد كل أمورك تسير كما تتمنى . كن دبلوماسيا مع من تتعامل معهم .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
تحكم فى اعصابك لتتجنب مضايقات من المحيطين بك . تمضى أسبوعا لطيفا مع الاقارب . تنعم بصحة جيدة .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
ادرس بامعان المشروع القادم . تحسن ملموس لاحوالك . تمسك بتحفظك ولا تطلع الاخرين على اسرارك .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
لا تفكر فى الماضى وانظر للمستقبل بايمان وتفاؤل . عقبة تتغلب عليها . نجاح كبير لسفر تقوم به .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :
تغيير وتحسين فى حياتك الشخصية. شخص يحبك يحتاج لمزيد من رعايتك وحنانك فلا تبخل عليه .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
تريث فى كل تصرفاتك وخفف من حدة تحمسك . حاول أن تفهم حقيقة المحيطين بك ولا تغتر بالمظاهر .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
أسبوع مشحون بالاعمال الهامة والمسئوليات . تغييرات مفاجئة فى محيط الاسرة . اطلب النصح ممن تثق بهم .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
أسبوع طابعه المفاجآت السعيدة . أبواب كثيرة تتفتح أمامك فانتهز الفرص تملك وسائل تشيع الفرح فى نفسك.

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
اعتمد على نفسك فى حل مشاكلك الشخصية . تمسك بالمثابرة والصبر لتتاكد من نجاح مشروعاتك .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
نجاح مؤكد فى حياتك العملية .لاتكن عنيدا التساهل لايعنى مطلقا المساس بكبريائك . التفاهم خير ما تنصح به .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
طموحك يكلل بالتوفيق وجهودك تكافأ عليها . كن جريئا ولا تخشى الفشل . سعادة وهناء فى محيط الاسرة .

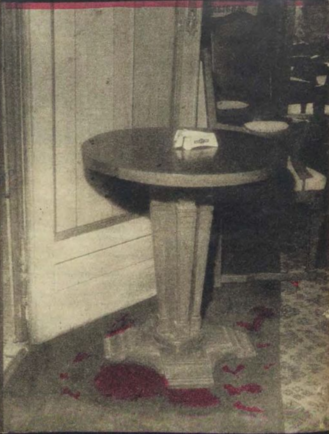
رأس حواء بوكيه ورد !

آخر تقاليع حواء تستقر الآن فوق راسها ..التقليعة عبارة عن قبعة للسهرة من الاورجانزا البيضاء تلتف على هيئة عمامة طرفها يكون بوكيه من الورود الصناعية البيضاء .. القبعة ظهرت بها « ليلى » احدث مانيكان باريسية تم تدريبها خلال ثلاث سنوات وظهرت هذا الاسبوع لاول مرة فى عرض لازياء ايف سان لوران لفساتين السهرة ..



الحلقة المفقودة فى قتل ابن عم الملك !

تحقيق كتبه : ابراهيم سعدة



حاول الامير عبد العزيز الاختفاء من فوهة مسدس منصور عمال .. ولكن الرصاصة لحقته عند الباب .. فسقط الامير فوق المائدة .. ولطخها بالدماء ..

هذه اسرار الجريمة الملكية التى حدثت فى باريس .. هذه هى الاسباب الخفية ، التى دفعت سكرتير الملك سعود الى قتل الامير عبد العزيز .. هذه هى التفاصيل الكاملة للفضيحة السعودية التى تتحدث عنها اوربا .. وقد طار ابراهيم سعدة – مراسل آخر ساعة فى لوزان – الى مكان الجريمة وتتبع خيوطها وفى نفس الوقت كانت وكالات الانباء العالمية تبعث « لآخر ساعة » بهذه الرسالة الخاصة عن آخر فضيحة لصاحب الجلالة . . !

هكذا بدأت العلاقة بين القاتل والقتيل !



القاتل منصور عمال .. يشعل سيجارته بعد ان قتل ابن عم الملك سعود .. لم يحاول الهرب .. بل انتظر فى الفندق حتى حضر رجال البوليس ..

الأمير حاول خطف خطيبة سكرتير سعود !



عامل التليفون فى الفندق .. شاهد الاثبات الاول فى القضية . لقد رفع سماعة التليفون واتصل بالبوليس فى بداية المشادة بين الامير ومنصور .. وفعلا جاء البوليس .. ولكن بعد فوات الاوان ..

المشادة التى بدأت بين عبد العزيز ومنصور فى الليلة الأولى وانتهت بالرصاص !

فضائح الملك سعود فى اوربا تتردد على كل لسان .. والراى العام العالمى لا يصدق ان كل هذه الفضائح .. وكل هذه المهازل .. يمكن ان تصدر عن شخص واحد وحاشيته الفاسدة التى تسىء الى سمعة الجزيرة العربية !

والصحف العالمية مشغولة بنشر هذه الفضائح يوما بعد يوم .. ومنذ بداية الرحلة الملكية فى اوربا ..!

والمنظمات اليهودية تدفع - عن طيب خاطر - الآلاف مقابل نشر هذه الفضائح فى الصفحات الاولى وفى الافلام الاخبارية حتى يراها الراى العالمى .. وكأنهم يريدون ان يقولوا لهم انظروا الى ملوك العرب واقرأوا فضائح الامراء السعوديين .. انهم يستولون على دخل البترول الذى يغمر بلادهم ثم يرمون بهذا الدخل المذهل فوق الموائد الخضراء .. وبين سيقان الغوانى فى باريس !



طاشت رصاصة من مسدس منصور عمالى واستقرت فى زجاج واجهة الفندق ..

واجهة فندق كلاردج فى باريس . لقد تجمع الناس عند سماع أول طلقه ..



وآخر فضيحة لملك الحريم وحاشيته هزت فرنسا هى الجريمة الملكية التى حدثت فى باريس وقتل فيها ابن عم الملك برصاص سكرتيره ومترجمه ..

وتفاصيل هذه المهزلة يمكن وضع بدايتها مع بداية قصة القاتل .. والملك سعود لايكاد يعرف كيف يكتب اسمه باللغة العربية الا بصعوبة .. ومثله مثل باقى افراد اسرته .. ومنذ اليوم الاول للرحلة بدأ الملك يبحث عن مترجم خاص .

وعلى الفور تقدم العشرات من طلبة مدرسة الترجمة للعمل فى هذه الوظيفة التى تساعد على اتمام دراستهم ومساعدتهم على دفع ايجار الغرفة فى الشهر القادم ..

المواصفات السرية

وكان كل واحد منهم يعتقد أن المطلوب منه لن يتعدى نقل طلبات الحاشية الى ادارة الفندق والخدم .. او كتابة الخطابات والرد عليها .. او الذهاب مع أفراد الحاشية الى المحلات لشراء ما يلزمهم وخلاف ذلك مما يقوم به المترجم والسكرتير الخاص لاى شخص فى أى مكان !

ولكن كل هذه الصفات لا تكفى بالنسبة للموظف الذى يطلب العمل عند الملك سعود وأفراد حاشيته .. فقد عقد كبير رجال الحاشية امتحانا لجميع المتقدمين .. وكلهم من الطلبة العرب الذين يدرسون فى باريس والقادمين من شمال افريقيا أو لبنان او الاردن وفى نهاية الامتحان أعلنت النتيجة واختار الشيخ الممتحن ثلاثة مترجمين من بين خمسين متقدما لشغل هذه الوظيفة ! وخرج المستبعدون والحسرة تملأ قلوبهم .. وبقى الثلاثة الذين وقع عليهم الاختيار .. وعلى الفور تحددت لكل واحد منهم وظيفته ..

* **الاول** سيعمل مترجما خاصا لصاحب الجلالة طوال اقامته فى فرنسا .

* **الثانى** سيكون فى صحبة أفراد الحاشية ليكون بمثابة اللسان الذى يتكلم به كل واحد من أفراد الحاشية .

* **الثالث** يختص بشراء جميع لوازم الحريم من المحلات الباريسية .. وقد اتفق سكرتير الملك على ان يقيم هؤلاء المستخدمون فى نفس الفنادق التى ينزل فيها افراد الحاشية .. ويأكلوا معهم .. وعلاوة على الاكل والنوم فسوف يدفع لكل طالب مبلغ مائة جنيه فى الشهر مقابل هذه الخدمات التى يقوم بها طوال الليل والنهار !

ولكنهم كانوا يحلمون .. فقد اكتشفوا الحقيقة بعد فترة .. ولم يعينهم كبير الحاشية لمجرد القيام بأعمال السكرتيرية والترجمة .. وانما كانوا يعدونهم لاعمال أكثر أهمية واكثر .. فقد استدعوهم بعد عدة أيام وقالوا لهم .. سوف نرفع مرتب كل منكم .. لاننا نريد تكليفكم بوظائف أخرى .. وتتلخص هذه الاختصاصات :

* ان أفراد الحاشية فى حاجة الى ترفيه لنسيان متاعبهم والمجهود الذى يبذله كل واحد منهم لخدمة صاحب الجلالة .. ولكنهم فى باريس لا يعرفون مكان الحصول على هذا الترفيه .. وبما أن هؤلاء الطلبة يقيمون فى باريس منذ سنوات طويلة .. فعليهم أن يخرجوا مع أفراد الحاشية ليرشدوهم .

* ليس المقصود « بالترفيه » الاقتصار على التردد على المسارح أو الملاهى فقط .. وانما يكلف الطلبة باحضار فتيات من بنات الليل لكل فرد من رجال الحاشية ..

* يكلف كل مترجم بالاتفاق مع الفتيات على التفاصيل ..!

بداية الخيط

وذهل الشبان الطلبة وفوجئوا بهذا العرض القذر .. ورفض الشبان العمل مع هؤلاء الوحوش ، وخرج الشبان من الفندق والغضب والاشمئزاز يملآن تعبيرات وجوههم المتجهمة !

واجتمع الطلبة مع أصحابهم فى نفس الليلة .. وقصوا عليهم ما حدث بالضبط مع الحاشية الملكية وسمع هذه القصة شاب جزائرى فقير يقيم فى باريس منذ سنوات طويلة .. وهزه العرض المغرى الذى رفضه الطلبة .. فصمم على القيام به خاصة انه يجيد الفرنسية اجادة تامة .. بل انه يتكلمها بطلاقة أكثر وأحسن من طلاقته فى اللغة العربية !

كما انه يعرف أسرار مدينة باريس ..

بل انه تربطه صلات متعددة مع أصحاب الكباريهات السوداء المنتشرة فى أحياء باريس القديمة !

وعلى الفور ذهب الطالب الفقير واسمه « منصور عمالى » الى الفندق الذى يقيم فيه أفراد حاشية ملك الجوارى .. وتم الاتفاق بسرعة .. وعلى الفور ارتدى أفراد الحاشية ملابسهم وخرجوا الى سياراتهم الكاديلاك فى صحبة المترجم الجديد .. الجرىء .. وانطلقت سيارات الكاديلاك والكونتننتال فى الاتجاه الذى حدده فى أحياء باريس وسراديبها !

وتقدمهم منصور عمالى الى الملهى الذى يختفى عدة أمتار فى جوف الارض ..

وهرول صاحب الملهى لتحية منصور الذى عرفه فقيرا لا يملك ثمن كوب البيرة الذى كان يطلبه .. وفجأة يراه أمامه ومعه أمراء من السعودية .. مع رجال الذهب الاسود ..

ويرتفع الستار الكالح اللون وتظهر فتاة .. طويلة عريضة .. ترتدى ملابس على طراز القرن الثامن عشر .. ويصفق لها الجمهور فى حماس .. تقابله الراقصة بابتسامة بلهاء لا معنى لها أكثر من امعانها فى الكشف عن ضخامة فمها .. واظهار اصفرار أسنانها ثم تبدأ رقصها الهمجى !

وباشارة سريعة يقوم منصور عمالى ليضع أذنه بالقرب من فم الشيخ كبير أفراد الحاشية .. فيسمعه يطلب منه دعوة الراقصة الاولى الى مائدة .

وقبل أن ينطلق منصور الى مدير الملهى لينقل اليه رغبة سمو الامير .. يسمع صوت احد افراد المجموعة وهو الامير عبد العزيز بن سعود ابن عم الملك وهو يقول لمنصور .. راقصة واحدة لا تكفى .. اذهب واحضر باقى الفتيات معها !

صداقة القاتل والقتيل

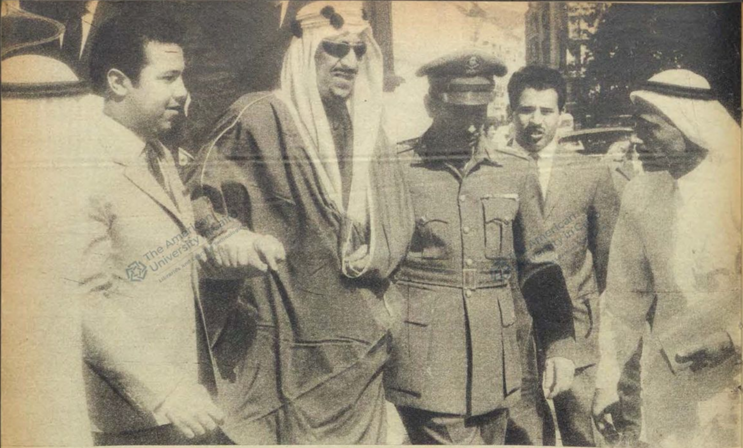
وجاءت باقى فتيات الملهى .. وكل واحدة منهن تطمع فيما حصلت أو ستحصل عليه زميلتها .. ولاحظ الامير عبد العزيز أن المترجم منصور يجلس وحيدا .. لا يحاول اجتذاب فتاة منهن .. فسأله عن السبب فرد منصور عمالى .. كل شىء الا هذا ! انى أفعل لكم كل ما تريدون .. ولكننى لا أستطيع أن أخون خطيبتى التى وعدتها بالزواج بعد اسابيع قليلة !

وضحك عبد العزيز ساخرا ..

وعبثا حاول منصور عمالى أن يفهم ابن عم الملك سعود انه يحب خطيبته ولا يريد أن يدنس هذا الحب مع عاهرة تبيع جسدها لمن يحمل الثمن !

وتوطدت الصلة بين منصور عمالى وعبد العزيز ابن سعود منذ ذلك اليوم .. واستمرت فترة طويلة .. لدرجة أنهما لم يفترقا أبدا سواء فى الليل او النهار .. وكثيرا ما كان يجد الامير عبد العزيز لذة فى العودة الى الحديث الذى كان يجرح منصور عمالى وهو الخاص بفلسفة عبد العزيز بن سعود فى المرأة .. وكثيرا ما كانت تحتد المناقشة بينهما لولا تدخل باقى الحاشية لفض النزاع .. لدرجة ان عبد العزيز بن سعود قال ذات ليلة لاحد افراد الحاشية انه سوف يبرهن لمنصور صحة نظرته الى المرأة وانه - اى عبد العزيز - سوف يرمى شباكه حول خطيبة منصور نفسها .. والتى يقول انها غير باقى النساء الاخريات !

ولم يتكاسل الامير عبد العزيز عن تنفيذ ما وعد به .. فازداد التصاقا بمنصور عمالى .. حتى



اصر الملك سعود على ضرورة الذهاب الى المشرحة لرؤية ابن عمه القتيل .. قال افراد الحاشية ان جلالة الملك اخذ يهذى بكلام غير مفهوم .. وانه اصبح يشك فى اقرب النــاس اليه ..

الملك سعود يشدد الحراسة على جناحه الخاص فى الفندق بعد الحادث .. ويهذى من الرعب !

استطاع أن يقنع الشاب المسكين بتقديمه الى الفتاة التى يحبها .. !

وعندما تم له ما اراده .. أخذ يلقى بشباكه حول الفتاة وأخذ يتعمد تحقير حبيبها امامها وكان يأمره بالذهاب لاحضار كوبماء بنفسه ثم يطلب منه أن يذهب لاحضار زجاجة ويسكى .. ثم يغير رأيه ويطلب شمبانيا بدلا من الويسكى .. ويرفض أن يخدمه أى جرسون عدا منصور عمال نفسه - فى حضور خطيبته - بحجة انه يخاف أن يدس له أحدهم السم فى كأسه !

خطة حول الخطيبة

وكان منصور يكتم غضبه فى قلبه .. فهو محتاج لمال الامير السعودى لكى يعيش .. ويأكل .. ويحب .. ويتزوج بل انه قد يحتمل قسوة الجوع وآلام الحاجة .. ولكنه لا يستطيع أن يتوقف عن الحب ..

وتمادى عبد العزيز فى تجريح موظفه المسكين أمام الفتاة المذهولة .. الفقيرة التى لم يسبق لها أن دخلت فندقا مثل هذا الفندق .. ولا سهرت فى ملهى مثلما اخذها عبد العزيز هى وحبيبها معه ليسهروا كل ليلة فى المكسيم .. وفى الليدو .. وفى المولان روج .. !

اين هـذه الحياة الوردية التى يعيشها هذا الدميم الوجه .. من حياتها البائسة التى تعيشها ويعيشها معها منصور وكرهت حياتها ..

وكرهت نفسها .. وأفاقت على ضربات قاسية فجاة عندما أخرجها عبد العزيز من قبرها المظلم .. الى عالم الحياة .. والاضواء .. وكانت اذا سارت معهما فى الشارع فوجئت بعبد العزيز يدخل المحلات ويشترى مجوهرات انيقة باهظة الثمن يدفع ثمنها بدون نقاش .. ثم يدخل محلا آخر ويخرج محملا بأحدث الازياء النسائية التى لم تحلم فى حياتها بامتلاك ثوب واحد منها .. ثم تفاجأ بعد ذلك بعبد العزيز يقوم بتوزيع هـذه المجوهرات والازياء على بائعات الهوى اللاتى لم يتعرف بهن الا منذ ساعات !

وكان واضحا أن عبد العزيز يتعمد توزيع هذه الهدايا الثمينة على البغايا أمام حبيبة منصور .. ليذهلها .. وليحطم مقاومتها شيئا فشيئا !

وبدأت الخطة تتحدد .. !

والفريسة تقترب شيئا فشيئا من القفص .. ولكن منصور لم يلاحظ كل ما يدور حوله وأمامه .. فحبيبته ليست جميلة .. ولا مثيرة .. ولا من النوع الذى يسيل له لعاب عبد العزيز .. وفتاته رقيقة الجسم .. وديعة .. لا تستعمل الاصباغ الصارخة .. ويخيل للناظر اليها انها مجرد طالبة صغيرة تعانى من الحراسة القوية التى تفرضها عليها أسرتها المحافظة !!

مفاجأة امام منصور

ولهذا السبب كان منصور عمال هادئ الاعصاب بالنسبة لما يدبره عبد العزيز من ورائه ..

ولكنه كان غافلا هذه المرة . فقد نجح عبد العزيز وتحطمت مقاومة الفتاة .. لم تستطع المحافظة على اعصابها وهى ترى غيرها تتمتع بالذهب وبالحرير .. وهى لا تكاد تجد ما تأكل به !

وعندما دس عبد العزيز يده خلسة فى جيب معطفها الواسع .. ثم أخرجها بسرعة .. شعرت بأنه ترك فى جيبها علبة صغيرة وعندما اختلت بنفسها وفتحت العلبة وجدت بداخلها خاتما من الماس !

وأرادت أن ترد الخاتم الى صاحبه فى بادئ الامر .. ولكن قلبها لم يطاوعها !!

ارادت أن تصارح منصور بالقصة .. ولكنها خافت أن يثور عليها ويتهمها بالكثير الذى لا ترضاه لنفسها .. !!

فلم تفعل هذا ولا ذاك ! احتفظت بالخاتم لنفسها .. ولكنها لم تكن تدرى أنها أسلمت نفسها .. عندما اتخذت هذه الخطوة !!

لقد ارتجفت فى اليوم التالى عندما اقترب منها عبد العزيز فى غياب منصور عمال .. ووضع يده فوق ظهرها .. لم تحتج ولكنها خافت أن تتكلم أو تثور .. فيكتشف منصور انها أخذت الخاتم منه !!

ولكن عبد العزيز لم يتوقف وقام من مكانه وهجم على الفتاة المذعورة واحتواها بين ذراعيه .. وحاول أن يقبلها .. !

ودافعت الفتـاة عن نفسها .. ولكنها كانت حريصة على الا تصرخ او يرتفع صوتها حتى لا يسمعه منصور الذى ذهب ليحضر علبة سجائر لعبد العزيز .. وحاولت أن تضحك على عبد العزيز فقالت : انها سوف تحضر فى منتصف الليل فى غرفته .. ولكنها ترجوه ان يتركهـا الآن قبل حضور منصور ! وضحك بصوت مرتفع ولم يتركها واستمر يقبلها ويحتضنها بقوة .. وخارت قواها .. وكاد أن يغمى عليها ..

وفجأة فتح الباب ودخل منصور وفى يده علبة السجائر .. وذهل المسكين ..

رصاص فى البار

وضحكات عبد العزيز الهستيرية تخترق أذنيه : الم اقل لك يا منصور .. أنه ما من امرأة فى الدنيا الا ويمكن دفع ثمنها .. لقد اشتريت فتاتك بخاتم سوليتير صغير ! .. وتمالكت الفتاة نفسها فاندفعت الى خارج الفندق وهى لا تلوى على شئ !

وكاد أن يتماسك منصور مع عبد العزيز لولا تدخل بعض أفراد الحاشية واستطاعوا ان يأخذوهما الى صالون الفندق الكبير الخالى تقريبا الا من بعض السياح .. واختاروا مائدة بعيـدة نوعا ليتباحثوا فى الموضوع .

وعاد عبد العزيز الى الضحك والسـخرية بفتاة منصور .. وتطورت سخريته حتى وصل به الامر الى السخرية من منصور نفسه ..!

وكان عبـد العزيز يتكلم .. ووجه منصور يتقلص .. والغضب يشع من عينيه ..

وفجـأة قام منصور من مقعده .. وتذكر انه يحمل مسدسا فى جيبـه - لانه من حراس الملك سعود فى نفس الوقت - وشهره فى وجه عبد العزيز الذى قفز من مكانه وأسرع ليختبئ ... ولـكن منصور اسـتطاع قطع الطريق عليه .. واطلق الرصاص .. فسقط عبد العزيز لا حراك به !

ثم ألقى منصور المسدس وجلس فى هدوء انتظارا لوصول رجال البوليس .. وعندما تأخر وصول البوليس قام منصور من مكانه واتجه الى الخارج ليذهب الى القسم بنفسه .. ووجد فتاة تجلس فى السيارة .. وطلب منها أن تنقله الى البوليس .. ولكن مظهره جعل الفتاة تخاف منه وتجرى من أمامه هاربة .. وفى هذا الوقت وصلت سيارة البوليس والقوا القبض على منصور ..!

وعلم الملك سعود بالحادث .. فغضب وثار ثورة عارمة .. وطلب من السلطات الفرنسية التحقيق فى الحادث ووجوب معاقبة القاتل باشد العقوبات .. وعندما قالوا له : أن منصور تهور بعد أن تحداه عبد العزيز وسخر منه ومن رجولته ومزق شرفه .. رفض الملك سعود الاخذ بهذا الكلام .. !!

وما زال سعود يهذى .. ويصرخ .. ويوجه الاتهام الى أشخاص مجهولين .. ثم يعود فيوجهها الى أفراد معروفين .. !

وهو لا ينام الآن الا فى حراسة اثنين من الاغوات يسدان الطريق الى غرفة نومه ولا يسمحون لاى مخلوق بدخول الغرفة بعد دخول المحظية التى يختارها الملك ..

والفضائح تلاحق سعود فى كل مكان الآن ..

لقد رفعت ادارة فندق ميلانو قضية ضده لان احد افراد حاشيته قدم للفندق شيكا بدون رصيد .. وحارت ادارة الفنـدق وهى تلجأ لصاحب الشيك فلا تجد له عنوانا .. ولجأت ادارة الفندق الى السفارة السعودية فى روما فلم تتلق منها اى رد .. ولم تجد ادارة الفندق مفرا من الالتجاء للملك سعود وامهلته خمسة ايام للدفع والا لجأت الى القضاء .. صاحب الشيك هو عبد الله بن سعود السديرى احد مرافقى الملك سعود .. والشيك يرجع تاريخه الى الصيف الماضى . . فى هـذه الفترة ذهب عبد الله الى خزانة الفنـدق واخذ منها الف دولار وحرر شيكا ظهر انه بلا رصيد .. !

***

ولم يستطع سعود أن يتمادى فى هذه السلسلة من الفضائح . لقد وصلته انباء من اخيه فيصل بأن السعودية تغلى . وان الشعب فى السعودية لم يعد يتحمل سماع هذه الفضائح ... وعاد سعود الى الرياض ليحاول كبح جماح الاحرار !

ابراهيم سعده



ذهب الملك الى الفندق .. وجلس فى نفس الصالون .. وأخذ يستمع الى تفاصيل الحادث

السيارة الفاخرة التى يركبها سعود فى باريس . ان طولها عدة امتـار .. وثمنها ١٥ الف جنيـه ..



أين ذهبوا..؟ (٧)

قتلوا اخى .. مرتين !

▪ أمينة تروى سر الشهيد بعد تسع وثلاثين سنة

سلسلة يكتبها: كمال سعد

هل تذكرون « امينة » ؟ ..
هل تذكرون اخت الشهيد شفيق منصور ، الذى كان يردد اسمها وهو فى النزع الاخير منذ تسع وثلاثين سنة ؟ .. انها وحيدة فى الستين من عمرها الآن وتعيش فى حى الظاهر بعد أن تحققت كل أمانيها بطرد الانجليز من البلاد وتطهير القناة من بقية آثارهم .. انها تروى لاول مرة صفحات مجهولة من حياة اخيها وستة من الشباب الوطنيين الذين قاموا باغتيال كبار المستعمرين الانجليز فى مصر وعلى رأسهم سردار الجيش المصرى السير لى ستاك ! .

كان فجرا لا ينسى ..!

كان فجرا حالكا .. قاتما .. ليس فيه بارقة امل .. او حياة .. اوخلاص من النهاية الاليمة التى رسمها القدر لسبعة من الشبان الوطنيين !

وفى داخل زنزانات سجن محكمة الاستئناف بباب الخلق .. كان يجلس ستة من هؤلاء الشبان .. وقد افترشوا الارض .. وارتدوا البدل الحمراء تفوح منها رائحة العرق والتراب .. بينما عيونهم المتنفخة مشدودة نحو جسد زميلهم السابع المسجى على الارض والذى ذاق الحياة فى اليوم السابق!

ومع نسمات الفجر المكتومة فى سماء القاهرة .. ومع اشعة الشمس التى ابت ان تتسلل من نوافذ المبنى الرهيب كعادتها فى مثل هذه الساعة .. خرج الساهرون فى طابور حزين .. وهم محاطون من كل جانب بشرذمة من العساكر الانجليز .. بينما تودعهم الطبيعة بلحن جنائزى عاصف .. صنعته زوبعة من الغبار والرمال خنقت قرص الشمس فى ذلك الصباح .. وحركت كل ماهو حى او جامد فى فناء المحكمة .. الا قلوب الجلادين .. فانها ظلت على حالها .. ولم يهتز منها وتر واحد !

ووقف الشبان الاحرار امام حبل المشنقة السميك وهو يروح ويجىء بسرعة امام عيونهم .. وقفوا ودموعهم الحارة تنساب فى غزارة على خدودهم الغائرة .. ولم تكن هذه الدموع صادرة من الاعماق .. او من القلب .. ولكنها كانت بفعل ذرات « الغبار » التى كادت ان تسد انوفهم وحلوقهم !

وعندما اخذ الجنرال الانجليزى يستعرض صفوفهم ، كاد ان يقع من طوله وهو يرى امامه مشهدا لم يره من قبل .. لقد كان كل الشبان الاحرار يقفون وقاماتهم تكاد ان تصل الى اعالى السماء .. فقد كانوا جميعا فى انتظار الشرف .. شرف التضحية من اجل الوطن !

قتلوه مرتين

وعلى دقات طبول الظلم والاستعمار ، ساقوا الشهداء الى حبل المشنقة واحدا وراء الاخر ..

وكان الشهيد الاول .. هو الضابط البحرى محمود اسماعيل .. الذى ما ان حاول الضابط الانجليزى ان يربط عينيه ويديه ، حتى صاح فيه قائلا : « وليه العقاب بالاربطة .. فين المشنقة دى » .. قال ذلك وهو يرفس المشنقة بقدمه .. ثم امسك الحبل بيديه .. ووضعه فى رقبته وهو يقول : انا وجميع افراد عائلتى فداء لمصر .. ثم نطق بالشهادتين .. وقال اشهد انى مصرى .. وانى وطنى .. وانى برىء ..

وصعد خلفه الشهيد الثانى .. وكان طالب الحقوق محمود عنايت ، الذى قال هو الاخر : انا لا يهمنى اى شىء .. لقد قمت بواجبى خير قيام .. ولا يهمنى الآن الاعدام .. واوصى بما اتركه لاخوتى !

وكان الشهيد الثالث هو المهندس محمود راشد ، الذى صعد بسرعة الى طبلية المشنقة وهو يقول : ربنا يرحمنا جميعا .. وكل ما اطلبه هو ان يصحح اخى ورقة زواجى ، لان المأذون اخطأ فى تاريخها !

اما الشهيد الرابع ، فهو زعيم عنابر العمال ابراهيم موسى ، الذى قال لجلاديه : انا قلبى اطمأن دلوقت فقط .. واولادى باعتبرهم من النهاردة امانة فى رقبة ابن خالتى الشيخ رجب !

وصعد خلفه زميله العامل على فهمى ليقول : اوصى اهلى بان يتمسكوا بتعاليم الدين والاخلاص للوطن .. وعندما سألوه : وهل تطلب شيئا غير ذلك ؟ .. قال لهم وهو يبتسم فى شماتة : انا لا اطلب سوى وجه ربى فقط !

ولحقه الشهيد السادس الشاب راغب حسن الذى ظل يردد على المشنقة جملة واحدة وهى : امرى لله !

اما الشهيد السابع فقد كان المحامى شفيق منصور .. الذى حملوه وهو جثة هامدة .. ووضعوا حول رقبته حبل المشنقة .. ونفذوا فيه الموت للمرة الثانية حتى يبدو وكأنه لقى حتفه بطريقة قانونية مثل بقية زملائه الشهداء !

هكذا كانت النهاية ..

وهكذا قتلوا اخى مع الشهداء مرتين ..

وكانت المرة الاولى وهو فى زنزانته عندما صرخ فى وجه الضابط الانجليزى انجرام بك : اريد ان ارى ابى .. اريد ان ارى اختى .. وقال له انجرام بك وهو يسخر منه : اختك ؟ .. اختك زمانه بيلعب !

ولم يحتمل اخى هذا الكلام ، فاندفع نحو الضابط الانجليزى .. وبصق فى وجهه وهو يصيح : ياجبان ! .. ولم يحتمل انجرام بك هذه الاهانة ، فسحب بندقية احد العساكر ، وطعن صدر اخى بالسنكى فقتله فى الحال .. ثم حملوا جثته فى ثانى يوم مع بقية الشهداء .. ونفذوا فيه حكم الاعدام بهذه الطريقة الصورية !

وتتصلب الكلمات عند هذا الحد على لسان السيدة العجوز التى جاوزت الستين من عمرها .. وتحاول «أمينة» اخت شفيق منصور ان تهرب بدموعها من ذكريات الماضى التى مازالت تطاردها رغم مرور ٣٩ سنة عليها ..

ولكنها فى نفس الوقت تحاول ان تبدو امامى رابطة الجأش .. فتجمع اذيال طرحتها البيضاء .. وتمسح فيها آلامها الدفينة ..

الثأر من الانجليز

قالت امينة : عاد اخى من جزيرة مالطة فى عام ١٩١٨ ، بعد ان صدر امر بالغاء النفى عليه وعلى زملائه الخمسة ، الذين كانوا قد اتهموا بالقاء قنبلة على فيتون السلطان حسين وهو يمر فى شوارع الاسكندرية .. وما ان وضع قدميه فى القاهرة ، حتى اسرع الى عائلة عنايت ليطمئن على ابنهم محمود الطالب بكلية الهندسة .. والذى كان سينفى معهم فى هذه الحادثة لولا ان اصيب بالدوسنتاريا الحادة نتيجة نومه على اسفلت السجن اثناء فترة التحقيق !

وفى بيت عائلة عنايت ، اكتشف اخى

أن محمود قد فارق الحياة متأثرا بهذا المرض.. ومنذ اكتشافه لهذه الفاجعة لم ينقطع عن ذهابه الى هذه الاسرة التى كان كل افرادها لا يحبون سيرة الانجليز .. ولا يقدرون على رؤية اى انجليزى دون ان تثور اعصابهم !

وكنا لا نعرف فى هذا الوقت ، ان اخى قد بدا مع عبدالفتاح عنايت وعبد الحميد عنايت وغيرهم من الشبان الوطنيين فى تكوين فرقة اطلقوا عليها اسم « اليد السوداء » .. وكانت مهمة هذه الفرقة هى القضاء على سلطة الانجليز فى البلاد باغتيال موظفيهم الكبار الذين يتقلدون المناصب الهامة فى مصر ..!

المهم.. ان دور اخى فى هذه الفرقة كان يتلخص فى مد شبابها بالاموال والسلاح والخطة ..

وعلى هذا الاساس بدأوا اول اعمالهم باغتيال المستر « براون » المراقب العام لوزارة المعارف ، وهو ينتقل من الرصيف فى شارع قصر العينى الى الرصيف الاخر الذى يسير منه الى منزله فى جاردن سيتى .. وبمجرد نجاح هذه المحاولة الاولى ، بدأوا فى سلسلة من الاغتيالات استمرت ثلاث سنوات .. وفيها تم القضاء على المستر « كيف » وكيل حكمدار العاصمة .. ومستر «بيجوت» مدير مالية الجيش الانجليزى .. ومستر « هاتول » مفتش عنابر السكك الحديدية .. واثنين آخرين من مفتشى العنابر الانجليز الذين كانوا مشهورين باستبدادهم بالعمال المصريين ..ثم اغتالوا المستر « روبسن » وكيل كلية الحقوق .. ونجا من تحت ايديهم بأعجوبة المستر « براون » الثانى مدير عام البساتين .. فقد اطلقوا عليه ٣٢ طلقة نارية فى حديقة الاورمان .. ولم يصبه منه سوى ثلاث طلقات ، كانت كلها لحسن حظه اصابات فى الاطراف فقط !

وبعد ١٥ حادثة اغتيال للانجليز ، قرر هؤلاء الشبان المتحمسون ان يقوموا بعمل اكبر من ذلك .. عمل يهز الامبراطورية الانجليزية من اقصاها الى ادناها .. ان يغتالوا اكبر رأس انجليزى فى البلد .. ان يغتالوا اما اللورد اللنبى المندوب السامى لبريطانيا فى القاهرة .. او السير لى ستاك باشا سردار الجيش المصرى وحاكم السودان !

خيانة الصديق

وقالت لى اخت شفيق منصور ، انهم حاولوا اغتيال اللورد اللنبى ، ولكنهم فشلوا فى التنفيذ ، لانهم اكتشفوا فى اللحظة الاخيرة ان المندوب السامى لا يسير الا وسط فرقة من الحراس !

وبدأوا على الفور فى مراقبة الشخصية الثانية .. واتضح لهم ان اغتياله اسهل للغاية .. فسردار الجيش المصرى تعود ان يمر بسيارته فى شوارع القاهرة بدون اى نوع من الحراسة ..

وتحدد موعد تنفيذ العملية فى شارع قصر العينى .. فى الساعة الثانية ظهرا .. وهى نفس الساعة التى تعودوا فيها اغتيال المستعمرين ..

وعندما ظهرت سيارة السردار اطلق عليه المنفذون ابراهيم موسى وعلى فهمى ١٢ عيارا ناريا اصابت منه مقتلا.. ثم جروا الى سيارة الهروب .. حيث انضم الى صفهم عبد الفتاح عنايت بموتوسيكله.. وولى بقية افراد الفرقة الادبار .. وحاول احد الموظفين الانجليز ان يلحق بهم فى شارع قصر العينى ، ولكنه لم يكمل المطاردة ، بعد ان اطلق عليه العامل ابراهيم موسى عيارا مر بجوار اذنه !

وذهبوا بعد الحادثة الى منازلهم ليقرأوا فى جرائد اليوم التالى ان السردار ظل على قيد الحياة لمدة ٢٤ ساعة ، وانه اصيب فى يده ورجله ورئته اليمنى ، وان الاصابة الاخيرة تسبب عنها نزيف مستمر ادى الى وفاته !

وانقلبت الدنيا فى هذا الوقت .. ولم يستطع المحققون ان يكتشفوا الفاعلين .. وبدأ الانجليز فى اعتقال كل الشبان الذين حامت حولهم الشبهات .. وكان من هؤلاء الشبان اخوها شفيق منصور .. والاخوان عبدالفتاح وعبد الحميد عنايت .. وظلوا فى الاعتقال ١٥ يوما .. ثم افرج عنهم لعدم وجود اى دليل يشير الى اشتراكهم فى هذا الحادث !

وبمجرد خروجهم من الاعتقال ، بدا يتردد على شفيق وعلى اسرة عنايت صديقهم الحميم نجيب الهلباوى .. وكانوا فى اثناء زياراته لهم لا يعرفون ان صديقهم العزيز قد تحول الى مخبر يعمل لحساب الانجليز !

هروب لم يتم .

وفى نزهات نجيب الهلباوى مع شفيق منصور وعبد الفتاح وعبد الحميد عنايت ، استطاع ان يشم من كلامهم الملىء بالالغاز انهم وراء حادثة السردار .. واستطاع ايضا ان يتعرف على اسماء كل اصدقائهم الذين يترددون عليهم ..

وذهب على الفور الى السلطات الانجليزية لاخبارها بأسماء كل اعضاء الفرقة ، واتفق معهم على تدبير مؤامرة تكشف هؤلاء الشبان الوطنيين ..

ويأتى نجيب الهلباوى الى عبد الفتاح وعبد الحميد عنايت اثناء تناولهم الغداء ، ويقدم لهم جريدة فيها الخبر التالى : (تقدم الضابط البحرى محمود اسماعيل الى وزير الداخلية ، وابلغ عن الفاعلين فى مقتل السردار واستحق المكافأة وقدرها ١٠ آلاف جنيه) .

وارتبك الاخوان .. وظنا ان زميلهما محمود اسماعيل قد خان الامانة .. وطلبوا من صديقهم ان يساعدهم على الهرب .. واتجهوا جميعا الى مخزن السلاح وكان فى منزل المهندس محمود راشد ، واكتشفوا هناك ان المخزن ليس فيه سوى السلاح الذى تم به اغتيال السردار .. واضطروا الى اخذه بالطبع .. وسافروا مع صديقهم الهلباوى الى الاسكندرية .. ومن هناك ركبوا فى زى عربى القطار الى مرسى مطروح ، ليكملوا بعد ذلك رحلتهم سيرا على الاقدام الى خارج الحدود ، .. الى ليبيا !

وفى منتصف الطريق ، توقف القطار ، وصعد مجموعة من الانجليز ، وقبضوا على الاخوين ، ومعهم سلاح الاغتيال ، ونقلوهم الى مكتب انجرام بك مدير التحقيقات السياسية ، حيث وجدوا فى انتظارهم كل افراد الفرقة بما فيهم شفيق منصور !

وفى التحقيق تكشف لهم ان الضابط محمود اسماعيل لم يعترف بأى شىء ..وان صاحب هذه اللعبة هو صديقهم نجيب الهلباوى .. الذى جرهم الى الفخ فى مقابل ١٠ الف جنيه !

وتم الحكم على شفيق منصور بالاعدام مع كل زملائه الشبان .. وقدم الاخوان عبد الفتاح وعبد الحميد عنايت تظلما قالا فيه بأن القانون لا يجيز شنق اثنين من الاخوة فى حادث واحد .. وفعلا تقرر ان يخفف الحكم على احدهم الى ٢٥ سنة .. وبهذا كانت رقبة عبد الفتاح عنايت هى الرقبة الوحيدة التى انفلتت من حبل المشنقة !

الامنيات التى تحققت ...

وتصمت اخت شفيق منصور .. وتعود الدموع الى عينيها .. وهى تقول : وعندما سمحوا لى بزيارة اخى ، وجدت انه لا يستطيع الكلام .. وطلب منى قلما .. وبدأ يكتب به على يده بما حدث له داخل السجن .. كان يقول لى .. انهم يعذبوننى .. انهم يجلدوننى .. انهم لا يقدمون لى الا الاطعمة المتعفنة !

وفى ذات يوم كنت اجلس مع ابى فى منزلنا .. عندما جاء لنا رسول ليخبرنا بشنقه .. ومالت على الفور رقبة والدى على صدره .. واصيب فى الحال بتصلب فيها .. وظلت رقبته على هذه الحالة الى ان توفى بعد شنق اخى بشهور ..

اما انا فقد خرجت من هذه الصدمة بشلل فى ساقى ..

ولكن دم اخى لم يضع هدرا .. لقد ثأر له جمال عبد الناصر .. من الذين قتلوه !

كمال سعد



الشهيد شفيق منصور الذى قتله الانجليز مرتين ..



اخت الشهيد وهى تروى بدموعها صفحات من حياته بعد ٣٩ سنة ..

ميثاق للثقافة ..

بقلم : سعد كامل

التطورات السريعة تغير معالم الحياة في بلادنا العربية
الآفاق تتسع يوما بعد يوم والمثقفون العرب يواجهون بمسئوليات جسام ، عليهم أن ينهضوا بها .

ان المثقف في بلادنا لايكاد يتابع الاحداث بله ان يتأملها . انه تارة يسير معها أو في ذيلها وهو دائما يتمنى أن يكون في مقدمتها .

وقد جاءت وحدة الاقطار الثلاثة بين مصر وسوريا والعراق لتضع السؤال مرة اخرى وبالحاح كيف يمكن للمثقفين العرب ان يقوموا بدور قيادى في المعركة؟

ومن المسلم به أن القطر المصرى كان له الحظ في ان يخطو خطوات الى الامام في كل الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

وقد جاءت بيانات الوحدة لتؤكد ان سوريا والعراق ستخطو خطوات في محاولة للحاق بالقطر الشقيق في نفس الطريق .

وهذا يلقى على المثقفين في هذه الاقطار الثلاثة مجتمعين أن يرسموا معالم طريق المستقبل ، ويلقى على مثقفى كل قطر على حده مسئولية تنسيق أهدافهم المحلية مع الاهداف العامة للوطن العربى .

ولا شك أن هذا يحتاج الى خطة .

والخطة تستلزم انعقاد مؤتمر عام للمثقفين ، يضم كل العاملين في كافة المجالات .. في القصة ، والرسم ، والموسيقى والمسرح والنقد والسينما والنشر والفنون الشعبية والاعلام .

وأمام المؤتمر جدول أعمال حافل ، مثل :

مشكل التصادم بين اللغة العربية ، واللهجات المحلية في كل قطر .

خطة علمية ومنهج لدراسة الفنون الشعبية .

احياء التراث القومى

ثقافة خاصة للفلاحين والعمال – في السينما – والمسرح والكتاب ... الخ تتدرج بهم الى المستوى الاعلى دائما .

المدارس الفنية في الادب والثقافة والفن وموقفنا منها .

الاعلام والثقافة وكيف نصل الى التوفيق بين رسالتيهما في خدمة المجتمع الجديد والدفاع عن انتصاراته ضد اعدائه ومن اجل السلام العالمى ، وذلك دون ان تفقد الاعمال طابعها الفنى ومضمونها السليم .

ولكن كيف يعقد مثل هذا المؤتمر ؟ وكيف يتحول الى اتحاد عام لكل المثقفين ينتخب بشكل ديمقراطى ، ويستمر في اداء رسالته ، في وضع الخطط وتعديلها على أساس التجارب ، ثم مراقبة تنفيذها ؟

ان علينا الا ننتظر حتى تصل الينا بطاقة الدعوة لمثل هذا المؤتمر ، ان على كل مثقف ، وكل هيئة شعبية أو حكومية أن تدعو وتعمل لعقد هذا المؤتمر رسالته ، وفي مقدمتها الاتحاد الاشتراكى في بلادنا وذلك من أجل سرعة وضع ميثاق للثقافة تلتزم به كل الهيئات التنفيذية في هذه الاقطار ويلتزم به المثقفون .

ان الميثاق الثقافى الذى ننتظره من مثل هذا المؤتمر كفيل بان يمنح المثقفون وضوحا في الرؤية تمكنهم أن يقوموا بدورهم الايجابى في طليعة الاحداث لا في ذيلها .

سعد كامل



مشهد من مسرحية الخال فانيا التى يقدمها مسرح الجيب ضمن برنامج تشيكوف ويمثل في

خمسة أطنان

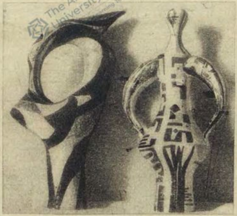
بقلم : محمد تبارك

تحول المسرح الى مدرج في الجامعة . جلس المتفرجون كانهم طلبة . وعندما اطفئت الانوار ظهر المخرج بملابسه السوداء وهو جالس على مكتبه .. وعلى الضوء الخافت بدأ يروى فلسفة .. وقصة حياة الكاتب الروسى انطون تشيكوف .. منذ كان يكتب قصصه باسم مستعار هو « أنتوشا » حتى اصبح الكاتب المسرحى العظيم انطون بافلوفتش تشيكوف ..

ومضت عشرون دقيقة كاملة والمخرج انتاج مسرح انطون تشيكوف .. رأيت
كمال عيد مستمر في حديثه وبين الحين الفصل الثانى من مسرحية طائر البحر
والاخر .. كان يتوقف المخرج عن الحديث .. ثم الفصل الثالث من الخال فانيا
لينطلق من أجزاء متفرقة ومجهولة داخل .. ثم الفصل الثالث من الشقيقات
المسرح صوت أجش وعريض مرددا أشهر الثلاث .. واخيرا الفصل الثالث من
واعمق العبارات التى قالها تشيكوف في بستان الكرز ..
مسرحه على لسانه أو رددها ابطاله .. ولقد كان اختيار هذه النماذج من
ومنها . انتاج تشيكوف فيه كثير من الذكاء فهى
– أنا اكتب واسجل الحياة .. في مجموعها تحدد كل أبعاد هذا الكاتب
ثم اسدل الستار على الاضواء الروسى بل وتبرز ايضا كل المراحل
التجريدية التى كانت تحدد في رسوم الاجتماعية والسياسية التى عاصرت
بيانية متحركة صعود اسم تشيكوف في حياة المؤلف .
عالم المسرح . ورفع الستار من جديد فطائر البحر تعبر عن حياة الاديب او
ليقدم مسرح الجيب نماذج متفرقة من الفنان الثائر الذى يعكس نفسه على

رأى بيكار

فنان مصرى ينطوح الحديد!



آنيتان خزفيتان .. للفنان صلاح عبد الكريم

وكالة البلح .. ظلت منذ ان عرفت مصر السيارة ، مقبرة لحطام السيارات العتيقة التى ينتهى اجلها او تحال الى المعاش ..

تتراكم في أركانها المظلمة الرطبة اكداس من الحديد المتآكل .. الذى علاه الصدأ . وذهبت بمعالمه الايام

ولم يكن يرتاد هذا المستودع الرهيب طوال تاريخه الطويل سوى طبقة الميكانيكية والحدادين .. او الباحثين عن قطع غيار لسياراتهم القديمة ، او الراغبين في شراء صفقات من الحديد الخردة لاعادة صهره من جديد .

ولم يكن يخطر على بال انسان ان تكون هذه المقبرة السوداء مكانا مفضلا يرتاده الفنانون والشعراء .. فليس فيه ما يغرى خيالهم

ففى الايام الاخيرة كان احد فنانينا الشبان يشاهد وهو يتجول بين اطنان الحديد المتراكم ، يقلبها باصابعه ، ويختار منها أكواما مختلفة الاشكال والاحجام ، يحملها الى مرسمه ، تتبعه نظرات مستغربة متسائلة من تجار وكالة البلح .

ترى ما الذى سيفعله هذا الرجل بهذا الحديد كله ؟؟

وتمتد يد الفنان الخلاقة الى هذه الاكوام المتنافرة .. لتلتقط ترسا من هنا ، وصامولة من هناك ، ومفتاحا قديما ، وبريمة ملتوية ، وحفنة من المسامير . ثم تسلط عليها لسانا من اللهب الازرق من جهاز الاكسوجين ، يلعقها بطرفه اللافح ، وينفخ فيها بانفاسه المحرقة محدثا صوتا يشبه فحيح الافاعى .

ونظارة الفنان السوداء تحملق في هذا الخليط العجيب في ثقة واطمئنان وابتسامة واثقة تشع من وجهه المشرق ، وتحيل وهج النار الى نسمة امل .

ولا تمضى لحظات حتى يتحول الترس الى قلب نابض ، والاسياخ الى ضلوع ، والمسامير الى عروق وشرايين ، وكرات الصلب الى عيون براقة يشع منها النور .. والصفائح النخرة الى اطراف وعظام وعضلات ومفاصل واربطة .

ثم تفاجأ بشىء خارق للعادة يحدث وراء الشرر المتطاير .. اذ ينبعث من بين اصابع الفنان هيكل انسان ينبض بالحياة ، او حيوان مفترس تكاد تسمع عواءه اوزئيره ، اوحشرة ضخمة رابضة باطرافها السوداء كشبح رهيب .

وفجأة ترى حولك عالما يبعث من جديد .. اعاد خلقه الفنان صلاح عبد الكريم صانع العجائب والمعجزات .

ان الفنان صورة من الاله الخالق .. يخلق من العدم .. ويعيد الحياة الى الكلمة الخرساء .الجسم الاصم ، والسطح الراكد ، والظلمة العفنة ..

والفنان صلاح عبد الكريم آلة صغيرة .. يصنع هذا كله .. ويقدم لنا عالما جديدا من خلقه وابداعه .. في معرضه الذى يقيمه هذا الاسبوع في قاعة الفنون الجميلة بميدان الفلكى

انه يطل علينا من زواياه المتعددة .. ليعرض علينا من كل زاوية موهبة خاصة يتألق فيها ، فيقدم لنا روائع في فن التصوير ، ومقدرة فائقة في فن النحت والتماثيل ، وفهما عميقا لفن الخزف .

لماذا لا ينتقل هذا المعرض كما هو الى بينالى سان باولو بالبرازيل هذا العام . ليقدم صورة صادقة لما بلغته نهضتنا الفنية الحديثة .

حسين بيكار

موسيقى سيد درويش .. تعزف في روما

* تفتتح في سبتمبر القادم قاعة سيد درويش بمدينة الفنون بالهرم بتقديم اعمال اوركسترا آلية وكورالية من موسيقى سيد درويش ، وقد اقترح الدكتور ابو بكر خيرت الاحتفال بمرور ١٥٠ سنة على ميلاد الموسيقار الايطالى فردى في القاهرة ، في مقابل أن تحتفل الاوركسترا السيمفونى بروما باليوبيل الاربعين بوفاة سيد درويش . ووافقت ادارة الشئون العامة للقوات المسلحة ان تخرج الموسيقات العسكرية في القاهرة والاسكندرية لتعزف في الحدائق والميادين العامة بعض المقطوعات الموسيقية لسيد درويش بمناسبة هذه الذكرى .

* استأنف احسان عبد القدوس الحكم الصادر ضده بدفع مبلغ ٥٠٠ جنيه بالتضامن مع محمد عبد الوهاب وصلاح عبد الصبور وذلك لطعنهم في حياة سيد درويش الخاصة وفي اول جلسة لنظر الاستئناف تنازل محامى احسان عن الدعوى وبذلك اصبح الحكم نهائيا .

* يعكف عبد الرحمن الشرقاوى على كتابة سيناريو وحوار رواية الارض لشركة الانتاج السينمائى .

* خلاف حول سيناريو رواية – بين القصرين – الذى كتبه يوسف جوهر ، توفيق صالح يرى تعديله .

* اصدرت مؤسسة النشر كتاب – مسرح برنارد شو – للدكتور على الراعى .

التجربة فى المسرح

جمهور المسرح ..

بقلم : الفريد فرج

القول بان تجربة اللامعقول تجاوزت هذا الموسم الحجم الذى يتناسب مع حجم المسرح العربي كله ..
والقول بان تجارب الفرقة القومية كانت قليلة .. وان اختبارات مسرح التليفزيون للعدد العديد من الفنانين والمؤلفين كانت اقل ثمرة مما يرتجى ...
قول سلبى ، ومجرد تقدمة للمسالة .

اما المسالة نفسها فهى من البداية : ان التجارب المسرحية اجدي واحق بالجهد والمال وبمواهب الفنانين ووقت الجمهور ؟

والاجابة على هذا السؤال بسيطة للغاية .

ان اوفق التجارب هى ما يبدا من مشاكل المسرح العربى نفسه .. لا من قضايا المسرح العالمى .

فليس في اوربا وامريكا مشكلة تعترض تقديم المسرح العميق : قديمه وحديثه ؛ في الريف او في المدن . ان سوفوكليس وشكسبير وانوي وكوكتو وابسن وميلر من المؤلفين الزائعين هناك في المسرح العام . ولذا فمسارح الجيب عندهم تجرب اللامعقول .

اما في بلادنا فالامر يختلف .

فالمسرح العربى لم يستهلك بعد افضل مسرحيات توفيق الحكيم .. فمابالك بالاخرين !

والمشكلة العظمى التى تواجهه الان فنانينا .. هى مشكلة الجمهور .

جمهورنا من طول اعتياده على مسرح الفودفيل الضاحك الخفيف قد اكتسب درجة خاصة على تذوق هذا اللون الواحد من فن المسرح تذوقا واسعا .

ولذا فقد ظل تقديم « اهل الكهف » و « ماكبث » الى اليوم من المغامرات الفنية التى يشفق منها وعليها القائمون بتقديمها . وما اقل ما تستهوي المغامرات فنانينا ، وما اكثر مايغريهم بالعزوف عنها .

والنتيجة ان فن المسرح في بلادنا ؛ وجمهور المسرح في بلادنا يظل السنين الطويلة — في المحنة ثم في النهضة — محروما من تذوق اينع ثمار الفكر العالمي والمحلى .. وتظل نهضتنا المسرحية قائمة على غير اساسها .

ذلك لان التراجيديا هى عماد الفن المسرحي كله ؛ ومصدر كفاءته .. وهى بالنسبة للفودفيل وسائر فنون الكوميديا كالصناعة الثقيلة بالنسبة للصناعات الاستهلاكية .

وبازدهار التراجيديا سيتحقق للكوميديا نفسها نجاح اعظم . ففيها تتكشف للمؤلف والمخرج والممثل والجمهور ادق اوتار النفس الانسانية ، واعمق مكامن الجمال في فن المسرح . التراجيديا هى المدرسة العليا للفنانين والمثقفين والجمهور .

ما الفائدة في ان نقول او نسمع ان جمهورنا يعشق الكوميديا الخفيفة ويتبرم بالتراجيديا وبالفلسفة ؟

ما الجديد في ذلك ؟

ان الجديد بحق هو ان يكتشف فنانونا الاسلوب السحري الذي يجعل هذا الجمهور نفسه ؛ او معظمه ؛ او بعضه .. قادرا على تذوق ثمار المسرح كلها : ضاحكها وحزينها ؛ خفيفها وعميقها .. في المدى الطويل .

هذا هو الجديد .. وهو القصد والغاية من الانفاق على التجارب والمغامرات الفنية في رايي .

واول تجربة ينبغى ان يحتفل بها المسرح : تجربة الجمهور .

اختبار ميول طوائف الناس في طول البلاد وعرضها (لا مجرد اختبار ميول المثقفين في مدينة القاهرة ، وعزل التجربة عن سائر الناس) ثم تجربة توجيه هذه الميول الوجهة السليمة .

اختبار انسب الاساليب لتقديم اخلد واعمق الاعمال المسرحية على اوسع نطاق جماهيري .

والطريق لتحقيق هذه الغاية بسيط .. هو التخطيط والمتابعة واستخلاص النتائج .

وهو المناقشة المفتوحة مع الجمهور في كل المسارح .. كما يجري في ندوة مسرح الجيب الاسبوعية .

وهو دعوة طوائف من الطلبة والعمال والفلاحين لمشاهدة عروض تجريبية خاصة في كل مسرح ودراسة مدى تاثرهم بما يشاهدون .

وهو تخصيص مسرح او عدة مسارح لعرض منتخب واف يمثل عيون المسرحيات العالمية والعربية ؛ ويغطى جميع الافكار والاتجاهات .. وهكذا ..

والمشكلة الثانية التى ينبغى ان يواجهها الفنانون التجريبيون في المسرح هى مشكلة ازدواج اللغة .

ولا اريد ان انساق مع من يدعو المؤلفين لايثار العامية او لتفضيل الفصحى .. هذا عبث . ليكتب كل فنان كما يحلو له ؛ وكما تمليه عليه موهبته .

ولكنى اتساءل : ماذا فعل فنانو المسرح في قضية اللغة ؟

لقد اتخذوا فيما بينهم مايشبه القرار الحاسم بان تكون لغة المسرحيات التاريخية فصحى ؛ ولغة المسرحيات العصرية عامية ولا رجعة في ذلك .

والنتيجة ان ثمة مسرحيات عصرية بالفصحى قد تجنبها المسرح العربي امدا طويلا لانه يصعب اعادة صياغة حوارها بالعامية .

فلماذا لايجربها احد مسارح الدولة ؟ لماذا لايقدمها حتى في عرضين : عرض بالفصحى وعرض بالعامية ؛ وينظر ما يكون اثرها ؟

اننا بدلا من ان نجرب اخراج « الخروج من الجنة » و « حياة تحطمت » وهما من مسرحيات الحكيم العاطفية الفصحى .. بدلا من ان نختبر صلاحيتهما بالعامية او بالفصحى او بهما معا .. بدلا من ان نجرب شكسبير بالعامية كما اقترح احد الفنانين مرة ننتظر اثره في الجمهور الواسع .. نجري وراء اخر صيحة ؛ واخر مودة .. وننسى اننا ينبغى دائما ان نبدا البناء من اساسه .

ان التجارب التى امام مسرحنا العربى لاحصر لها . وقد قدمت منها مثلين اثنين واعتقد ان فنانى المسرح يتوقون لاجراء عديد من التجارب حول مسرحة الفولكلور واستحداث ايقاعات جديدة في فن الاخراج والتمثيل وتجربة برامج انشاد للشعر فوق المسرح .. الخ

ان الذي اخشاه اذا نحن تجنبنا التجربة ؛ او حصرناها في نطاقها الحالى ، واذا نحن لم نعمد لاقرار نوع من التوازن المخطط بين فن الكوميديا وفن التراجيديا .. اخشى ان ينساق انتاجنا كله للاسهل وللاخف .. ان ينساق التاليف والاخراج والتمثيل لهذا النوع الواحد من فن المسرح : الفودفيل . وان يسحق نجاح هذا اللون الكوميدي الخفيف سائر فنون المسرح العميق .

اخشى الا نجنى الثمار الكثيرة المرجوة من الدعم القوى الذي تكفله الدولة لفن المسرح .

ان المسرح العربى في مصر هو المنبر الوحيد من نوعه في عالمنا العربى الواسع انه المنار الوحيد من نوعه الذي يرسل ضياءه الغامر من القاهرة لجماهير عربية متطلعة لمجتمعنا الجديد .. وترى العالم كله من خلال منابرنا الثقافية ..

وسيري فنانونا في القريب العاجل ، ان لم يكونوا قد ادركوا بعد انهم انما يضطلعون بمسئولية نهضة مسرحية ثقافية على اوسع نطاق في العالم العربى كله ؛ وان عليهم من خلال التجربة الدائمة والمتابعة واستخلاص النتائج المدروسة تقديم الحلول للمشاكل الفنية المختلفة ؛ مع ازهى ثمار الفكر العربى والعالمى لجمهور واسع من الطليعة المثقفة في دمشق وبغداد وبيروت والجزائر .. كما في القاهرة .

الفريد فرج



سعد اردش وعلى الغندور وكوثر كامل وحسين عبد النبى وفريدة عبد المجيد وفتحية عبد الغنى

من الحب التعس !

شخوص المسرحية لم تأت مسرحية الخال فانيا وفيها يبرز افكار وبقول المستضعفين الذين هدمهم الاقطاع وهى مرحلة اخرى من مراحل روسيا القيصرية ..

اما في الشقيقات الثلاث فالمؤلف يعالج فيها الحياة اليومية المملة الى جانب المشاكل الانسانية الحية .

اما مسرحية بستان الكرز فان تشيكوف يعالج فيها انهيار الاقطاع الروسى في نهاية القرن التاسع عشر وحلول طبقة جديدة في بداية دوران القرن العشرين وهى ترسم صورة صادقة لنهاية الاقطاع وبزوغ البورجوازية والراسمالية .

وبرنامج انطون تشيكوف الذى يقدمه مسرح الجيب هذه الايام بداية للاعمال الفنية التى يقوم بها المخرج كمال عيد بعد عودته من بعثته الفنية بالمجر والتى دامت اربع سنوات درس خلالها كمال الاخراج المسرحى .

وعلى الرغم من هذا العمل الفنى الاول الذى يقدمه كمال عيد فانه قد نجح فيه الى حد بعيد .. لعب بالاضاءة وقدم مدرسة جديدة في الديكور تحدد لك معالم مسرح الطليعة بكل صورة وتفاصيله .. واتبع في اخراجه لمدرسة تشيكوف الاسلوب الحديث !

وعندما سالته عن السبب .. قال

— لاننى لم اعرض مسرحية كاملة .. ولقد ابرزت ذلك عن طريق اللونين الابيض والاسود .. الاسود يمثل الحياة المملة الرتيبة التى يعيشها أبطال مسرح تشيكوف .. والابيض يمثل الامل الذى يبحثون عنه .. قلت كل هذا عن طريق الملابس والديكور ..

واذا كان كمال عيد قد ادخل في مسرحنا الطليعى شيئا جديدا عبر به بالاضاءة والديكور والموسيقى التصويرية — فانه قد تصدى أيضا بشجاعة الى تجربة الابحاث الفنية والادبية التى تلقى على مسامع المتفرجين لتحدد قوالب وفلسفة العمل الفنى الذى سيترفع عنه الستار بمجرد الانتهاء من القاء البحث .

ونجح المخرج في التخفيف من حدة الفترة الزمنية التى تمضى خلال القاء البحث بالاسلوب البسيط ، والاضواء التى ترتفع وتنخفض وتهتز مع حياة تشيكوف .. وان كان المفروض اصلا في جمهور مسرح الجيب تتبع هذا البحث مهما كان جافا باعتبارهم من الذين يهمهم الكشف عن المدارس المسرحية ، ومن الثقافات الفنية المختلفة .

بقى الممثلون : ان معظمهم من الوجوه المسرحية الجديدة ومن القدامى سعد اردش وعلى الغندور والمخرج الاذاعى انور عبد العزيز لقد نجح الثلاثة في السيطرة تماما على خشبة المسرح طوال العرض المسرحى .. اما الوجوه النسائية فكانت ابرزهن كوثر كامل .

وينتهى العرض المسرحى .. ونخرج من المسرح وصوت تشيكوف يرن في اذاننا وهو يتكلم عن مسرحيته طائر البحر .. قائلا ..

— انها كلام كثير .. وحوادث قليلة .. وخمسة اطنان من الحب التعس !

محمد تبارك

الفن المسرحى فى الأدب العربي الحديث

للدكتور محمد حامد شوكت

الكتاب يشرح لنا كيف نشات بذور هذا الفن في مصر القديمة في عهد الفراعنة وكيف ظلت دون ان تتطور .

فلقد وجد التمثيل المسرحى فى مصر القديمة قبل ان ينشا في بلاد الاغريق غير انه لم يتطور ولم تكتمل صورته وظلت البذور المسرحية وسيلة من وسائل الوعظ الدينى والاخلاقى ليس فقط في عهد الفراعنة بل ايضا في العصور الاسلامية الوسطى وعصر المماليك والايوبيين .

وهذا عكس ماحدث في اوربا فقد تطورت المسرحية من صور بدائية كانت تمثل لاغراض دينية .. الى صور ناقدة واقعية تدور حول شخصيات واقعية .. الى صور ناقدة فنية تتناول طبائع البشر العامة والشذوذ الانسانى العام

ولم يبدا التاريخ المتصل للمسرح الا في منتصف القرن التاسع عشر .. عندما افتتح الخديو اسماعيل المسرح الكوميدي ومسرح الاوبرا والازبكية وكلف العلامة الفرنسى ماريت بتاليف اوبرا عايدة وكلف فردي بوضع موسيقاها لتمثل امام ضيوفه الاجانب .

كذلك هاجرت فرق التمثيل والمؤلفين المسرحيين من سوريا الى مصر .. شجعهم على ذلك ماوجد في مصر من حرية فكر لم تكن في بلادهم في تلك الاونة .

وقد اتجه هؤلاء السوريون الى التعريب والتمصير والاقتباس من المسرحيات الاوربية والفرنسية خاصة .. لكى تلائم اذواق الشعب وميوله الخاصة .. كما استعملوا اللغة الدارجة وحاولوا تصوير عيوب المجتمع .. وعلى راس هؤلاء يعقوب ابن رفائيل صنوع مؤسس المسرح الفكاهي الشعبى الناقد في مصر ..

كذلك اتجه البعض الاخر الى تاريخ العرب يقتبس منه مثل ابو خليل القبانى الذي ملأ مسرحياته بالاناشيد والرقص ويمكن اعتباره مؤسس المسرح الغنائى في مصر .

وقد ساعدت هذه الحركة على وضع الخطوط الرئيسية للمسرح الشعبى في مصر وظهور بعض المؤلفين المصريين كمصطفى كامل مؤلف « مسرحية فتح الاندلس » وسليم النقاش مؤلف « رواية الظلوم » .

ثم انتقلت مصر بعد هذا الى مرحلة اخري جديدة هى مرحلة الترجمة الفنية الدقيقة التى تعنى بالعمل الفنى وحده وتسعى الى نقله الى العربية بامانة وبذلك مهدت .. لظهور مرحلة هامة هى « التاليف والابتكار » .

وفي الفصل الثانى ينتقل بنا المؤلف الى الشاعر احمد شوقى الذي ساهم في تطوير المسرحية الشعرية فاتسع افقها وتعددت مصادرها فشملت المجال التاريخي حيث استمد موضوعاته من التراث القومى .. والمجال العصري حيث تاثر شوقى بالاتجاه الفرنسى الكلاسيكى والمسرح الانجليزي وخاصة شكسبير .

وفي الفصل الثالث ينتقل بنا المؤلف الى المسرح الفنى النثري .. وكيف ظهر نتيجة اقبال الجمهور على المسرح .. فكون جورج ابيض بعد عودته من فرنسا فرقة تمثيل مثلت خير المسرحيات المؤلفة والمترجمة منها مسرحية « مصر الجديدة ومصر القديمة » وهى اول مسرحية واقعية وضعها فرج انطون ؛ غير ان فرج انطون تناول فكرة المسرحية الاجتماعية بالعرض الواقعى المحكم .. فتعرض لحياة العصر ووضع بذلك اساس المسرحية المحلية الاجتماعية .. وقد واصل اتجاهه محمد تيمور الذي اتخذ العامية وسيلة للحوار ثم اخوه محمود تيمور والذي سار في نفس الاتجاه

وينهى المؤلف كتابه بالحديث عن توفيق الحكيم ؛ غير انه لم يحدثنا عن بقية الادباء المعاصرين الذين ساهموا في تطوير واثراء الفن المسرحى في مصر .

الكتاب جيد غير انا نجد في بعض اجزائه ترديدا وتكرارا للافكار ولهذا فقد كان يحتاج الى تنظيم وتركيز

سامية عثمان

أضواء المدينة رقم ١٠١

المفاجآت غير المتوقعة التى عاشها جلال معوض على أعصابه ثلاثة أيام..

مفاجات متوالية كانت تنتظر اضواء المدينة فى عيده السادس .. !
مفاجآت متلاحقة حدثت قبل ان يرفع الستار بساعات عن الحفلة رقم ١٠١ ، وكانت « آخر ساعة » تعيش مع جلال معوض فى هذه المفاجآت منذ اللحظة الاولى حتى اللحظة التى طلع فيها الفجر على ليلة عيد الميلاد لانجح برنامج فى الاذاعة .. !

ثلاثة ايام كاملة عاشها جلال معوض بلا نوم وبلا راحة وعلى اعصابه فقد كان يستعد لتقديم حفل اضواء المدينة رقم ١٠١ بمناسبة اسبوع الوحدة ومرور ستة اعوام كاملة على حياة البرنامج الذى بدأ فى عام ١٩٥٧ ..!

وفكر جلال معوض فى تقديم البرنامج بطريقة جديدة لم تحدث من قبل .. واتصل بام كلثوم وعبد الوهاب وفريد الاطرش وعرض عليهم الاشتراك فى الحفلة رقم ١٠١ من اضواء المدينة !

.. وقرر فى نفس الوقت تقديم بقية المشاهير من المطربين والمطربات فى مجاميع تظهر على المسرح .. واستطاع اقناع اسماعيل يس بالعودة الى المنلوجات والظهور على المسرح لالقاء منولوج واحد .. وأرسل له الموسيقيين فى منزله لاجراء البروفات ..!

وأرسل جلال برقيات الى دمشق وبغداد والجزائر واليمن لحضور مطربين ومطربات من هناك للاشتراك فى الحفلة ليروى كل فنان بصوته جزءا من كفاح بلاده فى النشيد الوطنى الجديد الذى الفه أحمد شفيق كامل ولحنه محمد الموجى ..!

وقبل الحفلة رقم ١٠١ بساعات قليلة .. توالت المفاجآت على جلال معوض واعتذرت السيدة أم كلثوم لانها لم تنته من اجراء بروفات النشيد الجديد الذى الفه الشاعر محمود حسن اسماعيل ..واتصل به عبد الوهاب تلفونيا ليقول له :

آسف لن أشترك فى الحفل فلست مستعدا لمواجهة الجماهير .!

ثم اتصل فريد الاطرش بجلال واعتذر وقال : ان الاطباء يمنعونه من الغناء فى حفلتين متتاليتين خلال فترة زمنية قصيرة .. وانه لن يستطيع الغناء فى أضواء المدينة لانه غنى من قبل فى ليلة شم النسيم !

أما البرقيات التى ارسلها جلال الى عواصم البلاد العربية فلم يأت الرد عليها لضيق الوقت.

عبد الحليم ايضا

وكان المفروض أن يحضر عبد الحليم حافظ بعد حفلة دمشق مباشرة الى القاهرة لكى يشترك فى أضواء المدينة ولكنه فجأة طار من دمشق الى بيروت ثم الكويت ثم لم يعتذر باى برقيـة فى الوقت المناسب ..!

وبدأت الساعات تقترب .. ومضت ثلاثة أيام متوالية وجلال معوض يعيش على أعصابه وحتى الفقرات الثابتة قد تعرضت هى الاخرى لاكثر من اشكال ..

فالجزء التمثيلى الذى قدمته مارى منيب مع الممثل محمود لطفى كان سيختفى هو الآخر .. فبعد أن انتهت مارى منيب من اجراء البروفات على جزء من مسرحية « أشوف امورك استعجب » عاد الممثل محمود لطفى واعتذر من عدم تأديته ..

وسأله جلال معوض عن السبب ؟

وقال محمود لطفى :

– ان مارى منيب على خلاف مع فرقة الريحانى وانا لا أستطيع التمثيل معها ..!

واتصل جلال ببديع خيرى ودعاه للاشتراك فى الحفل واستأذنه ليوافق على تأدية مارى منيب ومحمود لطفى لجزء من المسرحية التى تقدمها فرقة الريحانى ..!

ووافق بديع خيرى ..

وانتهت احدى المشاكل التى صادفت أضواء المدينة فى عيدها السادس .!

ورغم كل ما حدث فقد قدم جلال معوض الحفل رقم ١٠١ من أضواء المدينة بنجاح تام واستمر حتى الفجر واشترك فيه المطربون والمطربات والراقصات والفرق الموسيقية والادباء والشعراء .. والقى احسان عبد القدوس كلمة وطنية وردد الشاعر الشعبى صلاح جاهين قصيدة حقيقية عن الربيع الجديد . أما الشاعر الرقيق كامل الشناوى فلم يظهر على المسرح لانه لم يكن قد أكمل قصيدته الجديدة !

من الاسكندرية الى القاهرة

وتحت أضواء سينما قصر النيل قدمت نجوى فؤاد وسامية جمال رقصات دافئة .. والمهم ان نجوى كانت حريصة على الاشتراك فى عيد أضواء المدينة وبالرغم من أنها كانت مرتبطة بحفلة فى الاسكندرية فى ذات الليلة فانها لم تعتذر وطلبت من جلال معوض أن يؤجل رقصتها الى الثالثة صباحا .. وسافرت نجوى الى الاسكندرية ورقصت هناك ثم ركبت سيارتها وانطلقت بسرعة البرق الى القاهرة لكى تظهر امام آلاف العيون قبل الفجر بدقائق وظلت ترقص نصف ساعة .. وشاركت أضواء المدينة فى فرحتها ..!

وكان المفروض أن تكون مفاجأة أضواء المدينة فى عيدها السادس فى آخر الليـل حينما يلتقى جميع الفنانين على المسرح فى نشيد «الوطن العربى» الذى ألفه أحمد شفيق كامل ولحنه محمد الموجى. وكان المفروض أن يشارك فى أدائه صباح وفايدة كامل وفايزة أحمد ومحمد قنديل وعبد اللطيف التلبانى .. ولكن مرض صباح المفاجئ واعتذار فايزة احمد فى آخر وقت ألغيا المفاجأة !



لحظة راحة بعد المجهود الشاق



تفكير فى الذين اعتذروا



الصداع بسبب عدم النوم



كوب ماء بعد أقراص الاسبرين ..

عندها حرارة

وقد تساءل الحاضرون :

لماذا لم تشترك نجاة الصغيرة فى الحفلة مع أنها كانت فى مقدمة الذين وافقوا على المشاركة فيها.. بل واشترطت احضار فرقة الدبكة السورية

وفعلا اتصل جلال بدمشق تليفونيا ليدعو فرقة الدبكة للاشتراك مع نجاة الصغيرة .واعتذر أفراد الفرقة لانشغالهم فى احياء حفلات أخرى ..وتصرف جلال معوض بسرعة .. واتصل بفرقة الدبكة التابعة للنادى اللبنانى بالقاهرة الذى اشترك اعضاؤه مع نجاة الصغيرة ..!

وفجأة وبلا مقدمات ..

وقبل الحفلة بساعات اتصلت نجاة تليفونيا بجلال وقالت له :

آسفة .. عندى حرارة ..!

وقال لى جلال معوض : أنه فكر فى تقديم فقرات من الغناء القديم الى جانب فقرات من الغناء الجديد .. وفكر فى تقديم مطربة العواطف ملك أو فتحية احمد ثم استقر رأيه على تقديم نجاة على .. وبحث عنها فى كل مكان ولم يجدها .. ثم علم انها فى الاسكندرية ولكن بعد فوات الوقت ..!

لماذا اعتذروا .

واقف هنا قليلا لكى أوجه كلمة عتاب الى الفنانين الذين اعتذروا بدون أسباب معقولة وبلا مبررات مقبولة .. مع ان أضواء المدينة وضعت حجرا فى بناء المجد الذى يجلس عليه كل واحد منهم الآن ..!

وقد قال لى جلال معوض وهو يروى قصة حياة أضواء المدينة : انها بدأت فى يوم ١٢٥بريل عام ١٩٥٧ .. وقدم الحفل الاول من مدينة طنطا .. وكانت الفكرة فى البرنامج الا يقتصر على تقديم المطربين والمطربات المعروفين .. وكان جلال يفكر فى تقديم أصوات جديدة من كل بلد سينتقل منه حفل أضواء المدينة . ونفذ هذه الفكرة عندما نقل أضواء المدينة من مدينة بورسعيد واشتركت فيها فرقة السمسمية .. ومن دمشق قدم أم كامل وسعاد محمد ومن لبنان قدم وديع الصافى .!

ويقول جلال أنه أضطر للتنازل عن هذا الشرط لانه يتطلب منه مجهودا لا يتناسب مع الوقت الذى يخصصه لتنفيذ البرنامج بالاضافة الى مهامه الاساسية بصفته كبير المذيعين !

قصة نجاح

وقال لى جلال :

– لقد اشتركت معى همت مصطفى فى برنامج أضواء المدينة الذى اذيع فى دمشق فى عام ١٩٥٨ وقدم صلاح زكى أضواء المدينة أكثر من مرة .. وساهم كل واحد من طليعة الاذاعيين القدامى فى نجاح البرنامج ..!

وقلت لجلال معوض :

– هل تعتقد ان برنامج أضواء المدينة نجح وادى المهمة المطلوبة منه .؟

فقال جلال :

– اذا كان استمرار تقديم البرنامج طوال هذه الفترة الزمنية دليلا محسوسا على النجاح فاعتقد ان أضواء المدينة يعد برنامجا ناجحا .. ولكن فى رأيى الخاص أن أضواء المدينة لم يحقق كل النجاح الذى أرسمه فى خيالى ..!

وقلت له :

– من هم الفنانون الذين قدمتهم فى أضواء المدينة وأثبتوا وجودهم ؟

فقال جلال :

– وردة الجزائرية ومحرم فؤاد ومها صبرى وعبد اللطيف التلبانى والمطرب البلدى محمد طه ..!

وأخيرا هذه هى قصة برنامج « اضواء المدينة » الذى يقدمه جلال معوض دون أن يتقاضى عن تقديمه مكافأة مالية .. ويشرف عليه فى أوقات فراغه من عمله ككبير للمذيعين وكمذيع يقرأ التعليقات ونشرات الاخبار ..!

قلت لجلال :

– ماذا يقلقك وانت تقدم أضواء المدينة ؟

فقال :

– خلافاتى مع الفنانين الذين يشتركون فى كل حفل ..!

وعدت اقول له :

– وهل تدوم هذه الخلافات ؟

فقال :

– أبدا .. انها تنتهى مع نهاية الحفلة دائما !

ايريس نظمى

آخر اغنيات صباح التى ستسمعها فى العيد صورتها هذا الاسبوع للتليفزيون . لاول مرة اشتركت معها فى الاغنية اثنتان من ممثلات الصف الاول .هما ليلى طاهر ونادية لطفى .
ليلى ونادية – فى الاغنية – شقيقتا صباح . . وتبدأ الاغنية بان تتسلم صباح ثلاثة خطابات ثم تغنى لهما : ملحق ملحق طبعة جديدة .. آخر نسخة شروط الحب . ياللى نويتى تحبى قولى لى قبل ما رجلك تيجى وتطب » ...
ثم تشرح صباح لشقيقتيها بعد ذلك كيف يجب ان تتصرفا اذا جاءهما عريس يعرض حبه وقلبه ويطلب الزواج .اخرج الاغنية محمد سالم وستظهر فى برنامج اضواء المسرح !



مجتمع آخر ساعة

كانت امبراطورة وأصبحت وجهًا جديدًا !



الامبراطورة السابقة ثريا تستريح لحظة قبل ان تواجه الكاميرا الاول مرة فى حياتها ...

تنتشر فى كل مكان فى اوربا الآن الاعلانات الضخمة عن ((فخامة الامبراطورة الممثلة)). الامبراطورة التى يقولون عنها فى اوربا انها ستثير ضجة على الشاشة كما اثارت ضجة فى حياتها الواقعية كامبراطورة حزينة . انها ثريا الزوجة السابقة للامبراطور الجالس على عرش الطاووس !

ان النقاد فى اوربا ينتظرون اول فيلم تظهر فيه ثريا لكى يحكموا على مدى نجاحها كممثلة .. وهم يقولون ان هذا سيعتمد على الجمهور نفسه .. هل سيقبلها الجمهور كممثلة ام انه سيظل ينظر اليها على اساس انها ثريا الملكة السابقة تؤدى ادوار الشخصيات المختلفة على الشاشة ؟

وتبدا قصة ثريا اصفنديارى بختيارى مع السينما عندما اكتشف مواهبها المخرج الايطالى دين لورنتيس .. واجرى لها المخرج اختبارا فى التمثيل امام الكاميرا لاول مرة ..

ان ثريا التى عاشت من قبل امبراطورة فى قصر المرمر مع رضا بهلوى شاه ايران .. ثم طلقها واصبحت حزينة وتعيسة .. قررت اخيرا ان تترك ماضيها الحزين .. وتدخل فى عالم آخر .. انه عالم المجد والاثارة .. عالم صناعة السينما !

وقبل ان تبدا ثريا فى التمثيل .. اوحتى قبل ان تبدا ظهورها على الشاشة امام الجماهير كانت الدعاية والحملات الاعلانية الضخمة قد سبقتها الى شوارع روما .. ثم الى ربوع ايطاليا .. وامتدت بعدها الى صحف العالم !

وراح الناس يتساءلون : ما هو المدى الذى تستطيع الامبراطورة السابقة « ثريا اصفنديارى » ان تصل اليه لكى تبنى مستقبلها كنجمة سينمائية ؟..

وهل يمكن ان تنجح فى الظهور بدور آخر غير دورها المألوف كاميرة تعيسة ؟

وكان الاختبار سهلا للغاية .. امرها المخرج ان تقوم بالحركة حول سرير فى حجرة النوم .. بحيث يبدو عليها القلق والانتظار .. لانها فى انتظار مكالمة تليفونية .. وعندما يرن جرس التليفون تلقى بجسدها على السرير فى وضع فيه اغراء ثم تبدا فى الاجابة على المكالمة التليفونية .

وقد ادت ثريا الحركة بنجاح .. واجابت على الاسئلة التى وجهت اليها بالانجليزية والمفروض انها على الطرف الاخر من التليفون .. واندمجت ثريا فى دورها لدرجة ان المخرج ساوره الشك فى حرارة ابتسامات الاميرة ثريا .. هل هى نتيجة طبيعتها كانثى ام هى غريزة التمثيل ؟

وتحركت آلات التصوير فى كل اتجاه تلتقط لها مجموعة مختلفة من الصور الملونة والصور ابيض واسود للاوضاع المختلفة والتعبيرات المختلفة ، وقد كان نجاحها مقبولا لدرجة ان الذين راوا الاختبار راوا شبها كبيرا بينها وبين الممثلات الشهيرات مثل انجريد بيرجمان وآفا جاردنر وجون كرو .

واقتنع المخرج دى لورنتيس ان الاميرة قد تصبح ممثلة ناجحة ومن الممكن توجيهها فى بعض الادوار ، وادلى للصحفيين بنتيجة الاختبار الذى ادته بطريقة ملحوظة .

وحتى هذه اللحظة لاتعرف الاميرة ثريا ولا المخرج نفسه اسم الفيلم الذى تبدا به الامبراطورة السابقة حياتها الفنية على الشاشة .

ولكن الى اى حد ستنجح ثريا كنجمة سينمائية ؟

ان ذلك يعتمد فى الحقيقة على الجمهور نفسه .. هل سيتقبلها كممثلة تؤدى ادوار الذين ستمثلهم على الشاشة ؟..

ام سينظر اليها باعتبار انها الملكة السابقة ثريا .. تؤدى ادوار الشخصيات المختلفة ؟

وقد تفاءلت ثريا من نتائج الاختبار التى بشرت بانها ستكون نجمة سينمائية .. وراحت تؤكد انها تنوى ان تقدم للجماهير شخصية جديدة تماما على شاشة السينما .. انها شخصية ثريا وليست تقليدا لاحد .

وقد كشفت عن شىء لم يعلنه المخرج حتى هذه اللحظة .. قالت ان الفيلم الاول ستقوم فيه هى فقط بدور البطولة .. ولكنها اكدت قائلة : « لم نتفق بعد وكذلك المخرج على اسم الفيلم اوحوادثه » !.



والمقاسات المختلفة من كل الاتجاهات ..



اختبار الصورة



اختبار فى الشخصية

اقلب الصفحة ▶

◀ مجتمع آخر ساعة

همسات دمشق



هيفاء عربي كاتبي
مصممة الازياء الاول في التليفزيون



نادية ابو شنب وطفلتها رنا

✱ ربيع دمشق كان في الاسابيع الاخيرة غارقا في احضان الشتاء برد ورعد ومطر مفاجيء . واختفت ثياب الربيع الخفيفة والسهرات الناعمة فيحدائق المطاعم والملاهيوعاد الناس الى الاقبية والاستديوهات ليسهروا بين دفء الجدران .

✱ وشوهدت ملكة اناقة دمشق نفين الوره لي مع زوجها الاستاذ اسر الادلبي يسهران في (الغورهندر) وكانا للمرة الاولى منذ زمن طويل وحيدين لا تشاركهما الشلة التي يظهران دوما برفقتها ..

✱ وفي فترات الصحو النادرة تشاهد الحسناءناديا السمان ابوشنب تتنزه مع طفلتها الحلوة رنا منحديقة المدفع الى حديقة السبكي وهكذا .

✱ ومع موجة البرد ، اجتاحت التليفزيون حمى شراء السيارات .. فاشترت اجمل ماما فيالتليفزيون هيام الطباع سيارة فوكسول ، وبراءة خاني سيارة فيات صغيرة كما انتقى خالد حمزاوي سيارة فوكسول حمراء وعبد الهادي المبارك فوكسول زرقاء و عصام رحيباني فيات صغيرة .. مبروك للجميع .

✱ وفرحة غادة مردم وزوجها المحامي غازي الغزي كبيرة في هذه الايام لقدوم زهرة البيت الاولى راوية

✱ وانتقت السيدة زكية حرم الدكتور وجيه القدسي عميد كلية الهندسة اسم وفاء لمولودتها الحلوة التي رزقت بها منذ أيام بعد طفلها الاول وليد .

✱ أما مصممة الازياء الاولى في التليفزيون هيفاء عربي كاتبي فقد سرت اليها حمى شراء السيارات . وقد انتقت فيات حلوة تساعدها في التنقل والتوفيق بين أعمالها الكثيرة . وهيفاء تعد وتقدم برنامج المرأة مع الانسة دلال حاتم الىجانب تصميمات الديكور التي تعدها أيضا .

✱ وتسللت الانفلونزا الى كلية الهندسة فأصيبت حسناء الكلية احسان الحافظ بوعكة اقلقت الصديقات كما أصيبت ناديا بحرابا بوعكة مشابهة جعلت خطيبها الاستاذ شوكت الداغستاني يطير من حلب ليكون الى جانبها .

✱ وأرليت المنحوري السكرتيرة في السفارة الهنغارية ومن الممثلات المسرحيات اللواتي يقفن في الصف الاول تشاهد هذه الايام غارقة بين الكتب . أرليت لا تستعد لاي امتحان ولكنها تقرأ عددا كبيرا من المسرحيات والروايات العالمية كان آخرها كتاب (رحلة الى نهاية الليل) .

✱ وعادت السيدة سميحة السمان الكيلاني زوجة الملحق العسكري في السفارة السورية بعمان الى دمشق بعد أن زارت زوجها وحملت عددا كبير من الهدايا للصديقتين : هند الزين والسيدة شعاع .

مكتب اخر ساعة في دمشق

أحاديث المجتمع



الفنانة الشعبية صفاء مجدي وفرقتها تعاني هذه الايام من أزمة المسارح ، منذ انتهاء موسمها في العام الماضي . وتقتصر صفاء هذه الايام على تقديم تابلوهات راقصة في التليفزيون .

كتبت عزيزه ثابت :

✱ في هذا الاسبوع أقام الاطباء وطلبة كليات الطب معرضا فنيا !..

عرضوا في هذا المعرض لوحاتهم وتماثيلهم التي صنعوها بأنفسهم في أوقات فراغهم . وقد حقق المعرض نجاحا كبيرا وأثبت أن بين الاطباءمواهب كامنة وكفاءات فنية . وقد عرفنا كثيرا من الكتاب المعروفين ممن كانوا أطباء في بداية حياتهم العملية . ومن بين الأطباء الذين قدموا معروضات ممتازة الدكتور سامي فرج الذي قدم تمثال « شم النسيم » والدكتور علي ماهر الذي قدم لوحة فنية رائعة والدكتورة صفية ابو المكارم التي قدمت دراسات للوجه في لوحات جميلة .

وقدم الدكتور سمير فايق رسومات ممتازةكما قدم الدكتور نايلي عبد لوحات سيريالية وبدت روح المرح والطرافة في أعماله ومن اللوحات التي لفتت الانظار في المعرض لوحات قدمتها الدكتورة رميس حبيب التي قامت بصنع وجه بشري من خرق من القماش

وكان من بين العارضين الدكتور فتحي شريف والدكتورة حياة عبد الهادي والدكتور ناظم ناثان والدكتورة شفيقة سالم وطالب الطب الفلسطيني قيس ابو طه .

المعرض افتتحه الدكتور عبد الحميد عطية عميد كلية الطب بجامعة القاهرة وزاره الفنان المعروف السجيني الذي أبدى اعجابه باللوحات المعروضة كما زاره الناقد الفني المعروف صدقي الجباخنجي .

✱ وبمناسبة الحديث عن الجباخنجي صدرت في الاسبوع الماضي مجلته الجديدة صوت الفنان وهي مجلة نصف شهرية وتضم مقالات نقدية كما تقدم الفنانين المعروفين في بلادنا والعالم . من بين كتاب المجلة الجديدة سعدالخادم والسجيني وعدد اخر من الفنانين والكتاب .

وصدقي الجباخنجي رئيس تحرير المجلة الجديدة من أول من أدخلوا في بلادنا فكرة « الاتيلييه » بالاشتراك مع الرسام محمد ناجي .

✱ وفي فندق سميراميس أقيم معرض اخر للفنانة ياسمين بالاربان التي قدمت لوحات تجريدية تجذب الانظار بقوة تكوينها الدرامي والشاعري والوانها المتناسقة ومن بين من أبدوا اعجابهم بالمعرض طه النمر وكيل وزارة التربية والتعليم واللواء عبد الغني البشري وزوجته والفنانون محمود سعيد وسنات بسطا . والفنانة ياسمين واحدة من فناناتنا الصاعدات في مجال الفن التجريدي .

✱ حافظ اسماعيل وكيل وزارة الخارجية وحرمه والسيد عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية وزوجته كانوا من بين ضيوف السفير السوفيتي في القاهرة اوريفيا. المفاجأة التي أعدها السفير هي أن رجال السفارة قدموا قطعا موسيقية وأغاني .. كان من العازفين الدكتور بلجاكوف وزوجته التي غنت عددا من الاغنيات الشعبية في الاتحاد السوفيتي . واستمع الحاضرون الى موسيقى خاتشادوريان وريمسكي كورساكوف وتشايكوفسكي .. ونجحت مفاجأة السفير السوفيتي نجاحا ضخما

✱ وفي نفس الاسبوع قدم فريق التمثيل بكلية البنات بجامعة عين شمس مسرحية ماكبث لشكسبير . اشترك في تقديمها عدد من الاساتذة والطالبات والطلبة . وقد أخرج المسرحية الدكتور ديرنزرا فارنا الذي قام بدور ماكبث الأدوار الرئيسية في المسرحية قدمتها عفاف كمال وفريدة زايد وبدر الدين علي . حضرت الحفل الدكتورة حكمت ابو زيد وزيرة الشئون الاجتماعية والدكتورة فتحية سليمان عميدة كلية البنات .

✱ اقيم معرض فني في صالة عرض الاتيلييه في الاسبوع الماضي . المعرض كان مخصصا للصور النصفية فقط وقد امتازت اللوحات بألوانها الجميلة . كانت اللوحات المعروضة تذكرنا بالرسام برنارد بوفييت .. من بين المشتركات في المعرض زوجة حبيب سرسق التي قدمت لوحات نصفية لأطفال وسيدات من بينهن حرم سفير كندا في القاهرة .

تم زفاف المهندس الزراعي ابراهيم احمد طاجن على كريمة الحاج ابراهيم أبو السعود بيلقاس ..



الأستاذ والتلاميذ

كان رئيسا لقسم التصوير بل كان اشهر مصور صحفي في مصر كلها .. وكنت اصغر محرر باخبار اليوم . فلم يكن قد مضى على اشتغالي بالصحافه سوى ٢٤ ساعة فقط .. ومع ذلك فقد فوجئت به يصحبني في أول موضوع صحفي اقوم بتحقيقه ! .. وعجبت كيف يمكن لرئيس القسم ان يضيع وقته في أصطحاب واحد من المئات الذين يدخلون اخبار اليوم من اوسع ابوابها .. ووجدته متواضعا .. يعلمني كيف انصرف دون أن يوحي الي بالاحساس بانني اتعلم . وتعلمت منه الكثير .. على مر الايام ، وطوال السنوات الخمس التي عشتها في اخبار اليوم في وجوده .

وعندما انتقل الى الاهرام ، احسست أن اخبار اليوم قد فقدت شيئا كبيرا رائعا .. ليس قسم التصوير فقط ، وانما جمهور المحررين قبل المصورين .

ومن بعده جاء التلاميذ .. ولهم على جميعا إياد لا تنسى .. ثمة شيء واحد اشتركوا في تعلمه على يديه .. التواضع ! ..

انى اذكر كيف يتقدم الى حسن دياب ـ وهو يمثل الآن مكانا مرموقا ـ كلما التقى بي في اي مكان ليسألني عن اي شيء يمكن ان يحققه لي ..

واحمد يوسف ، الفنان الانيق الذي يبدأ عمله دائما بابتسامة رائعة ..

ومحمد بدر ، الذي ينافس اليوم كل محرري اخبار اليوم على الخروج معه ..

ومحمد عبد الرحمن دعاني ثلاثةايام متتالية الى الغداء في احد النوادي لاشهده وهو يلتقط صورة واحدة للحداة وهي تختطف الطعام من طبق وضع امامنا .. وانتهت الغدوات الثلاث .. ونجحت الصورة ! .

ان المعرض الذي يقيمه اليوم تلاميذ محمد يوسف ليس دليلا واضحا على اعمال محمد يوسف في تلاميذه ، وانما كل صورة صورة تنشر في صحف او مجلات اخبار اليوم او مجلة القوات المسلحة هي بعض الادلة على نجاح الاستاذ .. والتلاميذ .. وتلاميذ التلاميذ ! .

طارق فوده



آرليت العنحوري
تقرأ عددا كبيرا من المسرحيات



تم فى الاسبوع الماضى عقد قران احمد نظمى بوزارة الخارجية على الآنسة سوزان كريمة الدكتورمختار حمزه المدير العام بمعهد التخطيط القومى . اقيم الحفل بنادى ضبـاط الشرطة حضره السيد زكريا محيى الدين نائب رئيس الجمهورية وعضو مجلس الرياسة ..

* فى الاسبوع الماضى اقامت الادارة العامة للفنون الجميلة التابعة لوزارة الثقافة والارشاد القومى المعرض الاول لهـا فى صالة عرض وكالة الغورى . المعرض اشترك فيه رضا زاهر وعبد الحميد الدواخلى وعلى نبيل وهبـة وفرغلى عبد الحفيظ ونبيل الحسينى . من بين اللوحات التى حازت اعجـاب الجماهير لوحة فى ضوء القمر .. ومن

وحى النوبة وهما للرسام عبد الحميد الدواخلى .. ومن اشغال الخزف ابدى الحاضرون اعجابهم بعدة قطع من بينها رأس نوبى وزفة المطاهر .. كما ابدى المتفرجون اعجابهم بلوحة احلام النوبة .. ولقاء .. وأفق الخريف وهماللفنان فرغلى عبد الحفيظ ..

وقد لاحظت بعد مشاهدتى للوحـات أن هذا المعرض ممتاز بصفة عامة ... واعمال الفنانين فيه تبشر بمستقبل باهر .. ولكن لى ملاحظة أود أن ابديها ..

ان قاعة العرض اقيمت فى صـالة ممتازة ، بنيت على طراز عربى جميل.. ولكن الحارة المؤدية الى قاعة العرض مليئة بالقاذورات .. والروائح الكريهة

التى تشمئز منها النفوس .. وقـد لاحظت ان بين زوارالمعرض عددا كبيرا من السياح الذين تكبدوا مشقة الوصول الى المعرض ليفاجأوا بهذه المناظرالمنفرة

والروائح الكريهة .. ليس من المعقول أن تقيم المعارض الفنية ونعـدها ثم لا نحرص على أن يكون المدخل اليهـا جميلا ..

هل هى دعوة للسياح لكى يشاهدوا المنطقة القذرة أو هى دعوة لهم لمشاهدة المعروضات ؟!.

* فى يوم الاحد الماضى أقامت مدرسة شبرا الثانوية للبنات مهرجانا صحفيا .. ضم المهرجان صحائف الفصول المشتركة فى المهرجان وألقى كمال منصور، رئيس قسم الصحافة المدرسية بمنطقة شمال القـاهرة كلمة افتتاح المهرجان وتلاه على مختار خيرى بكلمة عن رسالة الصحافة وما تلقاه من عظيم العناية ..

وفى نهـاية الاحتفال وزعت الكئوس والميداليات وشهادات التقـدير على المدارس الثانوية والاعدادية والابتدائية الفائزة ..

* قاسم رشيتا سفير الافغانستان فى القاهرة سيعود الى بلاده فى الاسابيع القادمة . السفير عين وزيرا للثقافة والارشاد فى عاصمة بلاده كابول .

وسألت الـسفير عن رايه فى وحدتنا فرد قائلا : ان بلادنا تؤيد الوحدةتأييدا كاملا .. وبـلادنا تأمـل فى أن تؤدى الوحدة الى مزيد من الاستقرار والقوة للعالم العربى .. وتأمل أن ترى فى وحدة العرب اعادة لعظمتهم ومجدهم القديم.

وعرفت أن ابنة الـسفير ليلى ستبقى فى القاهرة بناء على رغبتهـا لتكمل دراستها فى الجامعة الامريكية بالقاهرة. وابنة الـسفير تحب القاهرة ولهـذا قررت ان تبقى فيهـا حتى تنتهى من دراستها .. وستقيم فى مبنى الـسفارة مع عائلة الـسفير الجديد غلام محمـد سليمان .. الذى سيصل الى القاهرة قريبا ..

* الجامعة الامريكية فى القـاهرة قدمت فى الاسبوع الماضى حفلا موسيقيا جميلا قدمت فيه الكوميديا الموسيقية « الجيلب » .. التى الفهـا ساندى ويلسون .. وقد قام الطلبة بتمثيل هذه المسرحية بنجاح .

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

استشارات

فوؤاد الاقصرى المنوم المغناطيسى



١٣٥ شارع الجيش يخبـرك عن الماضى والحاضر والمستقبل ويحل مشـاكلك الشخصية والعائلية والنفسية ويحذر من الدخلاء والمدعين التنويم المغناطيسى

اعمال بوتاجاز

بشرى زكى جرجس

بوتاجاز وادوات منزلية
تليفون ١٢٥٠ و ٢٥٠ المنيا

معاهد رقص

سهرات الصيف الجميلة
لا تحلو الا بتعلم الرقص بمعاهد

ROBERT

الرئيسى بالقاهرة ٨ ميدان سليمان ٥٦٣٠٤ ت
الزمالك ٥ ش البرازيـل ت ٨٠٥٤١٥
مصر الجديدة ١٤ ش الاهرام ت ٨٦٧٩٧٨
الاسكندرية ٥٩ ش سعد زغلول ت ٣٨٣٠٤

للايجار

شقق وفيلات مفروشة
بالقاهرة وضواحيها
على احمد
٢٦ شارع عدلى ت ٥٥١١٥

مكتب سمارة للعقارات

١ ش ٢٦ يوليو ت ٤٣٩١٥



استعداد وافر لتاجير احسن الشقق والفيلات المفروشة باجمـل المناطق بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء العقارات

مكتب الدقى العقارى

ادارة : محمود الهادى احمد القناوى
٢٩ شـارع الدقى ت ٨١٠٧٢٢



يرحب بكم ويقدم لكم افخم الشقق والفيلات المفروشة والخالية بجميع ضواحى القاهرةوبيع وشراء العقارات

المكتب العالمى للعقارات

٢٨ ش سليمان عمارة ابورجيلة دور ٨ شقة ٨٠٥ ت ٤٤٧٦٦ شقق وفيـلات مفروشة بهليوبوليس البـلد الزمالك الدقى جاردن سيتى

مستحضرات تجميل



بلنداكس



معجون الاسنان بالكلوروفيل او بدونه
- الوحيد الذى يحتوى على المادة المطهرة BX .
- يحفظ اللثة سـليمة ويجعل الاسنان لامعة براقة
- يرطب الفم ويجعله ذا رائحة زكية

احجام مختلفـة
واسعار فى متناول الجميع
انتـاج
شركة معاصر الزيوت النباتية والمصابن
١٩ شـارع سوق التوفيقية
بالقـاهرة ت ٤٣٢٨٧
احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

أوراق مالية

طه جمعة يشترى اسهم المحمودية وراكتا وكيما والحـديد والهلتون والاسمنت وخلافه ١٤١ ش محمـد فريد دور ٥ بالقاهرة .

مكاتب عقارية

مكتب التحرير العقارى

ادارة نادية ابو طالب
٢٩ شارع شريف الدور الخامس شقة



لتاجير افخم الشقق والفيلات المفروشة وفرص نادرة لبيع وشراء العقارات
تليفون ٤٦١٦٦ و ٤٠٠٥٦

مكتب النصر العقارى

ادارة : صلاح فاضل عكاشـة
٨ (١) ش ٢٦ يوليو ت ٥٣١٩١



يستقبل ضيوف القـاهرة من كافة الاقطار العربيـة الشقيقة ويقدم لهم افخم الشقق والفيلات المفروشـة بالقاهرة وضواحيها وبيـع وشراء العقارات

الكتب الجديدة

النماذج المحلولة للثانوية العامة تشرح المنهج الجديد للغة العـربية وطريقة وضع الاسئلة وتوزيع الدرجات

لضمان نجاح طلبة الشهادة الثانوية العـامة فى اللغة العربيـة بمجموع ضخم بادروا باقتناء أفضل الـكتب التى ظهرت هـذا العام للقسمين العلمى والادبى نظام جديد .
الرفيق فى الادب والنصـوص والنقد والبلاغة وموازين الشعر ١٨ق الرفيق فى المطـالعة الثـانوية « القراءة الثانوية » شمس وليـل مقدمة ابن خلدون موجز فى الادب والنصوص ملخص للنقد والبـلاغة والانشاء والامتحانات ١٥ ق تاليف عبد الجواد سليمان المفتش بوزارة التربية والتعليم تطلب من مكتبة الجهاد الكبرى وجميع المكتبات .

تجارب فى تنمية
المجتمعات الصغيرة
تاليف كلارنس كنج
ترجمة الدكتور محمد الشحات
١٧٤ صفحة قطع كبير مع الباعة وفى المكتبات . الثمن ١٥ الناشر : مكتبة وهبة ١٤ ش الجمهورية

فى الرواية العربية

الكتاب الذى اثار الاهتمام .. بقلم

فاروق خورشيد

دار الثقافة العربيـة ٢ شارع قولة بالقـاهرة

للصفين الخامس والسادس
الابتدائيين
كراسة النجاح
للتدريب على امتحانات مايو والقبول فاقت غيرها مادة واخراجا وورقا بمكتبة النجاح بالفجالة وجميـع المكتبات .

الى المؤسسات والشركات ظهر حديثا

ضريبتا كسب العمل والاضافية للدفاع

حسب آخر التعديلات والقانون ١٠٨ لسنة ١٩٦٢ شرحا للقانون مع جدول لـ ٤٥٠ الف حالة للاستاذ السيد مصطفى محرم المراقب بديوان المحاسبات ٢٥ قرشا مع الباعة
الناشر عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت ت ٥١٤٠١

إيب لنكولن

تاليف سترلنج نورث
ترجمة احمد كمال
كتاب يروى نشأة القائد العظيم ابراهام لنكولن محرر العبيد منذ انولد فى كوخ متواضـع الى أن دخل البيت الابيض واصبح رئيسا لجمهورية الولاية المتحدة
الثمن ١٥ قرشا
الناشر عالم الكتب
شارع ثروت



رشدى اباظة وتحية كاريوكا مع نجوم ايطاليا وقد توسطتهن انتونيلا لوالدى .



النجمات الايطاليـــات الثلاث وهن يتلقين باقات الورد من المستقبلين

الفرق بينى وبين صوفيا

أنتونيلا تحكى مغامرتها القادمة فى هوليوود ..

جميع الذين شاهدوا نجوم السينما الايطاليين الذين جاءوا الى القاهرة لم يصدقوا عيونهم .. ذهلوا وفركوا عيونهم وقالوا : غير معقول .. ان يكون هؤلاء فاتنات ايطاليا وزميلات صوفيا لورين وجينا لولو .. انهن لامعات على الشاشة الايطالية فقط ! لقـــد كن جميعـا .. عاديات فى كل شىء .. فى جمالهن .. فى أناقتهن .. ولـكن أنتونيلا ترد على هـــذه الملاحظـة واسمعوا كلامها !



مديحة يسرى وأنتونيلا الايطالـ... ...التعارف ؟

قالت لى انتونيلا لوالدى :

ـ ان اشهر ثلاث ممثلات فى ايطاليا اليوم هن صوفيا لورين وجينا لولو بريجيدا ، وانا ! ..

وســكتت الممثلة السمراء الفاتنة لحظة ثم عادت تقول ..

ـ الا تصدق .. ربما لا اكون معروفة عندكم هنـــا ، وكنت مشهورة جدا فى ايطاليا وفرنسا وامريكا .. فقـد مثلت اربعين فيلما حتى الآن .. كنت أقوم بدور البطولة دائما .. واليوم أطير الى ايطاليا لاوقع أول ... مقدمى هوليوود ، عاصمة السينما ، حيث ... تقاسم بطولة فيلم كوميدى أمام بوب هوب ! ..

وسكتت أنتونيلا لوالدى مرة أخرى .. ثم عادت تقول ..

ـ هل تفهم معنى هذا .. انى الممثلة الايطالية رقم ٣ التى تطير الى أمريكا لتنتزع البطولة من بين كواكب هولوود ! .

وحول أنتونيلا ، وفى ردهة فنـدق شبرد وسط القاهرة جلس مجموعة من أعضاء السفارة الايطالية .. وكليم أبو سيف رئيس العلاقات العامة بالمراقبـة العامة للتبـادل الثقافى . . وأرماندو بييرينى رئيس البعثة ومدير ايتاليافيلم وهى أكبر هيئة مشرفة على شئون السينما فى ايطاليا .. ومن بعيـد وقف زوجها الممثل الفنان فرانكو أنترلينجى ، الذى أشارت اليه أنتونيلا قائلة ..

ـ انه زوجى .. وهو أعظم الممثلين فى رايى .. !

ـ وهل تعتقدين انه اعظم الازواج؟! .

سكتت لحظة ثم قالت ..

ـ يعنى ... انه زوج عظيم على كل حال .

ـ هل افهم أن الزواج الفنى عندكم ناجح ؟ .

ـ المهم ، ان الزوج يكون أكبر عون على اصـــلاح عيوب زوجتـــه وكـذلك الزوجة .. فنحن دائما ننتقد تصرفاتنا على الشاشة ، وهـــكذا نصل الى ما هو أحسن ..

ـ والاولاد ؟ ..

ـ بنتان ... الاولى سبع سنوات .. ترقص الباليه .. والثانية عشرون شهرا شهرا مشغولة بالاكل أكثر من أى شىء آخر ! ..

ـ واشهر افلامك ؟.

ـ الاحمر والاســود ـ وهى الرواية الرائعة للـكاتب الفرنسى الكبير «ستندال» كتب فيها بدور ماتيلدا لامــور ، أمام جيرار فيليب الفنان الفرنسى الذى مات أخيرا .. وفيلم مشهور آخر مثلته فى هونج كونج واسمه « وداعا » .. أمام جارى مارى وآن ليسير فرانسيرا . « وموعد فى ايسكى » .

ـ هل هذه اول مرة تفدين الى القاهرة؟

ـ نعم .. ولـكنها ليست أول مرة أحضر الى الشرق . فقد ولدت فى بيروت وتركتها وانا فى الثامنة من عمرى .. وساعود اليها غدا .. عندما أســافر من الاسكندرية لاقضى يوما ..

ـ وهل لك اصدقاء هناك ؟ .

ـ أكثر مما تتصور ..

ـ ايتالين ؟ ..

ـ نصفهم ايتالى ونصفهم لبنانى .

ـ هل تميلين الى الكوميدى او الدراما؟.

ـ أنا احب الكوميدى ، ومع ذلك فكل المخرجين يصرون على أن شــكلى يصلح للدراما جدا .

ـ واحسن ممثل ؟

ـ زوجى ... فرانكو انترلنجى

ـ ومن بعده ؟ ...

ـ ماستروياني ..

ـ وفى امريكا ؟ .

ـ مارلون براندو ...

ـ هل رايته من قبل . ؟ .

ـ لا .. ولكننى ساراه عندما أطير الى أمريكا . .

والى هنا ، انتهى حديث الممثلة الايطالية الفاتنة أنتونيلا لوالدى ، فقد كان عليها أن تلحق بباقى اصحابها لزيارة المتحف المصرى قبل أن تسافر فى اليوم الثانى الى الاسكندرية .

والسر فى تفكير الوفد الايطالى فى المبيت ليلة فى الاسكندرية هو رغبة الجميع فى زيارة مقابر الشـــهداء فى العلمين .. ويبدوان وسط هذه المقابر يرقد مجموعة من اقارب هؤلاء الفنـــانين ، وأقارب لوماندوبييرينى ـ مدير البعثة ـ بالذات .. فقد دمعت عيناه وهو يطلب من كليم أبو سيف زيارة العلمين ..

اما باقى أعضاء البعثة فكانوا عبارة عن دونا تيلا تورى (١٨ ســنة) وهى نجمة معروفة فى ايطاليا ، ومخطوبة لاحد المحامين وقد أجابت على سؤالى بقولها ـ اننى اعتقـد ان زواج الممثل من الممثلة شىء مزعج جدا .. وقد قامت ببطولة فيلم واحـــد حتى الان اسمه لاكوكافيا ..

اما فيرنا ليزا فهى ممثلة من الصنف الاول وزوجها الذى صحبها فى زيارتها الى القاهرة مهندس معمارى .. وقد وصلت الى الزوجين برقية تستعجل عودتهما الى روما .. وكانت دوناتيلا تورى أصابها بعض التعب فقررت أن ترحل معهما ..

وكان الوفد السينمائى الايطالى قد وصل الى القاهرة على احـدث باخرة ايطالية واسمها جاليليو جاميلى .. ومع الوفد الايطالى وصلت الســيدة حرم فانفانى رئيس وزراء ايطاليا الســابق . ومعها كريمتاها ماريتا (١٨ سنة) طالبة بكلية الحقوق .. وجراتســيا (٢٠ سنة) طالبة بكلية الفنون الجميلة .. وفى بورسعيد .. حيث وقفت السفينة على بعد ٦ كيلومترات من الميناء كانت آخر ساعة فى انتظارهم ..



فريد الاطرش وتحيـة كاريوكا وطبق شرقى يقدمانه الى نجمة ايطاليا ...



وجينا..

والقاهرة لا تعرفها !



احتفلات المرح : التى عاشتها مدام فانفانى رئيس وزراء ايطاليا السابق حينماهزتها الموسيقى الشرقية ووقفت ترقص مع نجوى فؤاد واخذ فريد الاطرش يصفق لها وحولهم نجوم السينما الايطالية !..

(تصوير يحيى شفيق)

الاكل الشرقى : فريد الاطرش يقدم الماكولات الشرقية الى النجمات الايطاليات فى الحفلة الساهرة التى اقامها لهن فى بيته المطل على شاطىء النيل !..



.. والرقص الشرقى : اثارت نجوى فؤاد انتباه النجوم والنجمات الايطاليات برقصاتها الشرقية واخذوا يقلدونها فى حركاتها على الايقاع الموسيقى !..



فقد انطلقت الى بورسعيد مجموعة ضخمة من السيارات تحمل رجال الصحافة والاذاعة والتليفزيون السفير الايطالى بالقاهرة وباقى أعضاء الجالية الايطالية .. ونزلنا فى لنشين الى مياه الميناء .. وفوق الباخرة الضخمة وقف الوفد السينمائى يلوح للمستقبلين .. وصعد الى سطح الباخرة السيد عماد الدين رشدى محافظ بورسعيد وقدم المحافظ باقة من الورود باسم الرئيس جمال عبد الناصر الى زوجة الرئيس الايطالى كما قدمت زوجة السيد المحافظ باقة اخرى من الورود .. وقدم السيد محمود النحاس مدير التبادل الثقافى باقة من الزهور باسم الدكتور عبد القادر حاتم وزير الثقافة والارشاد الى زوجة الرئيس الايطالى السابق وباقات أخرى باسم الوزير الى بقية النجوم الايطاليين

وقالت مارينا فانفانى انها تتمنى أن تعمل قاضية ، ففى هذا العام سمح القانون الايطالى للمرأة أن تعمل قاضية ! ..

وعندما وصل الوفد الى القاهرة كانت موجة من حفلات الاستقبال فى انتظاره.. فقد صحبهم رمسيس نجيب الى صحارى سيتى فى ليلتهم الاولى فى القاهرة ..

وفى اليوم الثانى اقام لهم فريد الاطرش حفل استقبال فى بيته دعا اليه السفير الايطالى فى القاهرة ورقصت فى هذا الحفل نجوى فؤاد كما ظلت الموسيقى الشرقية تعزف طول مدة وجودهم بالبيت ..

كما اقامت لهم الفنانة تحية كاريوكا حفل عشاء فى فندق الهيلتون يوم الاحد الماضى دعت اليه مجموعة كبيرة من الفنانين العرب ..

ولم تفارقهم لحظة واحدة منذ وصولهم حتى عودتهم الى روما !

اشترك فى هذا التحقيق
طارق فوده
سمير توفيق

تحقيق خاص مع أسر العائدين من اليمن

ابنى .. هذا البطل !

الدولة كانت تحقق طلبات أهالى الأبطال وتقدم لهم جميع المساعدات

تحقيق يكتبه : محمد عبد الحميد

وعاد الابطال ..

عادوا وفى راس كل منهم قصته فى اليمن .. الحرب التى خاضها .. والبطولات التى رآها .. والحياة التى ذهب لكى يغير معالمها .. ويفتح الباب امام الملايين من اخوته فى اليمن لكى يعيشوا حياة كريمة ..

وفى الوقت الذى يعود فيه الابناء .. والاخوة من أرض النصر الكبير . . ذهبت آخر ساعة الى القرى والمدن لكى تعيش فرحة اللقاء مع عائلات الجنود والضباط !

خمسة ايام اشبه بالحلم العابر .. مرت بسرعة خلال جولتى بين عائلات الجنود العائدين .. خمسة ايام احسست فيها ان الزمن يتغير .. الناس غير الناس .. الافكار غير الافكار .. الوجوه تضحك .. كلمات تعبر عن الفرحة بالعائدين من اليمن .. الذين سافروا وحملوا المدفع .. وعاشوا بين الصخور والرمال .. والنار .. والتراب .. والرصاص .. والمتسللين .. وعادوا يحملون النصر الكبير .. !

وعرفت أنه فى نفس الوقت الذى كانوا يحملون فيه المدفع .. ويطلقون الرصاص بشجاعة .. ويدافعون عن أخوة لهم .. كانت الدولة تتصل بعائلاتهم وتسالهم ماذا يطلبون ؟ وكانت تلبى كل مطالبهم وتحل جميع مشاكلهم

وكانت بداية الرحلة فى محافظة الشرقية .. وكان هدفنا قرية . **شوبك بسطا** .. لنقابل الحاج أمين محمد القاضى .. الاب الذى أرسل لليمن ولدين من أعز الناس الى قلبه .. محمد أمين وعمره ٢٥ سنة .. وعبد الله أمين وعمره ٢٣ سنة .. والاثنان بفرقة المظلات ..

وجلسنا معه .. وتحدث عن ولديه .. قال .. الابن الاكبر محمد ذهب الى الكونغو .. وعاش هناك ثمانية شهور ثم ذهب الى اليمن .. وضحك عم أمين .. والله يا ابنى لو رجعت شباب لكنت رحت اليمن .. ابنى محمد بعت جواب .. وأخرج الخطاب من جيبه .. وقرأت الخطاب .. كانت بعض فقراته ..

والدى العزيز :

ـ لقد قفزت حتى الآن فى ١٢ عملية .. وفى كل قفزة تكتب لى حياة جديدة .. مش مهم .. بس يكفينا فخرا نحن القوات العربية .. باننا سحقنا كل عدوان وتسلل .. رغم ان الطبيعة هنا فى منتهى القسوة .. اننا لم نكن نحارب المتسللين .. بل كنا نحارب قوات أرسلها سعود وحسين والانجليز .. انتصرنا عليها جميعا .. اطمئنوا صحتى بخير .. وانا عائد قريبا باذن الله ..

وأعطينا الخطاب للرجل الذى قال .. أقسم بالله العظيم .. لو عندى أبناء آخرون لارسلتهم عن طيب خاطر ... وابتسم من كل قلبه .. ابتسم وهو يقول .. يا ابنى الزمن تغير .. كانوا زمان لما الواحد يتطلب فى الجيش يبكوا عليه زى ما يكون مات .. كان الجيش زمان بهدلة .. دلوقتى الجيش وطنى .. يخدم الشعب .. ويدافع عن المبادىء !

ولدى فى المعركة

ثم كانت وجهتنا هذه المرة قرية القنايات .. كان المقاتل أبو مسلم مجاهد أرسل الى محافظة الشرقية .. يطلب علاج والدته .. يطلب عمل عملية جراحية فى عينيها .. وكانت فى يدنا ايضا الورقة التى تثبت أنها قامت بعمل العملية .. وتمت بنجاح !

وطرقنا الباب .. باب منزل الجندى المقاتل أبو مسلم مجاهد .. لنقابل والدته .. وفتحت لنا الباب أخته علية مجاهد ..

قالت ببساطة .. أهلا وسهلا !! وصعدنا وراءها درجات السلم الى الدور الثانى .. وأشارت بيديها الاثنتين الى سيدة وقور .. وقالت :

ـ هذه أم أخونا البطل أبو مسلم .. وقامت الام لترحب بنا .. كانت الفرحة تبدو على ملامح وجهها . قالت أنها عملت العملية .. وابنى لما هيجى هيفرح خالص .. سوف أقول له أن الدولة فعلت كل شىء لراحتى .. !

ثم رفعت رأسها الى السماء وقالت :

ـ كان لازم يسافر اليمن علشان يحمى بيتنا !

أزواج بناتى الابطال

« مش عارف ليه أنا يا أحب رجال الجيش .. أنا جوزت بناتى لجنود فى الجيش .. بنتى الكبيرة جوزتها لحسن محمد الغزاوى المقاتل الآن باليمن .. وابنتى الاخرى .. لمحمود محمد عطية الجندى بقواتنا فى الجبهة على حدود اسرائيل .. الخدمة فى الجيش بقت شرف .. أى شعب عايز يعيش وله كرامة .. لا بد يكون له جيش قوى »

وسكت عبد الجليل صيام .. السائق بالسكة الحديد .. شىء لا يعرفه زوج بنتى حسن الموجود باليمن الآن .. ان زوجته .. وضعت توأمين بعد سفره بشهر .. وسوف يفرح عندما يعود .. ويرى أولاده .. سافر وعنده اثنتين .. بنتين .. وسيحضر وعنده أربعة !!

وضحك الرجل .. الرجل الذى أحضر بناته فى بيته ..

قلت له :

لماذا أحضرت بناتك معك ؟ أجاب حتى يتفرغ أزواجهم لعملهم فى الجيش . حتى لا يفكر أحداً منهم فى مشاكل بيته .. وهو يحمل السلاح ..

وبحثنا عن المنزل رقم ٤ .. بشارع عنانى بالزقازيق .. وتبين لنا بعد ساعة أن هناك شارعا صغيرا يحمل نفس الاسم بجوار الشارع الاصلى .. وصعدنا الى الدور الثانى .. لم يكن بالمنزل أحد .. وسألنا عن عائلة المقاتل فاروق محمد حسن عمر .. قالت لنا أخته .. ان الجميع فى زيارة بالخارج . حاولنا الانتظار ولكن الوقت كان يمر بسرعة .. كان المقاتل فاروق يطلب فى خطاب علاج والده من ألم فى كتفه .. وحدد مندوب المحافظة ميعادا ليحضر الاب فى اليوم التالى ليكشف عليه الطبيب ..

وراء العنوان الطويل

العنوان هذه المرة طويل .. مكتوب على الورقة بالحرف الواحد .. والدة المحارب عريف محمد عبد المطلب موسى .. الزقازيق .. قسم الحريرى .. شارع الحمزاوى .. حارة حسن أحمد عطيوة .. منزل المرحوم عبد المطلب موسى .. بجوار الماكينة .. (أم صبرى) .. هذا هو العنوان .. وكانت مشكلة ..

وكانت تجلس بجوار الباب . وحولها بعض الصديقات من أهل الحى . قلنا أم صبرى .. أجابت .. نعم !! كانت رغبتها أن ترى أكثر .. فنظرها أصبح على قد الحال .. يعنى لو قدرت تعمل العملية يبقه فضل من الله .. قلنا لها .. لقد أرسل ابنك المقاتل خطابا الى المحافظة .. وسوف تتم العملية بعد يومين .. وضحكت .. يعنى ابنى بعت لكم جواب .. والله فيه الخير .. دا أنا بقى ليه يومين وأنا جوابه معايا ليل ونهار .. مبسوط خالص .. بيقول أن الجيش خلاص قضى على المتسللين .. والنبى يا ابنى ناس عايزة تتحد وتعيش فى خير وأمان ليه ولاد الحرام سعود وحسين يحاربوهم .. طيب بكره شوف ها يحصل لهم ايه .. من حفر حفرة لاخيه وقع فيها ! طب لما ابنى يرجع تانى .. هقول له سافر تانى .. سافر دافع عن اخوانك فى أى بلد عايزة الحرية . أى بلد فيها حكام ماعندهمش ضمير ولا ذمة ! الحمد لله .. وسكتت .. وخيم علينا الصمت .. كنت أريد أن أتكلم معها .. كنت أريد منها أن تحدثنى عن مشاعرها .. فوجدتها تتحدث بأكثر مما كنت اريد .. بأعمق مما كنت أتصور .. كان حديثها صافيا ومن الاعماق . معبرا عن مشاعرها التى تنفعل مع الاحداث .. وتكلمت من جديد .. انته عارف محمد بيحب ايه .. الملوخية الخضراء .. ومحشى ورق العنب .. طب انا هعمل له حتة حلة محشى .. كل الشارع ناوى يقدم له هدية .. حاولت أعرف ايه هيه .. مش عارفة .. انا عايزه ايه غير ان ابنى يعود بطل !

على نفقة الدولة

قالوا لها منذ أسبوع لقد قررنا أن نعالجك على حساب الدولة .. أن نعمل لك عملية جراحية فى عينيك .. قالت لهم بعد العيد الكبير باذن الله .. وذهبنا الى منزلها .. شارع أحمد عمر رقم ٨ .. قسم حسن صالح .. ولاول مرة أجد سيدة تتكلم بسرعة الصاروخ .. وفى حكمة الحكماء .. قالت :

ـ لقد وجدت نفسى يا ابنى .. عشت عمرى الطويل لاجد لى فى النهاية ابنا يدافع عنى .. اننى أم .. وابنى كان يدافع عن الامهات فى اليمن .. كان يدافع عن شرفهم .. وكيانهم .. وحريتهم .. ومستقبلهم .. ان سعود وحسين حكام خائنين .. لو كانت لديهم أم توجههم .. وتنير لهم الطريق السليم .. لما فعلا ما يقومان به فى اليمن .. انهم حكام لم يحسن تربيتهم أبدا .. أبدا .. ان كل شىء فى حياتهم مزيف .. الدين والاخلاق والطباع .. المثل . كل شىء مزيف .

كنت أرقبها وهى تتحدث .. كنت أجوس خلال أعماقى .. لاجد الكلمات التى أصف بها هذه السيدة .. هذه الام التى تتكلم بعمق وحب وايمان .. كنت أشعر أن شيئا جديدا يظهر فى بلدى .. شيئا اسمه الحرية .. الحرية التى جعلت الام تتكلم مثل هذا الحديث ..

وقطعت على سير خواطرى .. وتحدثت .. يعنى ابنى واللى زيه واجبهم



شقيقة المقاتل فاروق محمد حسن عمر .. انها معجبة بشجاعة اخيها فى حرب اليمن .. انها تتمنى ان تزور اليمن مثل اخيها



الام التى قالت لى .. سوف ارسل ابنى الى اى بلد عربى .. ان ابنى جندى فى جيش العروبة

حماية بلدهم وحماية بلاد العرب • ه
وشعرت أن كلماتها الاخيرة تتسرب الى أعماقى ‥ وأن كل جزء فى جسدى وعقل وعواطفى ‥ يمتص الافكار التى تعبر عنهـا بحماس وقوة ‥ وعنـدما غادرنا المنزل ‥ كانت الابتسامة تملأ كل فمها ‥ الابتسامة الحلـوة التى سيجدها ابنها العائد من اليمن ‥!

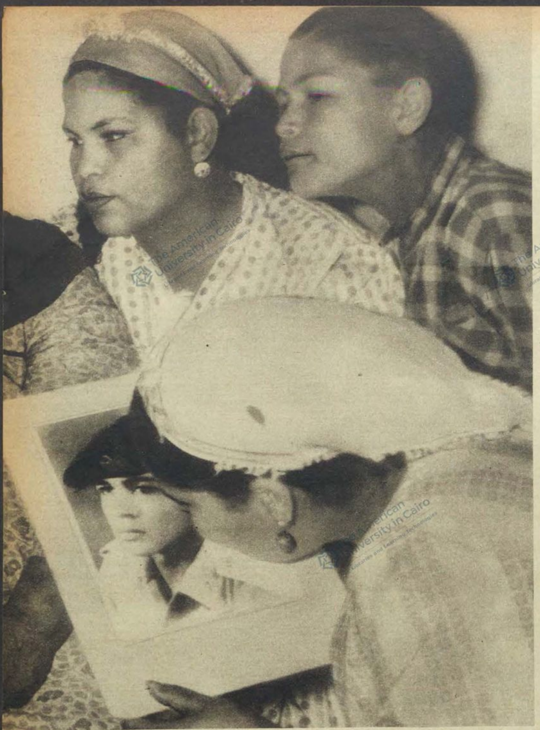
فى قرية البطل

ومن محطة طنطا بدأت رحلتى الى « قرية شوبر » ‥ وعلى جسر الترعـة تطوع الكثيرون لكى يدلونا على منزل زينب على رجب ‥ والدة المحـارب ابراهيم أبو الزيد عربيـد ‥ وكلمـا سرنا خطـوة .. يزداد المتطوعون ‥ خمسة ‥ وعندما اقتربنا من منزل شيخ البلد عبد الحميد حمزه .. كانت اعداد هائلة تلتف حولنا ‥ ودخلنا المنزل ‥ كان من المفروض الا نمكث فى هـذه القرية أكثر من ساعة ‥ ولكن ما رأيناه ‥ وما سمعناه جعلنا نعيش يوما بأكمله ‥ يوما أشبه بالحلم ‥ فوجئت بعد دقائق ‥ بأكثر من عشرة آباء ... وامهات ‥ جاءوا ليقول كل واحد منهم ‥ أن ابنـه فى اليمن ‥ كان كل واحد يقول ‥ ابنى فى اليمن ‥ فى كبرياء وعزة .. يقولها وهو راض ‥ قانع ‥!

وفى الوقت الذى حضرت فيـه الى القرية ‥ كان هناك مشروع للاجتماع ‥ شباب القرية ‥ كان يقوم بعمـل مشروع لحفلة ساهرة على مستوى القرية للاحتفال بالعـائدين من اليمن ‥ كل واحد كان يدفع ما فى وسعه برضى ‥ وعن طيب خاطر ‥ وكان المشرف على هذه العملية العريف محمد الجيوشى من أبناء شوبر ‥

وتكلمت والدة المقـاتل ‥ ابراهيم أبو الزيد ‥ يعنى لو الستـات ‥ بتروح كنا رحنا حاربنا ياسى عبد الحميد


طارق نجل المقاتل فاخر قنديل ‥ ولد بعد سفر الاب بشهرين ‥ وسيعود البطل ويحمله بين يديه بحب واخلاص ...


فاطمة الريدى ‥ شقيقة المقاتل محمد جمال الريدى • تركت العائلة تكتب خطابا لاخيها ‥ وامسكت صورته ‥ وبدأت تتطلع الى اخيها الذى سجل التـاريخ انه بطل .. بطل عائد من اليمن ..

تصوير حسن سعد

‥ يا ريت عندى ولاد كمان ‥ احنا النهارده زى النخل بقينا فوق ‥ طب لما كان الجدع من دول يقرب يروح الجهادية ‥ كان يحط على عينيه ملوخية خضراء ‥ عارفين ليه ‥ علشان نظره يخف ويضعف ‥ ويطلع شرك ‥ والنبى أنا أعرف واحد مرة قطع صباعه علشان يطلع شرك ‥ الجيش كان زمان كده ...!

وقال ابراهيم زكى يس ‥ أنا عندى ولاد عم اتنين فى اليمن .. على محمد سعد يس ‥ ومنصور محمد سعد يس ‥ واحد فى المدفعية ‥ والثانى فى المظلات ... ورأيت الرجل الذى يبلغ من العمر حوالى ٤٠ سنة يبكى ‥ وقال : كان نفسى أروح وارجع طاير منى ذراع ‥ او اى حاجة فى جسمى مضروبة ‥ يا سـلام والنبى ده كان يبقه أحسن وسام فى حياتى !

سؤال عن الاهل

وتركنا قرية « شوبر » ‥ واتجهنا الى قرية « قحافة » ‥ كانت السـاعة تقترب من الثامنة والنصف مساء ‥ وطرقنا باب المقاتل محمد جمال محمـد الريدى .. وجلسنا مع أخيـه فكرى محمد الريدى السائق بشركة النيـل العامة ‥ سألنا عن والدته ‥ كانت تشكو من بعض آلام فى يديها ‥ وتم علاجها وشفاؤها على حساب محـافظة الغربية ‥ انتقل الى منزلها طبيب وكتب لها ما تحتاج اليه ‥ وصرف لها الدواء

وجاءت الام ... وحضر الاب ... وجلست بجوارهما أخت المقاتل التوام .. فاطمة محمد الريدى .. قالت الام : أنا أشكر كل مسـئول فى بلدنا ‥ الواحد عرف ان فيه ناس بتسأل عليه ‥ لكن يا ابنى كون أن ابنى فى اليمن بيحـارب ‥ ده فخر كبير لابوه ‥ وأمه ‥ وأهله ‥ وبلده كلهـا ‥ دا واجب ‥ هوه يعنى احنا خلقنـا العيال علشان يعيشوا معانا ‥ واللا علشان يلبس البدلة بس ‥ لا يا ابنى لازم يحارب ‥ ويموت ‥ وغيره يطلع علشان البلاد الثانية اللى فى بلاد بره ‥ تعرف ان عندنا جيش ‥ له كفاح ‥ وله ماضى ‥ وله ناس ماتوا فى سبيل مبادىء ‥ والله يا ابنى لو كان ابنى مات ‥ ما كنت أزعل ‥ أنا كده ‥ وتكلم الاب • احنا ناس على اد الحال • لكن فيه فى قلوبنا ايمان وحب للوطن ‥ والوطن ده مش مصر وبس ‥ لا ‥ الوطن كل حته فيها عرب ‥ فيها عرب عايزين يعيشوا ويتحدوا معنا ‥ وتكلم فكرى أخوه ‥ طب خلى الرئيس جمال كده يطلب شبان واحنا كلنا وراه ‥ وراه نحارب ‥ زى ما عمل كل الناس فى حرب بور سعيد ‥ أيام الاعتـداء الثلاثى ‥ الدنيا تغـيرت ‥ والزمان اتغير ‥ وكل شىء له الآن فى حياتنا معانى جديدة ‥ وربنا ينصر بلدنا على الاستعمار •

وفى اليوم التالى ‥ ذهبنا الى المحلة الكبرى ‥ كان المقاتل محمد السـيد خطاب قد ارسل خطابا يطلبه عـلاج والدته ووالده ‥ قال لى والده الذى يبلغ من العمر حوالى ٦٠ سنة ‥ يا ريت اقدر أروح مع ابنى ‥ يا ريت ‥ لكن السن له حكم ‥ الواحد كبر ‥ لكن والله أنا فرحان ‥ كبرت وشفت جيش بلدنا ينتصر ‥ وبيحارب ‥ أى جيش مكنشى يقدر يعمل اللى عملوه ولادنا هنـاك ‥ كل يوم كنت أجيب الجريدة واسهر عليها طول الليـل ‥ أسهر وشوف واقرأ أخبار الانتصارات • وابنى ماعملش حاجه غير اللى استشهدوا هناك ‥ ان الاستشهاد فى سـبيل الحق شرف !

ولفت نظرى وانا اتكلم مع الاب ‥ سبورة مكتوب عليها ‥ مرحبا بالبطل العائد ‥ قال لى الاب ‥ دى كلمـة كتبها ابن الجيران ‥ وبعدين جت بنتى وكتبت شوية تحت ‥ أصلهم مبسوطين برجوع الابطال من اليمن ‥ والله الناس كلها ‥ كلها يا أحس انهم عندهم ولاد فى اليمن ‥ شعور جديد فى بلدنا ‥ شعور بالعزة والكبرياء والتضحية باى شىء فى سبيل الخلود والكرامة •

‥ • واخيرا

كانت وجهتنا فى المحلة بعد ذلك ‥ المستشفى الاميرى ‥ كان المقاتل رقيب فاخر قنديل على قنـديل ‥ قد طلب اعفاء زوجته كريمة عبد الهادى الممرضة فى المستشفى من نوبات السهر بالليل حتى تستطيع أن تقوم بواجبـاتها فى المنزل خصوصا رعاية ابنهما الصغير طارق الذى تمت ولادته بعد سفر أبيه بثلاثة شهور ‥ وقابلنـا مدير المستشفى بالنيابة الدكتور ابو الفتوح مصطفى‥ وفورا طلب اعفـاءها من السـهر • وجعلها تقوم بعملها من الصـباح حتى الساعة الثانية بعـد الظهر ‥ وقالت كريمة .. صحيح جوزى وحشنى جدا جدا .. لكن انا معاه بقلبى فى اليمن • لقـد زاد حبى له ‥ لقـد زاد كل احترامى لاعماله البطولية التى قام بها فى اليمن ‥ وعندما يعود باذن الله ‥ ساجعله يكتب كل ما رآه ‥ كل ما أحس به ‥ كل ما لمسه ‥ وعندما يكبر ابنى ساقول له ‥ اقرأ تاريخ حياة والدك • اقرأ واعلم أنك ابن البطـل ‥ فانا اريدك مثله بطلا .. فكافح حتى تصبح مثله ‥ يجب على كل زوجة أن تشعر بذلك الشعور ‥ وتنمى هذا الشعور فى أولادها عندما يكبرون ‥ !

لقد آمنت بهـذه الايام الخمسة التى مرت من عمـرى ‥ وانا اجلس مع عائلات الابطال العـائدين من اليمن ‥ خمسة ايام احسست فيها أن كل شىء تغير ‥ الناس ‥ والافكار ‥ والمبادىء ‥ ومرحبـا بالعائدين من النصر ‥ ومرحبا بهم فى كل مكان ‥

محمد عبد الحميد



ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفي

النظرية الكهربية

انا مدين لك بالاعتذار من عدم الكتابة يوم الاربعاء الماضي ، واؤكد انني قضيت اليوم كله فريسة لتأنيب الضمير ، كلما تخيلتك «لايص» وحدك لاتعرف يامسكين ماذا تقرأ ، ولاتجد شيئا تتحدث عنه مع اصدقائك او تسترجعه في ذهنك قبل ان تنام • حقك علي : هه

اما السبب الذى من أجله لم أتمكن من الكتابة فهو أننى كنت فى حالة نفسية سيئة ، لابسبب الفلوس التى تنقصنى ، ولا بسبب البقعة التى لم أنجح فى ازالتها من جاكتتى ، ولابسبب قلمى الابنوس المصاب بزنقة حبر لا علاج لها ، ولا بسبب الخريطة التى رسمها ولدى وجعل فيها طنطا على البحر الاحمر ، وانما بسبب شيء قد يبدو لك غريبا نوعا وهو بالاختصار كده – الالكترونات أو الكهارب كما يسمونها • اذ هبت الريح على كتاب ملقى أمامي وفتحته بالمصادفة على صفحة قرأت فيها أن كل شيء فى الدنيا مؤلف من تلك الكهارب ، فانزعجت • نعم اننى اعرف هذه الحكاية من زمان ، ولكن معرفة الامر شيء والشعور به شيء آخر •

لا شك انه شعور مزعج لو امكنك ان تتخيله ، شعورك بأن كل شيء حولك مؤلف من تلك الشحنات الكهربائية المسماة بالكهارب • كل شيء فى الدنيا ، ابتداء من الشمس والقمر والنجوم ، الى الارض التى نقف عليها ، والى القلم الذى أمسكه فى يدى ، الى يدى نفسها ورجلى ، الى جاكتتى والقبعة الموجودة فيها • الى حمرة الدماء فى وجنة الحسناء ، الى الخضرة الخفيفة التى يمكنك أن تكتشفها وراء نظارتى اذا أتيح لك أن تحدق فى عينى مدة كافية لسبب غير مفهوم •

نعم انه شعور مزعج اذا تذكرت ان الكهارب ليست الا شحنات من الكهرباء ، اى أنها ليست أى شيء • أى أن كل ماحولك من الاشياء مصنوع فى الحقيقة من لاشيء ، فماهو الا نوع من التداخل والتفاعل بين تلك الكهارب بنسب وصور مختلفة ، مرة يؤلف حبة الرمل ، ومرة يؤلف قطرة الماء ، ومرة قطعة الخشب أو عرق الحديد ، وكل ذلك توطئة لتاليف الخلية الحية التى بدورها – مستعينة بملايين الخلايا المشابهة – تؤلف حضرتك !

اذن فحضرتك لاشيء ! اذا كنت أراك فذلك لان الكهارب التى تؤلفك مرتبة بشكل يتناسب مع عينى • وبشرط أن يكون المصباح مضاء •

واذا كنت المسك بيدى فلانك على قدر من الكثافة يسمح لاعصاب يدى بان تشعر بك • فلو أننى كنت عملاقا طوله الف متر ، أو لو كنت أنت فى حجم النملة ، لما استطعت أن ألمسك ، ولرأيتك تسير على راحة يدى دون ان اشعر بك • ونفس الكلام ينطبق عليك اذا كنت سيدة اذ أضم بين ذراعي كائنا أعتقد انه انسان فى حين أنه ليس الا توليفة من الكهارب ، حتى مع التسليم بأنها احدى التوليفات الكهربية السعيدة النادرة !

كل شيء حولى مكهرب ، القلم والورق والكرسى والمكتب وزوجتى واولادى والخدم أليس من حقى أن أشعر بصدمة من نوع ما ، وأن أمتنع عن الكتابة لك حتى بغرض أنك ستقضى اليوم كله بغير موضوع للحديث ؟

كلام علمى

فى هذه اللحظة اسمع طبيبا نفسيا يتشدق بمبادىء السكيزوفرينيا ، لكننى أقول لك على مهلك شوية •

اننى اذا تكلمت عن الكهارب فانما اردد كلام العلم الحديث ، فماذا يمنعنى من أن « أشعر » بين الحين والحين بهذا الكلام ؟ انه شعور قد يكون مزعجا ، وقد يكون نوعا من الجنون اذا عاشره الانسان مدة طويلة ، لكنه لايمكن أن يخلو من الفائدة • ولقد أفادنى هذا الشعور الالكترونى المؤقت فائدة كبرى ، اذ اوحى الى بهذه النظرية الفلسفية التى اعرف أننى مغفل وأنا أنشرها بهذه البساطة ، معرضا اياها لفيلسوف هنا او هناك يلطشها ويطورها ثم ينسبها الى نفسه ويأخذ جائزة نوبل •

مادام كل شيء مكونا من كهارب – هكذا تبدأ النظرية – فمعنى ذلك أن الكهارب هى الاصل . وانه لايستبعد بالمرة أن يكون قد مر على الكون وقت لم يكن فيه شيء سوى كهارب – كهارب سائبة فى حال من الفوضى المضحكة ، كمجموعة من الوطاويط التى تتخبط هنا وهناك بغير هدف واضح • ثم حدث بطريقة ما أن التحم عدد من تلك الكهارب فى تنظيم معين ، فنشأ مانسميه بالذرة التى هى بداية الكيان الهادف . وباكتشاف الكهارب لهذه الظاهرة بدأت تجرب اشكالا اخرى من الالتحام وتؤلف أنواعا أخرى من الذرات . كما بدأت تلك الذرات مدفوعة بالالحاح الالكترونى الدائب فيها لتلتحم فيما بينها لكى تؤلف الوانا مختلفة من الكيانات ، فتصنع ماسلفت الاشارة اليه من ذرات الرمل وقطرات المياه وعروق الخشب والحديد ، وذرات الهيدروجين طبعا • وبهذه الطريقة سنة بعد سنة – ظهر الكون فى شكل سدم ، ثم فى شكل المجموعات الشمسية المختلفة التى ربما تكون قد لاحظت أنها تدور حول نفسها وحول بعضها بطريقة تشابه دوران الكهارب الصغيرة فى نطاق الذرة •

(تصدق بالله ؟ يظهر انها ح تطلع نظرية صحيح !)

لكن هذا الحال لم يعجب الكهارب ، ولم يصل بها الى درجة من الراحة المنشودة ، وذلك بسبب أنها بالرغم من ضخامة الاشياء التى كونتها (شوف الشمس مثلا) لم تنجح بعد فى الوصول الى مرحلة الشعور بنفسها ، كما أنها لم تنجح فى الوصول الى مرحلة التصرف بحرية • فأى متعة يمكن أن يمسها الكوكب – وماهو الا كهرب كبير – وهو من ناحية لايستطيع أن يرى نفسه أو يشمها أو يسمعها ، ومن ناحية أخرى لايستطيع أن يخرج عن مداره المرسوم ، وليس أمامه الا أن يدور ويدور الى مالا نهاية ؟

كانت معذورة اذن تلك الكهارب عندما ضاقت بهذا الوضع وقررت أن توجد الحالة التى تحقق الشرطين السابقين ، وكان ذلك بالتحامها فى ذرات الكربون والازوت ، توطئة لايجاد التوليفة التى تصنع الخلية الحية ، تلك الخلية التى يتاح لها – من دون سائر الخلايا جميعا – أن تشعر بنفسها ، وأن تتحرك بقدر لابأس به من الحرية •

بدأت تلك الخلية الحية فى المياه ، وفى المياه راحت الكهارب الطموحة تجرى تجاربها الاولى فتصنع مرة محارا صغيرا ومرة ثعبانا مائيا طوله متر ، وشوية شوية تصنع الاخطبوط والسمكة البلطى . ولكنها – قلقة كعهدها – لم تقتنع بهذا القدر من الشعور والحرية . فزحفت على بطنها وخرجت الى الشاطىء والماء يقطر منها ، وبدأت تجرب الحياة من خلال عيون السحالى ذات الاحجام المتفاوتة التى تبدأ من البرص وتنتهى الى الديناصور .

لكنها – برضه – لم تقتنع بهذا القدر من الشعور والحرية ، اذان الديناصور وان كان يشعر بماحوله فقد كان شعورا محدودا ، كما أنه – بسبب ضخامة حجمه واعتماده على ساقين أماميتين وذيل طويل ثقيل لم يكن يتاح له أن يتنقل على الارض بسهولة ، بحيث انه لو خطر له أن يسافر من القاهرة الى الاسكندرية لاحتاج الى عمر ستة دناصير بالراحة .

هو اذن – الديناصور – توليفة فاشلة رغم ضخامتها ، أو قل فاشلة بسبب ضخامتها ، وهذا هو الدرس الذى تعلمته الكهارب فى صنعها للتوليفات التالية ، عندما قررت أن تتنكر فى شكل طيور خفيفة سريعة الحركة •

غير أنها مالبثت أن أدركت فشل هذه التجربة أيضا ، اذ أن العصفورة ماكادت تحس بجناحيها حتى قالت يافكيك ! الى السماء طارت ولم تعد ، وهناك فى السماء حيث عاشت فى حد ادنى من التجربة ، لم يتح لها أن تستزيد من الوعى والادراك وظلت – رغم حريتها المثالية – اغبى الكائنات جميعا •

لذلك رأت الكهارب ان تواصل تجاربها على الارض . فتنكرت أول الامر فى شكل حيوان ضخم كالديناصور هو الفيل القديم الذى يسمى بالماموث ، وذلك بعد أن زودته بسيقان أربع • ولكنه هو الآخر لم يقنعها ، فبدأت تبتكر الوانا من الحيوانات الاخرى التى يسير بعضها على أربع ، وبعضها على ست ، وبعضها على أربعة وأربعين • وهى التوليفات التى لم ترتح اليها كلها بدليل انها عمدت الى ابتكار التوليفة التالية وهى الغوريلا التى يمكنها ان تسير على اربع او على اثنين حسب مزاجها توطئة لابتكار التوليفة النهائية التى نسميها بالانسان ، والتى تمتاز بأنها تسير على ساقين فحسب ، مستخدمة أيديها أحيانا فى الاكل ، وأحيانا فى العزف على البيانو أو على التايبريتر ، وكثيرا جدا فى تبادل الصفعات •

فى أكبر قدر ممكن من التجربة عاشت تلك التوليفة الجديدة التى هى الانسان ، فأخذ مخه يتطور ويتعقد حتى ظهرت فيه كل الاشياء التى يتميز بها عن كافة الكائنات ، وهى أن يتذكر ويتخيل ويضحك ويصنع السيمفونيات ويبحث عن الالهة ولا يتزوج أمه • فى تلافيف ذلك المخ الذى يكمن فى تلك الجمجمة ظهرت أكبر تجربة للشعور الايجابى ولامكانيات الحرية ، الامر الذى أميل الى الاعتقاد بأنه يمكن أن يكون مرضيا للكهارب • فماذا تريد تلك الكهارب اكثر من أن تلبس جاكتة جميلة مدفئة – وان كان فيها بقعة ، وترشق فى صدرها زهرة ذات رائحة جميلة ولون أجمل ، وتتأبط ذراع توليفة جميلة معطرة توطئة لان تركب سيارة مريحة وتذهب الى الاوبرا لكى تستمع الى السيمفونية التاسعة ؟

لا شك انه طمع من الكهارب ان تطلب أكثر من ذلك . اللهم الا اذا كان هذا غرورا منى ، أو عجزا عن تخيل امكانيات اخرى للشعور والحرية اكثر مما تتيحه لنا حواسنا الخمس ، وهذا هو الغالب • فلاشك أن الديناصور كان يرى نفسه أجمل الكائنات واقواها واذكاها ، ولاشك انه كان فى غاية من الدهشة حين رأى الكهارب تضربه بالشلوت وتلقى به من فوق قمة الجبل لكى تبتكر كائنا احسن منه •

الى هنا ننتهى من استعراض الظروف الكهربية التاريخية التى أدت الى ظهور الانسان ، وهو ما يكون الجزء الاول من النظرية • وقد كنت أحب أن أقدم اليك الجزء الثانى لولا أنه يحتاج الى مزيد من التشطيب يستلزم تأجيله الى الاسبوع القادم ، والا انتخاكر النظريات دى لعب ؟

محمد عفيفي

فى سبيل التعقيد

هل يصدق السيد مدير مرور القاهرة اننى كنت اقطع المسافة من الاذاعة الى اخبار اليوم فى عشر دقائق على الاكثر ، واننى الان اقطعها فى ثلث ساعة على الاقل ، مع انه لم يمر بين الحالين الا عدة شهور لا يمكن ان تكون كافية لكى تجعل المسافة المذكورة تتمدد الى الضعف بفعل الحرارة ؟؟

انها ليست الحرارة ، وليست حالة سيارتى التى اعتقد انها تحسنت نوعا بعد ان نقلتها الى مرور الجيزة ، وليست – قطعا – اننى قد اصبت فجاة بحالة نفسية تجعلنى غير صالح لقيادة السيارات • بل انها تلك الاشارات الجديدة التى كانت فيما قبل اوتوماتيكية ثم تحولت الى العكس ، والتى تتالف كل منها من ثلاث اشارات : واحدة للسيارات ، وواحدة للترام ، وواحدة للمرور العكسى •

عندما كانت الاشارة اوتوماتيكية كانت تعرف انها يجب ان تتحول من الاخضر الى الاحمر فى لحظة معينة ، ثم من الاحمر الى الاخضر بعد مدة معينة ، غير متوقفة خلال ذلك لكى تلقى نظرة على سيل المرور • اما العسكرى الذى يشرف على اشارة المرور فليس من الممكن – مهما دربناه وعلمناه واغريناه بالعلاوات وارهبناه بالخصومات •• ان يتحول من انسان الى آلة • انه ينظر الى سيل المرور الذى ينقطع ويقول فى نفسه ما معناه !

– اقفلها ؟ ما اقفلهاش • اقفلها ؟ ما اقفلهاش • اقفلها ؟ ••

ذلك لانه انسان ، الامر الذى يتسبب فى ان يقطع انسان آخر – انا – مسافة كيلو مترين فى ثلث ساعة •

فماذا كان عيب الاشارات الاوتوماتيكية ؟ حوادث ؟ حوادث ؟ ابدا • لا اذكر قط اننى دهست احدا بسيارتى فى ذلك العهد ، ولا ان احدا دهسنى بسيارته ، ولا انه حدث اى احتكاك بين سيارتى وسيارة اخرى ، حتى فى اللحظات التى كنت احمل فيها فوق مؤخرة سيارتى كبابة شاى فاضية ، وحتى فى ذلك اليوم العصيب الذى دفعت فيه ٢٧ جنيها غرامة بسبب الرخصة •

واذن فتلك الاشارات غير الاوتوماتيكية تعقيد لا لزوم له ، ولا نتيجة له الا تضييع وقت المواطنين فى وقت نحتاج فيه الى كل دقيقة من الوقت

اذن يجب ان نعترف بان الرجوع الى الحق فضيلة ، والحق هنا هو الاشارات الاوتوماتيكية من ناحية ، والاشارات الثنائية لا الثلاثية من ناحية اخرى •

اما اذا كان هدف السياسة المرورية هو التعقيد وانا لا ادرى ، فلماذا لا نعين لكل اشارة ثلاثة عساكر فى شكل مجلس استشارى لكى ياخذوا الاصوات فيما بينهم بشان اللحظة التى تفتح فيها الاشارة ؟ ولماذا نكتفى بالاشارات الثلاثية ؟ لماذا لا نقيم فى كل نقطة اشارة خاصة للترام ، وثانية للاوتوبيس ، وثالثة للتاكسى ، ورابعة للملاكى • وخامسة للورى ، وسادسة للحنطور ، وسابعة للكارو الذى يجره بغل ، وثامنة للكارو الذى يجره حمار ، وتاسعة للذى يجره حصان ، وعاشرة لما قد يتصادف مروره من الزحافات التى تجرها حيوانات الرنه ؟ !



– انا مش قايلك تقفل التليفزيون اول ما الاكل يستوى ٠



– فاكرنى حمار مبفهمش •• اقولك ١ + ١ يساوى كام •• تقولى ٢ •• ؟ ! !



– سيداتى سادتى •• مازلنا نتوقف عن اذاعة البرنامج حتى ينتهى مؤلف القصة من تاليف قصته



يوميات آخر ساعة

يكتبها هذا الأسبوع : محمد تبارك



توفيق الحكيم ضد "يا طالع الشجرة" !

رفض توفيق الحكيم السماح بظهور مسرحيته الجديدة « يا طالع الشجرة » هذا العام على المسرح . وكان الكاتب الكبير قد وافق من قبل على عرضها هذا العام .. واتفق مع اثنين من المخرجين على اخراجها على أن يكون هو شخصيا المخرج الثالث لهذه المسرحية .. وان يكون هو صاحب الكلمة الاخيرة اذا وقع خلاف بين المخرجين على نقطة ما فى الاخراج ..

وعندما سئل توفيق الحكيم عن سبب تراجعه ورفض ظهور مسرحيته الجديدة هذا العام .. قال :

– لان مؤسسة دعم المسرح قررت تقديمها على مسرح الجمهورية ..

وقيل له :

– أن هذا المسرح بالذات من احدث مسارحنا من حيث الجمال والاستعداد الفنى

وقال توفيق الحكيم :

– ولهذا فانا ارفض !

وحجة الكاتب الكبير فى رفضه لظهور مسرحيته حجة غريبة جدا .. فهو يقول .. ان مسرحيته يا طالع الشجرة من نوع جديد علينا وهى تجربة لا يمكن عرضها على مسرح واسع يتخلل فيه الهواء .. وانه قد وافق على عرضها من قبل بشرط أن تقدم على مسرح الجيب وما دام قد احترق هذا المسرح فيجب أن ننتظر حتى يعاد بناء هذا المسرح الصغير من جديد . فهو ينصح بعدم الالتجاء الى وسائل مساعدة فى اخراجها كالموسيقى والاضواء الحاصرة او الكاشفة مما يدعوه لعدم الاهتمام كثيرا بامكانيات المسرح الفنية !.

ومسرحية يا طالع الشجرة التى يرفض مؤلفها ظهورها على مسرح أنيق وفخم ويتمسك بضرورة ظهورها على مسرح صغير ومتواضع يعتبر «اللامعقول» .. ولكنه لا معقول مصرى نابع من أدبنا الشعبى الاصيل ..

فلا مناظر فيها .. ولا توجد فواصل بين الازمنة والامكنة .. فالماضى والحاضر والمستقبل أحيانا توجد كلها فى نفس الوقت !! والشخص الواحد يوجد احيانا فى مكانين على المسرح !! ويتكلم بنفس صوته مرتين فى نفس والوقت ! . كل شىء فى المسرحية متداخل . ولا يوجد أيضا أثاث ثابت .. كل شخص فى المسرحية يظهر حاملا بيده أثاثه ولوازمه ويخرج بها بعد الانتهاء منها !!

وتوفيق الحكيم بعكسه للمثل المعروف ومضمونه يا طالع الشجرة هات لى معاك بقرة الى يا طالع البقرة هات لى معاك شجرة ! يحدد الخط الرئيسى الذى اتبعه وهو يقدم مسرحيته الجديدة ..

فاختفاء السحلية عند اختفاء الزوجة وظهورها ثانية بظهور الزوجة .. ثم حكاية تذاكر المفتش والدرويش وظهور شخصية الزوج فى أكثر من مكان فى وقت واحد والتخبط فى التوقيت الزمنى للرواية والرموز الخفية بالخيط والفستان الاخضر . كل هذه اللمسات الحكيمية تخرج بالمسرحية الى اطار جديد يحتاج الى طريقة اخراج حديثة لم تستعمل فى مسرحية قبلها .. ولهذا نستطيع ان نخلق مذهبا مسرحيا جديدا .. ولعل هذا هو السبب الذى جعل توفيق الحكيم يتحول لاول مرة فى حياته من كاتب مسرحى لامع الى مخرج مسرحى ايضا ..

سالت كمال عيد وهو واحد من المخرجين اللذين سيتوليان اخراج ياطالع الشجرة مع مؤلفها توفيق الحكيم .. عن الممثل الذى يرشحه ليلعب دور الزوج .. او الرجل الذى سيظهر فى مكانين فى وقت واحد ويتكلم فى مكانين مختلفين فى فترة زمنية واحدة ...

وقال كمال عيد ..

– أنا اتحدى مخرج مسرحى يسند هذا الدور لغير الممثل شفيق نور الدين ..

وسالته عن الممثلة التى يمكنها أن تمثل دور الزوجة .. فقال :

– أقرب ممثلة الى شخصية الزوجة هى أمينة رزق ..

بقى شىء أخير ..

فرغم حماسة توفيق الحكيم لهذا اللون الجديد من المسرح الذى يقدمه فى مسرحيته يا طالع الشجرة – فهو يقول – :

– اعتقد ان مسرحنا الحاضر ما يزال فى حاجة ماسة الى الفن الواقعى الى سنوات عديدة مقبلة . فنحن لم نفرغ بعد من تصوير وتسجيل مراحل حياتنا الواقعة ومجتمعنا المتطور .. لهذا لا أنصح بهذا اللون غير الواقعى الا فى أضيق الحدود .

شفيقة التائهة

عز على مخرج الروائع العبقرى الذى يطلق على نفسه هيتشكوك مصر أن تخرج هوليوود أفلام روبن هود والكابتن بلود وطرزان .. ثم تخرج ابن روبن هود وابن الكابتن بلود وابن طرزان .. ويخرج هو فيلم شفيقة فقط .. لقد أراد بعبقريته وحصانته أن يقفز عبر التاريخ قفزات طويلة فلا يخرج شفيقة واكتفى بان يختصر الموضوع ويجعله ابن شفيقة . وابن شفيقة فى فيلم شفيقة القبطية هو الابن الشرعى لحسن الامام .. والابن غير الشرعى لشفيقة القبطية ..

رايت هذا الاسبوع فيلم شفيقة القبطية الذى اخرجه حسن الامام وتمثل فيه دور البطولة هند رستم .. وانا مع الاسف الشديد لم أشاهد المسرحية التى ظهرت من قبل ولعبت فيها تحية كاريوكا دور البطولة لاعقد مقارنة بين الفيلم والمسرحية .. ولكن الذى حدث اننى كنت طوال فترة عرض الفيلم اتتبع بعينى أحداثه كما صورتها الكاميرا بالالوان والسينما سكوب .. واتخيل السطور التى كتبها جليل البندارى فى كتاب له بعد أن نشرتها آخر ساعة فى حلقات مسلسلة . ولقد عشت مع مؤلف القصة وهو يجرى ويلهث وراء جمع المستندات والوثائق التاريخية التى تروى فصولا من حياة هذه السيدة الغريبة التى كانت تحرك الوزراء بابتسامة منها وتتحكم فى مصير الآلاف بهزة من ساقيها !

والفيلم ناجح من حيث الاخراج والتصوير ورسم كل معالم الحياة والعصر الذى وقعت فيه أحداث حياة شفيقة القبطية وكان من أهم دعامات النجاح قيام هند رستم بتادية دور شفيقة .. فقد كانت مقنعة من حيث الشكل والمضمون فى تمثيلها لجميع مراحل حياتها وخصوصا المرحلة التى أدمنت فيها شم الكوكايين .

ولكن ...

أن مؤلف القصة قد وضعها فى القالب الدرامى وصور فيها الصراع الانسانى ، ولم يكتب فيها حادثا واحدا دون مستند أو مرجع تاريخى .. أما أحداث الفيلم فكانت كلها تخضع لشىء اسمه « تكنيك الصنعة » مما أخفى الكثير جدا من معالم حياة هذه السيدة ..

والقضية الآن .. هل يكفى عندما نتعرض لفيلم يروى حياة انسان معروف أن ناخذ الاسم والاطار الخارجى لحياته ونكمل الباقى باحداث مليئة بالاثارة لارضاء الفن السينمائى . أم نحاول التوفيق بين التاريخ والفن ؟

ان هوليوود مثلا عندما تعرضت لحياة الكاتب الكبير أوسكار وايلد قدمتها بلا رتوش . . صورت قبره الحقيقى .. ونقلت محاكمته الكاملة وأبرزت تفاصيل التهمة المشينة التى وجهت اليه . وعرضتها بلا خجل !

أما نحن فلا أدرى الى متى سنظل هكذا لا نحترم التاريخ .. ولا تهمنا الوقائع الحقيقية ..

قديس النسيان

قابلته فى أسبانيا فى ميناء برشلونه . انه قديس يعيش فى دهليز مظلم وسط بلاد الحب . والاساطير المليئة بالمتناقضات .. فبعد الليل الصاخب الذى تعيشه فى برشلونه يستقبلك النهار باجراس الكنائس والكاتدرائيات القديمة التى تسمعها فى نغمات متقطعة لتوقظ فى أعماقك كل ما تناسيته فى المساء ..

وفى دهاليز الكنيسة التى شيدت فى القرن الثالث عشر ستقابلك اغرب مفاجاة ..

ففى جانبى أحد الممرات رأيت عشرات الاضرحة التى يرقد فيها القديسون الذين عرفتهم برشلونه فى عمرها الطويل .

وسألت عن هذا الدهليز ؟

وقالت لى الحارسة العجوز بصوت كله خشوع :

– انه دهليز الحب يا سيدى !

وسمعت القصة ..

ان هذا الدهليز بالذات لا يزوره غير العشاق الذين يسيرون فى ممراته الطويلة المظلمة فى خشوع وأيديهم متشابكة .. لا يتحدثون .. تاركين خفقات قلوبهم وحدها تروى قصص حبهم ..

ولا تنتهى زيارة العشاق لدهليز الحب الا بعد أن يضيئوا أضرحة القديسين بالشموع ..

ولمحت ضريحا واحدا من بين كل هذه الاضرحة لا تضيئه شمعة واحدة !

وسألت عن السبب

وقالوا لى :

– ان صاحبه قديس يمنح النسيان لكل عاشق مات حبيبه !

واسرعت أنا وزميلى محمود كامل المحرر بجريدة الاهرام بشراء شمعتين وضعناهما على قبر قديس النسيان وعيون رواد دهليز الحب تتبعنا بفضول عجيب !

الآلام الكبيرة

صداقتى معه ليست وليدة اليوم .. فقد جمعتنا أيام الطفولة .. وعشنا زهرة حياتنا كالتوامين اللذين لا يفترقان عن بعضهما فى اى وقت من الاوقات ...

وبالامس جاءنى وفى ملامح وجهه أشياء جديدة لم أرها من قبل .. فقد كان يحاول اخفاء اشياء دفينة بابتسامة فاترة . ولكن سحابة الحزن الرقيقة التى كانت تكسو وجهه لم تستطع ان تضيع ما وراء هذه الابتسامة من ألم وشقاء ..

قلت له وانا أحاول أن أبدو طبيعيا ..

.. ما أحوالك ؟

وضحك فى وجهى ضحكة ساخرة ، ثم تحرك فوق مقعده وكأنه يحاول أن يجمع شجاعته فى كلمات .. ثم قال :

– لقد لعبت فى حياتى أسوأ دور يمكن أن تلعبه امرأة فى حياة رجل !

– وماذا فعلت ؟

– تمنيت أن يحدث فى حياتها شىء ما يفجر فيها الآلام ! .

– وماذا حدث ؟

– حققت الايام وبسرعة كل ما تمنيت لها مع الاسف ..

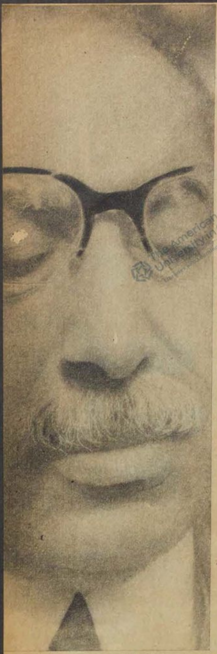
– ولماذا الاسف مادامت هذه هى امنيتك ؟

– لان آلامها كانت أكثر مما تحتمل !

– وآلامك التى سببتها هى لك ؟

– نسيتها . . فقد أصبحت اعيش فى آلامها !

محمد تبارك



توفيق الحكيم
لاينصح بهذا اللون المسرحي



هند رستم
كانت رائعة

آخر ساعة

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعى
تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم
اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين وعلى امين

رئيس التحرير
احمد بهاء الدين
مدير التحرير
مصطفى امين

الادارة : القاهرة شارع الصحافة
تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار
شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠
التوزيع : شركة توزيع الاخبار
٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

الاشتراكات
البريد العادى
ج . ع . م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان – باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية او ٩٫٠٠ دولار او ٣/٢/ جنيهات استرلينية .
البريد الجوى
يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج


اتحدت كلمة العرب على تحقيق مستقبل أفضل .. دعائمه :
الحرية - الاشتراكية - الوحدة
واكتمل ذوقهم بتدخين السيجارة العربية الصميمة ...
كليوباترا
السيجارة التى فاقت فى إنتاجها
السجاير الأجنبية
فحازت رضاء كل من تذوقها
انتاج عربى تفخر به قوميتنا العربية
صنع بمصر
بفم فلتر
كليوباترا
كينج سايز
FILTER TIPPED
CLEOPATRA
KING SIZE
سوريا
لبنان
العراق
الكويت
الجمهورية العربية المتحدة
السودان
اليمن
إنتاج
الشركة الشرقية للدخان والسجاير (إيسترن)
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية
الوكيل العام فى الكويت :
عبد العزيز سعود أبا بطين
بناية الأمير